

ص 15

فرانز بيكنباور
قيصر الكرة الألمانية المتهم بالفساد

ص 12

الهالالي الشربيني
قبطان التعليم الذي يقاوم الغرق في بحر الجهل

ص 13

جوزيف ميرفي
الكاهن الذي ابتدع قانون الجذب الفكري

ص 14

جبر علوان
فنان أممي تمرد على القواعد فامتلك موسيقى الألوانأول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2015/11/28 - الموافق لـ 17 صفر 1437
السنة 38 العدد 10111
Saturday 28/11/2015
38th Year, Issue 10111

6 291100 752812

أنونيموس
في مواجهة
داعش

ص 18

شبح بلير
يطارد
كوربين

ص 5

العرب

alarab.co.uk

قهوجي: هبة السعودية ليست حبرا على ورق

بيروت - أكد قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي الجمعة أن الهبة السعودية لتسليح الجيش بقيمة ثلاثة مليارات دولار ما زالت في طور التنفيذ وأن إجراءاتها تحتاج إلى وقت.

يأتي هذا فيما لم يخرج دور الجيش اللبناني عن تعقب المتشددين المتسللين من سوريا إلى لبنان كرد فعل على تدخل حزب الله في الحرب السورية إلى جانب قوات الأسد، ولم يعمل على منع حصول الحزب على كميات كبرى من الأسلحة جعلته أقوى من الجيش ومن الدولة ذاتها.

ووقعت فرنسا ولبنان في نوفمبر العام الماضي اتفاقا تموله المملكة العربية السعودية بقيمة ثلاثة مليارات دولار لتوريد أسلحة وعتاد عسكري فرنسي للجيش اللبناني. وقال قهوجي "مازلنا نعمل على الهبة ولم تنته بعد. نحن في طور التنفيذ الآن. نعقد اجتماعات دورية ومستمرة لإتمامها ونعبر عن تقديرنا لكل من يدعم جيشنا وخصوصا المملكة العربية السعودية".

وأضاف "اتمنا كل الأوراق المطلوبة والصفقة ليست حبرا على ورق كما تداولت وسائل الإعلام".

وجاءت أقوال قائد الجيش توضيحا لما تداولته وسائل إعلام لبنانية محلية عن أن الصفقة السعودية "حبر على ورق".

وكان قائد الجيش قال الخميس في تصريحات له "نحن ننتظر الهبة السعودية منذ سنة ونصف السنة. لقد أجرينا كل الأعمال التحضيرية والاجتماعات وحددنا احتياجاتنا ولكن كل شيء مازال على الورق حتى الآن. وصلنا من الهبة السعودية حتى الآن 47 صاروخا فرنسيا فقط".

وعزا مراقبون تأخر السعودية عن تمويل الأسلحة التي يفترض أن تسلم إلى الجيش اللبناني إلى رغبة الرياض في أن يتوصل الفرقاء اللبنانيون إلى حل لأزمة الرئاسة حتى يكون باستطاعتها التعامل مع حكومة تحوز على دعم واسع في الشارع اللبناني.

وأشاروا إلى أن للسعودية ماخذ على إدارة الجيش اللبناني للأزمة الأمنية في البلاد منذ بدء الحرب السورية، فقد بدأ الجيش في خدمة حزب الله، وصار حائض صمد أمام المجموعات التي تدخل لبنان للقصاص من الحزب الشيعي المنحرف في حرب لا مصلحة للبنان فيها.

وجاء تدارك قائد الجيش بالتأكيد على أن الهبة السعودية ليست حبرا على ورق في محاولة لاسترضاء الرياض.

• أشرف ريفي: لن نقبل رئيسا لديه ارتباطات مع الإيرانيين ص 2

باريس تعزز موقفها الجديد من الأسد

دمشق أكبر مستفيد من التوتر الروسي التركي



متظاهري تركي يشعل النار في صورة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مظاهرة نظمت أمس في اسطنبول على خلفية الأزمة بين البلدين إثر إسقاط المقاتلات التركية لمقاتلة روسية اخترقت المجال الجوي التركي.

وعسكريا من خلال التركيز على استهداف المجموعات القريبة من تركيا.

ويقول الباحثان هنري باركي ووليام بومرانز من مركز "ودرو ويلسون" إنترناشيونال سنتر في مقال نشره على موقع شبكة سي أن أن الأميركية "الرابح الوحيد من التطورات الأخيرة هو الأسد". ويضيفان "أن أحد أعدائه الرئيسيين (أردوغان) هو الآن على خلاف شديد مع حليفه الرئيسي".

ويرى مدير الأبحاث في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية كريم بيطار أن "التشنج الروسي من شأنه أن يسمح لبشار الأسد بأن يعتمد على دعم أكبر من بوتين"، مشيرا إلى أن "أردوغان صاحب المزاج المتقلب يجد نفسه ينجح مجددا إلى أخطاء تأتي بنتائج عكسية". وتسرى الباحثة موريال اسبيرغ من معهد الشؤون الدولية في برلين أن "روسيا ستستغل الحادث للمضي في تنفيذ مصالحها في سوريا بتصميم أكبر".

المقابل، رفضت شخصيات سورية معارضة فكرة فابيوس بإشراك قوات الأسد في الحرب على داعش. وذكر أحمد رمضان أحد أعضاء الائتلاف السوري أن "مثل تلك الخطوة ستخدم فحسب مصالح الأسد"، متوقعا أن يعطي الموقف الفرنسي الجديد "بطاقة جديدة للأسد للتلاعب أكثر بالمشكلة السورية".

واعتبر خبراء أن هجمات باريس التي أودت بحياة 130 شخصا وجرح ما يزيد عن 300 آخرين، غيرت التوازن في سوريا لفائدة مشاركة روسيا في الحرب وزادت من حظوظ الأسد في البقاء خاصة أن الولايات المتحدة لم تبد موقفا متشددا تجاهه، وأنها تضع الحرب على التنظيم المتشدد كأولوية مطلقة.

وعلى العكس، يعرف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أحد أبرز خصوم الأسد، وضعا صعبا خاصة بعد إسقاط المقاتلة الروسية وإصرار موسكو على معاقبة أنقرة اقتصاديا

تقارب باريس وموسكو نتيجة زيارة الرئيس الفرنسي إلى روسيا.

وقال في تصريح لـ "العرب"، "إن ما يؤكد ذلك أن تصريحات وزير الخارجية الفرنسي تاتي بعد إبداء روسيا رغبتها في توحيد الجيش السوري النظامي والجيش الحر في مواجهة داعش".

وأوضح أن لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند نتج عنه اتفاق على ثلاث نقاط أساسية هي تبادل المعلومات الاستخباراتية عن داعش والحركات الجهادية، والتنسيق بين الطائرات الفرنسية والروسية فوق الأجواء السورية، وتوزيع الأهداف بين طائرات البلدين لتسريع عملية القضاء على داعش.

ورحب وزير الخارجية السوري وليد المعلم بتصريحات نظيره الفرنسي، مؤكدا أن بلاده "مستعدة للتنسيق مع أي قوات" تتشاور معها لمكافحة الإرهاب.

السعودية، عين على سعر النفط وعين على صراعات السياسة

• دول الخليج تستطيع تحمل الأسعار المنخفضة لثلاثة أعوام • الرياض تنتظر من موسكو المقابل السياسي قبل خفض حصتها

تريد السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، التأكيد من أن الجزء الأكبر من إنتاج النفط الصخري الأميركي قد خرج من المنافسة أولا قبل الإقدام على إقرار أي تغييرات في سياساتها قد تسمح بعودة مؤشر الأسعار إلى الصعود مرة أخرى.

لكن قبل ذلك تتطلع المملكة، التي تبدو أكثر المتشددين عند الحديث عن خفض الإنتاج، إلى روسيا في انتظار تقديم مقابله محدد أولا هو: تغيير موقفها من الأسد. وقال باتر لـ "العرب" إنه لا يرى "أي نية حالية في السعودية لخفض حصتها ومن ثم رفع الأسعار. سبب ذلك فقط عندما يجلس السعوديون على الطاولة مع الروس ويجنحون في التوصل إلى اتفاق ما".

• دول الخليج ستفرض خفض إنتاجها في اجتماع أوبك ص 10

والوصول به إلى معدل مرتفع نسبيا، لكن لا يمنح منتجي النفط الصخري قبلة الحياة. ويعني هذا أنه سيتعين على دول الخليج وضع استراتيجيات تسمح بتثبيت السعر عند حاجز أقل قليلا من سعر برميل النفط الصخري الذي تتخطى تكلفة إنتاجه في كثير من الأحيان أسعار خام برنت الحالية.

ويقول ديفيد باتر، الخبير الاقتصادي في المعهد الملكي البريطاني للدراسات (تشانام هاوس) إن السعودية "تهتم الآن أكثر من أي وقت مضى بحصتها السوقية وليس السعر، ولا تبدو مهتمة بالخسائر المالية التي تتكبدها".

وأكد لـ "العرب" إن دول الخليج "ستستطيع تحمل هذه الخسائر لمدة قد تزيد عن ثلاثة أعوام، وهو وقت كاف لتحقيق نتائج سياساتها تجاه السوق". وإلى جانب الحفاظ على حصتها الحالية،

تدرجيا من دعمها السياسي والميداني للرئيس السوري بشار الأسد، في حين تتخذ موقفا ملتبسا من الحوثيين المدعومين من حليفها إيران في اليمن، والواقعين تحت قصف جوي عنيف ومعارك ضارية على الأرض تقودها السعودية ودول خليجية أخرى.

وإذا كانت روسيا وإيران ومعهما فنزويلا أكثر الدول التي تثن تحت ضغط انخفاض الأسعار، تتمهل دول الخليج كثيرا في دراسة موقف دقيق يقوم على رفع السعر بحرص



ديفيد باتر
دول الخليج تهتم
الآن بحصتها السوقية
وليس الأسعار

وإذا كان ظاهرا إلى العيان الاختلاف الحاد حول من الذي سيتعين عليه المبادرة بخفض حصته في السوق العالمية المتخمة بالمعروض، يتفق المعسكران في ما بينهما على ضرورة أن يستقر سعر البرميل في كل الحالات عند حاجز أقل بقليل من سعر النفط الصخري الذي دخل غالبية منتجيه الأميركيين بالفعل في صراع من أجل البقاء.

ورغم ذلك لا يزال تحديد سعر البرميل خلال اجتماعين سيعقدان في الثالث من ديسمبر في أوبك أحدهما رسمي ويضم الدول الأعضاء والآخر غير رسمي ويشمل الدول المنتجة من خارج المنظمة، يقبع رهن معادلة سياسية معقدة تشمل صراعات عسكرية وطائفية خصوصا في سوريا واليمن. وفي مواجهة معارضة مسلحة تطالب منذ خمسة أعوام بالإطاحة به، تصعد روسيا

أحمد أبودوح

لندن - تهيمن الصراعات السياسية التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط على صراعات من نوع آخر تدور بين مسؤولين اقتصاديين وتجار نفط في أروقة منظمة أوبك التي من المقرر أن تشهد اجتماعات حاسمة قد تؤثر على أسعار النفط المتدنية مع مطلع العام. وفي ظل استماتة الدول غير الأعضاء في أوبك في مطالبة دول الخليج بخفض إنتاجها إلى حين عودة سعر البرميل لتخطي حاجز 45 دولارا والعودة إلى الارتفاع مرة أخرى، لا تبدو هذه الدول على عجلة من أمرها. ويبدو الصراع بشكل أساسي بين معسكرين، أحدهما يهيمن على منظمة أوبك بقيادة دول خليجية تتحكم في نصف إنتاج المنظمة، ومعسكر آخر بقيادة روسيا أكبر المنتجين من خارج أوبك.



«الأردن سيبقى في طليعة الجهود المبذولة لمواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف التي لا تعرف حدودا، وسنستمر بدعم الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والعالمي».

ناصر جودة
وزير الخارجية الأردني

«المال السياسي كان أبرز مساوئ الانتخابات في المرحلة الثانية، غير أن الكثير من الإيجابيات ظهرت أيضا، أهمها أننا نخطو تدريجيا نحو الممارسة الديمقراطية الحقيقية».

حسام الخولي
نائب رئيس حزب الوفد المصري

«لبنان يشهد استقرارا استثنائيا والتهديدات الإرهابية باتت مشتركة بين الدول، وأجهزتنا الأمنية تنسق مع الاستخبارات الدولية ما أعطى فاعلية واضحة على الساحة الداخلية».

ميشال فرعون
وزير السياحة اللبناني



أخبار

دعوات لتوسيع قائمة المعارضين السوريين في مؤتمر الرياض

● الأكراد يطالبون بتمثيلهم لقاء جهودهم في محاربة داعش ● القاهرة تؤكد أهمية مؤتمر الرياض في تشكيل وفد تفاوضي موحد



اختلاف أجنادات المعارضة المسلحة يعقد مهمة جمعها حول برنامج سياسي موحد

للخروج برؤية واحدة، لتستطيع أن تلعب دورا أكثر فاعلية.

وتوصلت دول عدة معنية بالنزاع السوري أبرزها الولايات المتحدة الداعمة للمعارضة، وروسيا وإيران المؤيدة للنظام، في فيينا، إلى اتفاق ينص على وقف لإطلاق النار وإجراء انتخابات يشارك فيها الناخبون من الداخل والخارج، وصياغة دستور جديد للبلاد.

وأضاف "نحاول أن نقوم بذلك عاجلا بدلا من أجلا. لكن نحتاج بداية إلى أن نتخذ قرارا بأنه من المفيد والممكن عقد هذه المباحثات"، متابعا "نريد أن تكون كل الأقطاب ممثلة، نريد أن تكون كل المجموعات السياسية ممثلة".

وأكد أن المملكة تأمل خلال استضافتها للاجتماعات في "توحيد صف المعارضة، بوصفه هدفا رئيسيا، إلى جانب مساعدتها

ولذلك يجب أن تكون جزءا من العملية". وأضاف "إذا وجهت الدعوة للجيش السوري الحر فهذه الجماعة يجب أن تمثل أيضا. تمثل المنطقة الكردية المتمتعة بحكم ذاتي يجب أن يحدث لأنها طرف رئيسي في هذا الصراع".

ولم تحدد السعودية بعد موعدا لهذا المؤتمر الذي سيكون بمثابة فرصة لجمع الجماعات التي يشكّل غياب الوحدة بينها عقبة رئيسية منذ فترة في مساعي التوصل إلى تسوية سلمية للصراع السوري المندلع منذ نحو خمس سنوات.

من جهته قال هادي البحرة الرئيس السابق للأئتلاف الوطني السوري الأسبوع الماضي إنهم سيسعون لإشراك فصائل المعارضة المسلحة "المعتدلة".

وأكد القيادي في الائتلاف الوطني أحمد رمضان أن اجتماع الرياض يأتي ضمن الدعم الكبير الذي تقدمه المملكة للمعارضة، وبعد امتدادا للعلاقة الوثيقة والدعم الكبير الذي قدمته المملكة إنسانيا وإغاثيا للشعب السوري، فضلا عن الدعم السياسي بالمحافل الدولية ورفضها للسياسة التي يتبعها نظام الأسد، وسعيها لتحقيق إرادة الشعب.

وأضاف رمضان أن فصائل المعارضة التي ستجتمع في الرياض ستضم ممثلين سياسيين وعسكريين وممثلين عن المجتمع المدني السوري، وكذلك ممثلين عن رجال الأعمال والعلماء ورجال الدين، مشيرا إلى أن الاجتماع سيكس وحدة المعارضة وتفاهمها على رؤية موحدة، واستعدادها للمرحلة المقبلة، للدخول في مفاوضات ناجحة مع النظام، إذا لزم الأمر.

وأكد أن الهدف من الاجتماع هو هئية المعارضة لمرحلة التغيير المرتقبة، خاصة في ظل إمكانية العودة إلى التفاوض في جنيف برعاية الأمم المتحدة، بعد اجتماع فيينا الأخير، وما صدر عنه من مقررات للتوصل إلى حل سياسي، مشيرا إلى أن الاجتماع يأتي في إطار الاستعداد للمرحلة التفاوضية.

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير قد قال الخميس إن لا موعد محدد بعد لاجتماع المعارضة السورية، أملا في توحيد صفوفها قبل مباحثات مع النظام تأمل دول كبرى في عقدها بحلول يناير المقبل.

وأكد المسؤول السعودي الثابتات لا تزال قائمة بين الدول المعنية بالنزاع حول مصير الرئيس بشار الأسد.

تستعد المملكة العربية السعودية لاحتضان مؤتمر للمعارضة السورية وتعمل من خلاله على تقريب وجهات نظر مختلف الفصائل قبل إجراء محادثات مباشرة بين النظام والمعارضة في يناير المقبل، وطالب الأكراد بضرورة إشراكهم في المؤتمر لدورهم في محاربة مقاتلي داعش.

تفاوضية واحدة، وهذا ليس أمرا سهلا وسيستغرق جهدا كبيرا وصعبا".

وتابع أبو زيد أن بخصوص مطالب البعض باعتبار الائتلاف السوري المعارض كالممثل الوحيد للمعارضة السورية فإن اجتماع فيينا شهد مناقشات مطولة بخصوص ممثل المعارضة وتم الاتفاق على أنه من الصعب وجود طرف واحد ممثل للمعارضة السورية، وأنه من الأفضل أن نعمل جميعا من أجل ضم التجمعات كي تمثل المعارضة السورية.

وكثيرا ما يشير إلى الانقسامات بين فصائل المعارضة السورية التي يدعم الغرب ودول الخليج العربية بعضها على أنها إحدى العقبات الكثيرة التي تعترض طريق الجهود الدبلوماسية لإنهاء الصراع.

وتشمل المعارضة الائتلاف الوطني السوري، وعددا كبيرا من جماعات المعارضة التي لا تنضوي تحت لواء عسكري واحد ولا تتبع أي فصيل سياسي.

وفي السياق ذاته طالب زعيم كردي سوري بضرورة تمثيل الأكراد السوريين في المؤتمر الذي تنظمه السورية لأنهم شريك أساسي في المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية وفي مستقبل سوريا، بحسب قوله.

وتتسعر بعض الجماعات التي تحارب ضد النظام السوري بالقلق من الأكراد وتعتبرهم متواطئين مع دمشق وهو ما ينفخه الأكراد.

وقال صالح مسلم الرئيس المناوب لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي إن حزبه لم يتلق بعد أي دعوة رسمية للمشاركة في المؤتمر لكنه ينتظر أن يمثل من خلال هيئة التنسيق الوطنية وهي جماعة معارضة داخلية فضفاضة.

وأضاف أن الأهم هو تمثيل الفصائل المسلحة، ويعني هذا أنه يجب السماح بحضور قوات سوريا الديمقراطية وهي تحالف مسلح جديد مدعوم من الولايات المتحدة يضم وحدات حماية الشعب الكردية ومقاتلين عربا.

وأضاف "قوات سوريا الديمقراطية الشركاء الرئيسيون ضد داعش، هذه القوات تأخذ مناطق محررة من النظام ومن داعش

بريطانيا تعرض التوسط لإلحاق الحركات المسلحة بالحوار في السودان

اللجان المختلفة في مداولاتهم ونقاشاتهم في القضايا محل الحوار، وأكد سير أعمال اللجان بصورة جيدة خاصة وأنها دخلت في مرحلة الأوراق العلمية المتخصصة.

إلى ذلك، دعا عدد من الخبراء والمختصين خلال مخاطبتهم مداولات لجنة قضايا الحكم وإنفاذ مخرجات الحوار، المجموعات المسلحة إلى الدخول في المفاوضات بجدية للوصول إلى سلام ينهي معاناة المواطنين في دارفور والمنطقتين. وقال رئيس اللجنة بركات موسى الحواتي، إن الأوراق التي تقدم بها الخبراء لمست المحاور الخمسة المعتمدة للداول والتي تشمل الدستور وأنظمة الحكم ومستوياته والخدمة العامة والتداول السلمي للسلمة.

في منطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، فضلا عن مقاطعة قوى المعارضة المؤثرة.

وقال الأمين العام للحوار هاشم علي سالم إن اللقاء مع السفير البريطاني يأتي في إطار الاضلاع عن قرب على مجريات الحوار والمراحل التي وصل إليها، مبينا أنه قدم له تنويرا بشأن مسار الحوار الوطني والمداولات داخل اللجان حول المحاور الستة.

وأوضح أن الأمانة العامة شهدت عددا من الزيارات المهمة في الأسبوع الماضي، على مستوى رئاسة الجمهورية وقيادات القوى السياسية والبعثات الدبلوماسية المعتمدة بالخرطوم ولوقوف على مجريات الحوار. وقال سالم إن تلك الزيارات كان لها أثر جيد في حفز

وأشار أرون إلى أن المطروح على طاولة الحوار يمثل نموذجا للعملية السلمية التي تنشدها الأطراف المختلفة، ممتدحا دور الوساطة الأفريقية في جمع الفرقاء السودانيين ومحاولاتها لإحلال السلام الشامل في دارفور والمنطقتين.

وبدأت في الخرطوم منذ العاشر من أكتوبر الماضي جلسات مؤتمر الحوار الوطني، بمشاركة أكثر من 90 حزبا سياسيا وعدد من الحركات المسلحة في إقليم دارفور، إلا أن المؤتمر لا يزال يحظى بمقاطعة مشددة من الحركات الرئيسية التي تقاطلتها الحكومة في دارفور، علاوة على الحركة الشعبية لتحرير السودان، التي تحمل السلاح ضد الخرطوم

الخراطوم - قال سفير بريطانيا لدى السودان مايكل أرون، إن بلاده مستعدة للعب دور يضمن لحاق الحركات المسلحة بمبادرة الحوار الوطني السودانية.

وأفاد السفير البريطاني في تصريحات صحفية، بأن زيارته لقر مؤتم الحوار تأتي من منطلق اهتمام بلاده بالتطورات السياسية في السودان، وأكد استعداد بريطانيا للقيام بجهود من أجل إقناع المجموعات المسلحة الأخرى بضرورة الانضمام إلى عملية الحوار، حتى يتوصل السودان إلى تحقيق السلام والاستقرار، مؤكدا اعتقادهم بأن الحوار هو السبيل الأمثل لحل المشكلات كافة التي تعاني منها الدولة السودانية.

وزير العدل اللبناني: لن نقبل رئيسا للبلاد لديه ارتباطات مع الإيرانيين

مهما كلف الأمر". وأردف قائلا "في حال وصل شخص من قوى 8 آذار إلى رئاسة البلاد، فهذا سيكون بمثابة نكسة كبرى لقوى 14 آذار، وأزمة كبرى في لبنان، وأخشى أن تكون لهذا تداعيات سلبية".

ومضى بقوله "سنبقى نناضل، حضاريا وسياسيا، لإزالة الدولة 'حزب الله' من داخل الدولة اللبنانية، فلا سلاح شرعيا في لبنان غير سلاح الدولة فقط".

واستطرد "من اخترع هذه المجموعة المسلحة (حزب الله) هو النظام السوري، لتتلقى في ما بعد السلاح والدعم العسكري من إيران، دون الدولة اللبنانية، بحجة مقارعة إسرائيل، ونحن لسنا ضد هذه المقارعة، لكن هذا السلاح انقلب لاحقا إلى الداخل اللبناني، ومن ثم انقلب إلى الداخل السوري واستخدم ضد إخواننا السوريين".

لكنه استدرك بقوله "من الممكن أن نكون على نفس الطاولة مع حزب الله، كمكون لبناني، وليس كمشروع إيراني، فنحن شركاء في هذا الوطن".

وعن مسالة تعطيل الحكومة اللبنانية وعدم اجتماعها منذ سبتمبر الماضي، قال ريفي إن الحكومة "دخلت في موت سريري، وليس في العناية الفائقة، ففي العناية ممكن للمريض أن يُشفي ويعود إلى حياته، أما الحكومة فماتت سريريا مع الأسف".

تبحث فيه كل دول العالم خروج الأسد من سوريا، علينا ألا نسلّمه رئاسة الجمهورية في لبنان، ويجب أن نعمل على عدم وصوله".

وتابع "نحن ك فريق 14 آذار المعارضة لنظام الأسد والمؤيدة للثورة السورية، ناضلنا 10 سنوات، ليس لنقبل اليوم بشخص من فريق 8 آذار المؤيدة للأسد، كرئيس للجمهورية،

وفي هذا السياق، قال "يجب ألا نقبل بأن يصل إلى سدة رئاسة الجمهورية، أي إنسان غطى المشروع الإيراني، وكذلك كل إنسان يرتبط ببشار الأسد، في إشارة إلى عون، وسليمان فرنجية الذي بدأ اسمه يطرح من قبل فرقاء 14 آذار لرئاسة الجمهورية وهو مقرب من النظام السوري". وأضاف "في الوقت الذي



أشرف ريفي يؤكد وقوف فريق 14 آذار ضد المخططات الإيرانية ببلاده

باختصار

◀ قال المتحدث باسم الخارجية المصرية الجمعة إن العلاقات المصرية الأمريكية تسير في الوقت الحالي في منحني تصاعدي إيجابي، مشيرا إلى وجود مؤشرات حقيقية على ذلك.

◀ قتل 3 أشخاص في استهداف طائرات روسية تجمعا لشاحنات نقل بضائع ومساعدات في إزاز بريف حلب، شمالي سوريا. وتسبب القصف في احتراق عدد كبير من الشاحنات المتمركزة في الطريق الواصل بين إزاز ومعبر باب السلامة.

◀ استعرض وزير خارجية فلسطين رياض المالكي مع رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام آخر التطورات في فلسطين. وقال المالكي إنه التقى سلام "لإطلاع على تطورات الساحة الفلسطينية، خصوصا بعد زيارة وزير الخارجية الأمريكي إلى رام الله".

◀ ذكرت تقارير إعلامية أن بن كارسون المرشح الجمهوري المحتمل في انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة سافر إلى الأردن الجمعة لزيارة لاجئين سوريين في معسكر تديره الأمم المتحدة.

◀ أفاد ستافان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا الجمعة في ستوكهولم بأن إسقاط تركيا لطائرة روسية قرب الحدود السورية في وقت سابق هذا الأسبوع قد يضر عملية السلام السورية.

◀ أحكمت فصائل تركمانية معارضة، سيطرتها على قسم كبير من قمة برج الزاهية، في جبل التركمان، بريف اللاذقية شمال غربي سوريا، الجمعة، واستولت قوات المعارضة على دبابتين لقوات النظام السوري.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.org.uk



«داعش ليس دولة ولا يمت للإسلام والمسلمين بصلة. يجب التثبيت من فكر هذا التنظيم بوضوح ودقة بعيداً عن الروايات المرسلة».

عودة الرويعي
نائب كويتي

أنا من الداعين لإعادة النظر بالبرلمان والدستور وتصحيح العلاقة بين الحكومة ومجلس النواب. ففي الوضع الراهن لا نستطيع التقدم بطريق الإصلاح».

مهدي الحافظ
برلماني عراقي

«الهدف من ضم عناصر المقاومة لصفوف الجيش، تدريبهم وتأهيلهم بشكل مناسب، واستيعابهم بصورة رسمية في صفوف الجيش ومنحهم ما يترتب على ذلك من مستحقات».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني



أخبار

رئيس الوزراء العراقي يعجز عن تأسيس جبهة مضادة لسلفه ويلجأ لمهادنته

● حزمة تراجمات تمهد لعودة العبادي لحاضنته الأصلية ● شخصيات سياسية تتجنب إغضاب إيران بالوقوف ضد المالكي



العبادي ممزق بين ضغوط حزبه ومطالبات الشارع العراقي

وعقدت قيادة ائتلاف دولة القانون مؤخرًا اجتماعاً بحضور زعيم الائتلاف نوري المالكي، ورئيس الوزراء حيدر العبادي بمبادرة من حزب الدعوة. «وكان اللقاء إيجابياً وودياً وتمت تصفية الأجواء الداخلية»، حسب وصف مصادر حضرت الاجتماع.

وتأكيداً للمصالحة بين العبادي وقيادة حزبه نقل أمس عن النائب عن ائتلاف دولة القانون عامر الخزاعي قوله إن العلاقة بين أعضاء الائتلاف ورئيس الوزراء مستقرة، نافياً وجود جناحين داخل دولة القانون أحدهما لرئيس الائتلاف نوري المالكي والآخر للعبادي. وقال الخزاعي في حديث لقناة السومرية، إن «ائتلاف دولة القانون يدعم إصلاحات رئيس الوزراء».

ذات وزن من بينها من تنتمي لحزب الدعوة ذاته، وذلك بغرض تأسيس جبهة قوية مضادة للمالكي الذي أصبح يشكل تياراً يصطلح عليه بـ«حراس النفوذ الإيراني» في إشارة إلى الدعم الكبير الذي يتلقاه المالكي من طهران بمواجهة العبادي الذي أظهر ميولاً لتحقيق حد أدنى من استقلال القرار العراقي عن إيران تسانده في ذلك مرجعية النجف بقيادة علي السيستاني. لكن يبدو أن العبادي لم يستطع الذهاب بعيداً في محاولته تلك نظراً لتخوف كبار الشخصيات السياسية الشيعية من مواجهة إيران، التي وقفت أصلاً وراء وصولها إلى مراكز قيادية في العراق. ومن ثم يبدو أن العبادي أقر العودة إلى بيت طاعة عائلته السياسية وحزبه بقيادة نوري المالكي.

ويبدو أن هذه القاعدة تنسحب على مجمل علاقة رئيس الوزراء حيدر العبادي، و«خصمه» نوري المالكي، وسائر مكونات العائلة السياسية الشيعية العراقية الموسعة التي حاول العبادي في بداية عهده على رأس الحكومة الخروج على خطها السياسي العام المتواصل منذ ارتقاؤها إلى سدة الحكم إثر الغزو الأميركي للبلاد في سنة 2003 أملاً في تفادي الأخطاء السياسية الكثيرة التي وقعت فيها والتي أورتت البلد مشاكل خطيرة أضعفته على كل الصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والعسكري.

وانتشرت على نطاق واسع خلال الأشهر الأخيرة أنباء عن محاولات رئيس الوزراء العراقي استمالة شخصيات سياسية شيعية ويبدو أن هذه القاعدة تنسحب على مجمل علاقة رئيس الوزراء حيدر العبادي، و«خصمه» نوري المالكي، وسائر مكونات العائلة السياسية الشيعية العراقية الموسعة التي حاول العبادي في بداية عهده على رأس الحكومة الخروج على خطها السياسي العام المتواصل منذ ارتقاؤها إلى سدة الحكم إثر الغزو الأميركي للبلاد في سنة 2003 أملاً في تفادي الأخطاء السياسية الكثيرة التي وقعت فيها والتي أورتت البلد مشاكل خطيرة أضعفته على كل الصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والعسكري.

التوجه التصالحي الذي يسلكه رئيس الوزراء حيدر العبادي إزاء زعيم حزبه نوري المالكي الذي تحول خصماً لدوداً له، قد يكون مؤشراً على فشله في تأسيس جبهة مضادة له داخل بيت سياسي شيعي مازال أغلب رموزه يتهيبون الخروج عن الخط السياسي العام الذي رسمته لهم إيران صاحبة «الفضل» الكبير في صعودهم إلى حكم البلاد.

بغداد - رصدت مصادر سياسية عراقية توجه رئيس الوزراء حيدر العبادي نحو خفض التوتر الذي شاب، خلال الأشهر الأخيرة، علاقته بسلفه على رأس الحكومة، نوري المالكي الذي يتزعم حزب الدعوة وائتلاف دولة القانون اللذين ينتمي إليهما العبادي ذاته، وذلك بفعل اشتداد الضغوط عليه من داخل العائلة السياسية الشيعية، وفتشله في تأسيس كتلة وازنة بمواجهة المالكي.

ونقل عن نائب البرلمان العراقي طلب عدم الإفصاح عن هويته القول إن العبادي سيقوم بمهادنته للمالكي على جملة من التراجمات في العديد من الملفات التي كانت سبباً في توتر العلاقة بينهما، غير مستبعد أن يشمل ذلك التراجع قرارات بإلغاء مناصب وإنهاء امتيازات، وأن يطال الأمر العدول عن تعيينات في الحكومة كان العبادي أقرها للدفع بحزمة إصلاحاته.

وذكر من بين تلك الملفات، التخلي عن المساعي لمحاسبة المالكي ومساءلته في عدة ملفات من بينها التورط في الفساد خلال فترتي رئاسته للوزراء ومسؤوليته عن سقوط الموصل وأجزاء كبيرة من العراق بيد داعش. ولاحظ ذات المصدر أن العبادي بات يقابل الدعوات لمحاسبة سلفه ببرود شديد وذلك لتثبيط مساعي بعض المتحمسين لذلك مثل رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي حاكم الزامل الذي قاد تحقيقاً نيابياً بشأن سقوط الموصل وقدم ملفاً يتضمن وثائق من شأنها تحميل المالكي مسؤولية ذلك، وبيات مطالباته بمتابعة الملف تواجه تجاهلاً حكومياً وقضائياً واضحاً.

كذلك لا تستبعد جهات سياسية وإعلامية عراقية التراجع عن قرار إلغاء مناصب نواب

وذكر من بين تلك الملفات، التخلي عن المساعي لمحاسبة المالكي ومساءلته في عدة ملفات من بينها التورط في الفساد خلال فترتي رئاسته للوزراء ومسؤوليته عن سقوط الموصل وأجزاء كبيرة من العراق بيد داعش. ولاحظ ذات المصدر أن العبادي بات يقابل الدعوات لمحاسبة سلفه ببرود شديد وذلك لتثبيط مساعي بعض المتحمسين لذلك مثل رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي حاكم الزامل الذي قاد تحقيقاً نيابياً بشأن سقوط الموصل وقدم ملفاً يتضمن وثائق من شأنها تحميل المالكي مسؤولية ذلك، وبيات مطالباته بمتابعة الملف تواجه تجاهلاً حكومياً وقضائياً واضحاً.

كذلك لا تستبعد جهات سياسية وإعلامية عراقية التراجع عن قرار إلغاء مناصب نواب

عامر الخزاعي:

لاوجود لجناحين داخل دولة القانون أحدهما تابع للمالكي والآخر للعبادي



السعوديات يضعن أول قدم على طريق تغيير أوضاعهن المليء بالموانع



نسانم تغيير هادئة بدأت تعب على وضع المرأة السعودية

بعقد لقاءات في دار البلدية مع الناخبين. ونظراً إلى أنظمة المملكة التي تطبق الفصل الصارم بين الذكور والإناث، بحق للسادة فقط بلقاء الناخبين الذكور غداة لقاءها الناخبات. وعلى سبيل المثال، يبلغ عدد الناخبات في الدائرة التي ترشحت فيها ألفين فقط سجلن أسماءهن، ما يتطلب منها إقتناع الناخبين الذكور البالغ عددهم 48 ألفاً للقول. ورغم اقتناعها أنه «من الصعب جدا الفوز والتواصل مع ناخبتنا»، تميل السادة إلى إبداء قفتها بأن مرشحة واحدة على الأقل ستفوز.

أما لدى الرجال، فيبدو أن بعضهم غير متحمس لهذه الانتخابات. وعلى أهمية الخطوة، لا تبدو المرشحات متفائلات باحتمال الفوز. وتقول المرشحة صافيناز أبو الشامات «لا أستطيع التنبؤ بفرصتي في النجاح، ولكنني أعمل ما بوسعني لأنجح». كما ستركز السادة حملتها على مواقع التواصل الاجتماعي لا سيما تويتر وفيسبوك. وستعتمد بشكل أقل على المنشورات واللافتات التي لا يمكن لأي منها أن تحمل صورتها، علماً أن الأمر نفسه ينطبق على المرشحين الذكور. وفي وقت لاحق من الأسبوع المقبل، ستبدأ

مشاركة المرأة السعودية لأول مرة في الانتخابات البلدية التي تنطلق غدا حملاتها الانتخابية، بغض النظر عما ستحققه النساء من نتائج، خطوة ذات بعد رمزي كبير ومؤشر على ترسخ ثقافة في داخل المملكة بعدم إمكانية التماهي في تهميش المرأة وإغلاق باب المشاركة في الحياة العامة أمامها.

السعودية التي تنطلق غدا حملاتها الانتخابية دون صور على معلقاتهم، وسيكتفون بلقاء الناخبات فقط، بينما سيتولى متحدث باسمهن التواصل مع الذكور. وتقول المرشحة عن دائرة القطيف بشرق المملكة نسيم السادة «إذا أردنا أن ننمي بلدنا أو نصلحه، علينا أن نضع امرأة في كل مستويات اتخاذ القرار».

وتطبق المملكة المحافظة معايير صارمة في التعامل مع النساء ممنوعات مثلاً من قيادة السيارات. كما يفرض عليهن ارتداء النقاب في الأماكن العامة ونيل إذن الرجل للسفر والعمل والزواج. وبدأت المملكة بتخفيف بعض القيود في عهد الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز الذي أطلق الانتخابات البلدية للمرة الأولى عام 2005، وتعهد قبيل دورة 2011 بأن تشارك النساء في دورة هذه السنة. كما أدخل الملك عبدالله أيضاً النساء إلى مجلس الشورى في خطوة عدت مهمة في بعدها الرمزي باعتبار دور المجلس استشاري ويتم اختيار أعضائه بالتعيين لا بالانتخاب.

وستكون الانتخابات البلدية في 2015 أول عملية اقتراع تشارك فيها النساء في السعودية، على عكس دول خليجية أخرى تتيج لهن ذلك منذ أعوام. وبحسب أرقام اللجنة الانتخابية، قارب عدد المرشحات للانتخابات 900 امرأة من أصل نحو سبعة آلاف مرشح. ويبلغ عدد أعضاء المجلس 284 شخصاً، ينتخب ثلثاهم ويعين الثالث الباقي. وتقول سحر حسن نصيف المقيمة في جدة «واجهت صعوبات لتسجيل اسمي، واضطرت للذهاب مراراً لحين يتمكن إنجاب ذلك، لكنني شجعت العديد من معارفي على التسجيل». وتضيف نصيف، وهي أستاذة جامعية متقاعدة، «هذه واحدة من الخطوات الأولى نحو حقوق النساء، هذه خطوة كبيرة بالنسبة إلينا»، مضيفة «حتى والدتي البالغة من العمر 95 عاماً، سجلت اسمها».

الرياض - تشرع النساء السعوديات في خوض تجربة غير مسبقة منذ تأسيس المملكة تتمثل بخوض الانتخابات البلدية ترشحا واقتراعاً.

وتفتتح غدا الحملات الانتخابية لتستمر 12 يوماً وتمهد للانتخابات المقررة في 12 ديسمبر القادم.

ورغم محدودية آمال المرشحات في الفوز بمقاعد في المجالس البلدية التي يقتصر دورها على الجانب الخدمي، وصرامة الضوابط على تحركات النساء في حملتهن الانتخابية، إلا أن مشاركتهن في هذه الانتخابات تحمل طابعاً رمزياً كبيراً، ورسالة بشأن حتمية تغيير وضع المرأة في المملكة والذي يعد الأقل تطوراً مقارنة بالمحيط العربي والخليجي.

وكتيراً ما تجري المقارنة على سبيل المثال بين وضع المرأة السعودية ونظيرتها في دولة الإمارات العربية المتحدة التي قطعت أشواطاً بعيدة في التمكين للمرأة وضمان مشاركتها في مختلف نواحي الحياة ووصولها إلى مواقع القرار.

وتوج ذلك مؤخراً بفوز المهندسة الإماراتية أمل القبيسي برئاسة برلمان بلادها في دورته الجديدة.

وبرزت بفعل هذه السياسة عدة إماراتيات في مختلف المجالات السياسية والعلمية والاقتصادية، وحتى العسكرية على غرار مريم المنصوري أول امرأة عربية تقود طائرة مقاتلة وتشارك بالفعل في مهمات قتالية.

كما تضم حكومة الإمارات وطاقمها الدبلوماسي عدة نساء في مراتب ومسؤوليات مختلفة، من ضمنهن وزيرة التعاون الدولي لبنى القاسمي، ومندوبة الإمارات الدائمة بالأمم المتحدة لانا نسيبة.

وسيتعين على النساء السعوديات قبل الحصول على حقوقهن قطع طريق طويل مليء بالموانع الاجتماعية والدينية، والحوجز النفسية، ورزحنة إرث ثقيل من الثقافة الذكورية المتأصلة في البلد.

وستخوض المرشحات للانتخابات البلدية

باختصار

أوضحت وزارة الداخلية السعودية على لسان متحدّثها الرسمي اللواء منصور التركي أن عناصر حزب الله الذين صنّفهم المملكة إرهابيين وفرضت عليهم عقوبات غير متواجدين على الأراضي السعودية وليس لهم ارتباط بالخلايا التي يتم التعامل معها وبالمطلوبين أمنياً.

قال وزير العدل الكويتي إن اتفاقية تبادل تسليم السجناء والمتهمين بين بلاده والمملكة المتحدة، والتي تم التوقيع عليها بالأحرف الأولى هذا الأسبوع، ستتيح جلب المدير العام السابق لمؤسسة التأمينات الاجتماعية فهد الرجعان للمحاكمة في قضية إهدار أموال المؤسسة.

أعلنت إيران أمس أنها ستجري تحاليل طبية للتأكد من أن سفيرها السابق في لبنان غضنفر ركن أبادي توفي اختناقاً خلال حادث التدافع في منى قرب مكة خلال موسم الحج الماضي، مواصلة بذلك إثارة الشكوك التي بدأتها أولاً بالتشكيك في وفاة الدبلوماسي، قبل أن تتسلم جثته هذا الأسبوع من السلطات السعودية.

نقل عن مصادر يمنية قولها إن 123 ضابطاً عادوا مؤخراً إلى العاصمة صنعاء بعد أن كانوا تلقوا تدريبات مكثفة تواصلت لأشهر في كل من سوريا وإيران على يد مدربين إيرانيين.

خرج أمس أهالي محافظة الدبوانية بجنوب العراق للمطالبة بتنفيذ إصلاحات أوسع، رافعين شعارات طالب بعضها بـ«تدخل القضاء الدولي لكشف ملفات الفساد التي عجز عن حسمها القضاء العراقي».

«حان الوقت للتضامن والتأزر بين جميع مكونات الأمة المالية من أجل الخروج من الأزمة وتعزيز المصالحة الوطنية ودحر المتشددين».



موسى مارا
رئيس وزراء مالي السابق

«الرباط ما فتئت تجسد تضامنا مع مختلف الدول الأفريقية، ليس فقط في مجال دعم الاستقرار ومحاربة الإرهاب، ولكن أيضا في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في دولها».

إبراهيم ساني أباني
الأمين العام لتجمع دول الساحل والصحراء

«نحن مع الوحدة الوطنية، وندعم الحكومة في هذه اللحظات الصعبة لكن نعتقد أنه تلزمنا قرارات استراتيجية لم تتخذ بعد في إعادة هيكلة منظومتنا الأمنية وخطة إعادة الانتشار العسكري».

أحمد الصديق
نائب في البرلمان التونسي عن الجبهة الشعبية



الرئاسة الجزائرية تبدأ تصفية المحسوبين على الجنرال توفيق سياسيا

السجن خمس سنوات لقائد فرع مكافحة الإرهاب السابق بالمخابرات • محاكمة حسان تثبت أقدام رجال بوتفليقة في الحكم



تواصل مؤسسة الرئاسة في الجزائر عملية تصفية المحسوبين على الجنرال توفيق سياسيا حيث أدين أحد أهم رجال المخابرات والمسؤول عن جهاز مكافحة الإرهاب وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات في محاكمة وصفها مراقبون بـ"التاريخية".

الجزائر - أذانت المحكمة العسكرية بمدينة وهران غربي الجزائر، قائد فرع مكافحة الإرهاب في المخابرات الجزائرية سابقا، عبدالقادر آيت وعرابي، المعروف باسم حسان وقضت بسجنه خمس سنوات نافذة، بتهمة إلتلاف وثائق عسكرية ومخالفة أوامر عسكرية، حسب هيئة دفاعه.

وقال المحامي، أحمد توفالي الطيب، عضو هيئة الدفاع، في تصريحات للصحفيين بعد نهاية المحاكمة التي دامت ست ساعات، "لقد صدر حكم بخمس سنوات سجننا نافذة"، متابعا "سنستأنف الحكم في مدة ثمانية أيام كما ينص على ذلك القانون".

وشغل خبر اعتقال الجنرال حسان منذ أشهر الرأي العام الجزائري، واعتبره مراقبون تحولا جوهريا في موازين القوى داخل أجنحة السلطة خاصة وأن حسان يعد أحد رجالات الجنرال توفيق وذراعه القوية في جهاز المخابرات.

وارتبط اعتقاله بتهمة تتعلق أساسا بالتصريح الكاذب بمخزون السلاح الذي بحوزته وتشكيل جماعة مسلحة في إحدى المناطق الصحراوية، لكن هيئة دفاعه أكدت أن تشكيل الجماعة المسلحة كان في إطار عمل استخباراتي بحث ومحاوله لاختراق كتيبة إسلامية متشددة.

وأصدرت هيئة الدفاع عن الجنرال حسان في وقت سابق رسالة إلى الرأي العام قالت فيها إن الأمر يتعلق بـ"واحد من شجعان ضباط الجيش الوطني وواحد من بين الذين أنقذوا البلاد من ويلات الإرهاب".

وتابعت الرسالة "الحقيقة هي أن الجنرال حسان ما هو إلا ضحية ثانوية في حرب، تتجاوز مستويات عالية في المجال السياسي، متسائلة "ما هي الإشارة التي ستعطي لكل الذين حاربوا بكل شراسة الإرهاب الداخلي والعاور للأوطان الذي ضاعف من ضرباته في السنوات الأخيرة، داخل أو خارج الوطن إذا تمت إدانة هذا الجنرال".

وقد صاحب اعتقال الجنرال حسان جدل قانوني حول المحكمة صاحبة الاختصاص في محاكمته، واختيرت في الأخير محكمة وهران على اعتبار أن القانون يفرض عدم مئول أي ضابط تفوق رتبته درجة النقيب أمام المحكمة المختصة في الناحية العسكرية التي يعمل بها، وعلى هذا الأساس استبعدت المحكمة العسكرية بالبلدية، وتم اختيار وهران بامر

وتمت وقائع المحاكمة في جلسة سرية، بامر من النيابة العسكرية، حيث مُنعت وسائل الإعلام من تغطيتها وسط حراسة أمنية مشددة.

والجنرال حسان، كان مسؤولا عن مكافحة الإرهاب بجهاز المخابرات الجزائرية، قبل إحالته على التقاعد نهاية سنة 2013، ليتم اعتقاله في أغسطس الماضي، من قبل مصالح الأمن، ويحال إلى القضاء العسكري، حيث وُجهت إليه تهمة إلتلاف وثائق عسكرية، ومخالفة أوامر عسكرية حول أحداث تعود إلى سنوات خدمته.

وكان، مفران آيت العربي، وهو محام أيضا للجنرال حسان، قد طلب قبل أيام حضور القائد السابق لجهاز الاستخبارات الجزائرية الفريق مدين محمد المدعو توفيق (أقبل من منصبه في سبتمبر الماضي بعد 25 سنة قضاها على رأس الجهاز)، كشاهد في المحاكمة باعتباره كان مسؤولا مباشرا للجنرال حسان، إلا أن توفيق لم يحضر

وكان، مفران آيت العربي، وهو محام أيضا للجنرال حسان، قد طلب قبل أيام حضور القائد السابق لجهاز الاستخبارات الجزائرية الفريق مدين محمد المدعو توفيق (أقبل من منصبه في سبتمبر الماضي بعد 25 سنة قضاها على رأس الجهاز)، كشاهد في المحاكمة باعتباره كان مسؤولا مباشرا للجنرال حسان، إلا أن توفيق لم يحضر

وكان، مفران آيت العربي، وهو محام أيضا للجنرال حسان، قد طلب قبل أيام حضور القائد السابق لجهاز الاستخبارات الجزائرية الفريق مدين محمد المدعو توفيق (أقبل من منصبه في سبتمبر الماضي بعد 25 سنة قضاها على رأس الجهاز)، كشاهد في المحاكمة باعتباره كان مسؤولا مباشرا للجنرال حسان، إلا أن توفيق لم يحضر

الجنرال توفيق يغيب عن محاكمة الجنرال حسان السرية كشاهد باعتباره كان مسؤوله المباشر

جنرالات الجزائر بين كماشة رئيس الجمهورية ورئيس الأركان

فساد تدين مسؤولين كبارا في الجزائر وكان يلقب بـ"رب الجزائر" لترؤسه جهازا يخرق كل المؤسسات المدنية والعسكرية.

وخرجت الرئاسة الجزائرية عن صمتها لتؤكد في بيان سابق لها، أن التغييرات التي مستت جهاز المخابرات تندرج في إطار "هيكلة تنظيمي تم وضعه منذ ربيع قرن". وأوضحت أن هذه التغييرات وعمليات إعادة التنظيم على مستوى دائرة الاستعلام والأمن (جهاز المخابرات) تندرج ضمن "هيكلة تنظيمي تم وضعه منذ ربيع قرن ويهدف إلى تعزيز قدرة ونجاعة مصالح الاستعلام الجزائرية وتكييفها مع التحولات السياسية الوطنية". وأضاف البيان أن ذلك يأتي في سياق حركة إصلاحات أمنية وسياسية

من نائب وزير الدفاع، الفريق قايد صالح، وفق ما ذكره متخصصون لصحيفة "الخبر" الجزائرية.

وطغت القراءة السياسية لاعتقال الجنرال حسان على الجدل القانوني القائم بخصوص مكان محاكمته، باعتبار أن قرار الاعتقال يتنزل في إطار صراع تاريخي بين مؤسسة الرئاسة وجهاز الاستخبارات وجاء في سياق تغييرات أمنية بدأها بوتفليقة منذ سنوات لإضعاف مديرية الاستعلام والأمن.

وكان الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة أحال منتصف سبتمبر الماضي الفريق محمد مدين المعروف بـ"الجنرال توفيق" على التقاعد بعد 25 عاما قضاها على رأس جهاز المخابرات. ومعلوم أن الجنرال توفيق كان يملك ملفات

من نائب وزير الدفاع، الفريق قايد صالح، وفق ما ذكره متخصصون لصحيفة "الخبر" الجزائرية.

وطغت القراءة السياسية لاعتقال الجنرال حسان على الجدل القانوني القائم بخصوص مكان محاكمته، باعتبار أن قرار الاعتقال يتنزل في إطار صراع تاريخي بين مؤسسة الرئاسة وجهاز الاستخبارات وجاء في سياق تغييرات أمنية بدأها بوتفليقة منذ سنوات لإضعاف مديرية الاستعلام والأمن.

وكان الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة أحال منتصف سبتمبر الماضي الفريق محمد مدين المعروف بـ"الجنرال توفيق" على التقاعد بعد 25 عاما قضاها على رأس جهاز المخابرات. ومعلوم أن الجنرال توفيق كان يملك ملفات

سلاح الجو الليبي يستهدف معاقل داعش بأجديا

أمير الكتيبة "21 أجديا" الملازم محمد ابيسط أن "الدعم الذي يصل إلى الجماعات الإرهابية عبر المدينة هو الدعم الأكبر الذي يجعلها تقاوت إلى الآن في بنغازي". ولفت إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية يحاول السيطرة على مدينة أجديا لولا المقاومة التي أبدتها ضباط الجيش ورجال الأمن وشباب المدينة.

وأكد ابيسط أن التنظيمات المنطرفة موجودة في مدينة أجديا ولا أحد يستطيع إنكار ذلك، علاوة على امتلاكها مقار يعرفها الجميع، بالإضافة إلى مقارها السرية التي تخطط فيها لتنفيذ عملياتها الإرهابية.

وتصلهم عبر المنافذ البحرية غير المراقبة. وقد حذر خبراء أمنيون من استغلال الميليشيات الإسلامية المتشددة والتنظيمات الجهادية للمنافذ البحرية من أجل نقل الأسلحة، مؤكدا أن أغلب إمدادات الأسلحة التي تصل إلى الجماعات المنطرفة يتم نقلها عن طريق البحر نظرا إلى غياب الرقابة عن السواحل.

وسبق أن أكد ضابط ليبي أن عمليات تحرير مدينة بنغازي الليبية من قبضة التنظيمات المسلحة متعلقة بالسيطرة على أجديا (شرق ليبيا) ووقف الدعم الذي يصلها عبر هذه المدينة. وأوضح

والتصفيه الممنهجة لجنود وضباط القوات المسلحة والمدنيين. وأوضح بيان نشرته الصفحة الرسمية للجيش الليبي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أن العمليات الجوية سوف تستهدف جميع الآليات والمعدات والتجمعات التابعة للتنظيمات الجهادية، وستكون هدفا شرعيا لسلاح الجو.

ويحاول تنظيم الدولة الإسلامية منذ فترة السيطرة على مدينة أجديا نظرا إلى موقعها الاستراتيجي وباعتبارها مصدرا لإمدادات الأسلحة إلى مقاتلي التنظيم ببنغازي ودرنة إلى جانب الإمدادات التي

طرابلس - أفادت مصادر إعلامية بأن سلاح الجو الليبي شن ثلاث غارات جوية على المنطقة الصناعية بمدينة أجديا (غرب بنغازي) التي يتحصن بها مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية ويخزنونها معقلا لهم ومخزنا لذخيرتهم.

وتمكن سلاح الجو الليبي من القضاء على أربعة إرهابيين من تنظيم ما يسمى مجلس شوري ثوار أجديا خلال استهدافه معاقل المتشددين في المدينة.

وأعلنت عمليات الجيش الليبي، مواصلة القصف الجوي للطيران في أجديا وضواحيها، ردا على عمليات الاعتقال

باختصار

تجمع العشرات من المغاربة أمام السفارة التونسية بالرباط تنديدا بالهجمات الإرهابية التي استهدفت الحرس الرئاسي التونسي وتضامنا مع الشعب التونسي ضد الإرهاب.

أعلن وزير الداخلية التونسي ناجم الغرسلي الشروع في وضع التونسيين "العائدين من بؤر التوتر" قيد الإقامة الجبرية، وذلك بعد يومين من مقتل 12 من عناصر الأمن الرئاسي في هجوم انتحاري استهدف حافلتهم وتبناه تنظيم الدولة الإسلامية المنطرفة.

أكد مصطفى الخلفي، وزير الاتصال والنطاق باسم الحكومة المغربية، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي، أن الرباط فككت منذ 2002 نحو 140 خلية إرهابية".

أكدت وزارة الداخلية التونسية أمس الجمعة، أن قوات الأمن صادرت كميات ضخمة من الأسلحة في مدينة سوسة وفككت خلية إرهابية تتكون من 26 عنصرا تكفريا كانت تخطط لاغتيال أمنيين وسياسيين في الجهة.

أكد رئيس قسم البحث الجنائي الرائد محمد سعد البرغني، القبض على خمسة عناصر من تنظيم داعش وسط مدينة بنغازي.

أعلن الاتحاد الأوروبي، استعدادا لدعم حكومة الوفاق الوطني الجديدة المقترح تأليفها في ليبيا، عبر حزمة مساعدات بقيمة 100 مليون يورو.

للمشاركة والتعقيب: editor@alarab.co.uk

حلفاء المغرب يراهنون على خبرته في مكافحة الإرهاب



الأسبوع الماضي، قتل فيها عبدالحميد أباغود أحد أهم المشتبه بهم في هجمات باريس والتي اعتبرت الأسوأ في فرنسا منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال الحبيب الدقاقي وهو أستاذ جامعي ومحلل سياسي، إن التعاون الأمني بين المغرب وفرنسا وبلجيكا "فرضته مجموعة من الظروف ليس فقط لكون المهاجمين من أصول مغربية، بل بسبب فعالية الأجهزة الأمنية المغربية وقدرتها على العمل في إطار الحرفية والمهنية العالية نتيجة للتجارب التي راكمتها منذ التفجيرات الانتحارية التي هزت الدار البيضاء سنة 2003".

وأفاد الدقاقي بأن "مكانة المغرب والتزاماته تجاه المتعاملين معه أيضا يفرض هذا النوع من التعاون، فهو شريك متوسطي وله وضعه المتقدم مع أوروبا بالإضافة إلى علاقته مع حلف الناتو، لذلك فإن كل هذه الالتزامات تفرض عليه أن يكون مهيا ومحصنا".

ويرى مراقبون أن السياسة الاستباقية التي ينتهجها المغرب في تفكيك الخلايا الإرهابية قد تضر بصورة البلد في الخارج مما يؤثر على السياحة والاستثمار، لكن الدقاقي يرى العكس قائلًا إن هذه السياسة "خدمت المغرب وأعطت صورة إيجابية عنه باعتباره بلدا مستقرا، والدليل أن عدد المقاولات الأجنبية في المغرب في ارتفاع مستمر". وأظهرت إحصائيات من مكتب الصرف المغربي أن الاستثمار الأجنبي المباشر قفز

الرباط - يسعى شركاء المغرب وحلفاؤه التقليديون في أوروبا إلى تعزيز التعاون الأمني معه نظرا إلى خبرته التي راكمتها في مجال مكافحة الإرهاب وتفكيك الخلايا الإرهابية في ظل التهديدات الإرهابية المتنامية في المنطقة.

واتصل العاهل البلجيكي الملك فيليب هذا الأسبوع بالعاهل المغربي الملك محمد السادس ليعبر له عن رغبة حكومة بلاده في "مساعدة وثيقة ومتقدمة في مجال الأمن والاستخبارات من المملكة المغربية"، في أعقاب الهجمات التي هزت باريس مؤخرا والتي تورط فيها فرنسيون وبلجيكيون من أصول مغربية.

وأفادت مصادر رسمية بأنه بعد المكاملة الهاتفية بين العاهلين أجرى وزير الداخلية محمد حصاد مباحثات مع نظيره البلجيكي لمناقشة "تفعيل ملموس وفوري لهذا الطلب على غرار التعاون القائم مع فرنسا". وأضافت نفس المصادر أن عبداللطيف الحموشي المدير العام للأمن الوطني وإدارة مراقبة التراب الوطني (المخابرات الداخلية) وياسين المنصوري المدير العام للدراسات والمستندات (المخابرات الخارجية) أجريا مباحثات مع نظيريهما البلجيكيين للغرض نفسه.

وقالت مصادر متطابقة إن مسؤولين أمنيين مغاربة قدموا معلومات ساعدت الفرنسيين في القيام بمداهمات في ضاحية سان دوني

المغرب تمكن من إنشاء منظومة أمنية قوية لمكافحة المجموعات المتشددة الاستباقية". الجدير بالذكر أن المغرب لا يضع خبرته الأمنية الصرفة فقط رهن إشارة حلفائه لدرء مخاطر الإرهاب بل يزاوجها مع مقاربات أخرى لا تقل أهمية عن المقاربة الأمنية وهي المقاربة الدينية أو الروحية. وأطلق المغرب قبل أكثر من عام خطة لإصلاح الحقل الديني، تقوم على تحصين المساجد من أي استغلال أو توظيف سياسي والرفع من مستوى التأهيل لخدمة قيم الدين.



«لا شك أن ترميم العلاقات مع تركيا سيكون في غاية الصعوبة، ورغم ذلك نحن نعطي أهمية بالغة لعلاقتنا الثنائية التي تعود بالصلحة على البلدين».

ديمتري بيسكوف
النائب باسم الكرملين الروسي

«روسيا تفهم جيدا أن أي تصعيد إضافي هو أمر لن يتمكنوا من التحكم فيه، وسيكون المواجهة الأولى بين روسيا وحلف الناتو الذي يدعم تركيا بشكل كامل».

إيفو الدالر
السكرتير الأميركي السابق لدى الناتو

«لدى الكومنولث دور حيوي ينبغي أن يلعبه في توسيع الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب، علينا العمل معا وسنفرم وباء التطرف الذي يهددنا جميعا».

ديفيد كاميرون
رئيس الوزراء البريطاني



ضرب داعش يعمق أزمة حزب العمال البريطاني

● نواب في الحزب يطالبون كوربين بالاستقالة لرفضه مكافحة الإرهاب



شبح قرار بلير يطارد كوربين

الرئيس السوري بشار الأسد في 2013، وهو يسعى إلى انتزاع موافقة البرلمان لمعاوضة الجهود الدولية لمكافحة تنظيم داعش في الشرق الأوسط.

سيفوز باغلبية برلمانية لتوسيع الضربات الجوية ضد تنظيم داعش.

والجدير بالإشارة إلى أن كاميرون قد خسر تصويتا على شن غارات ضد قوات

بواجهه حزب العمال البريطاني أزمة جديدة بسبب معارضة زعيمه جيرمي كوربين منح صلاحيات للحكومة لضرب معاقل داعش في سوريا، ويعتقد البعض أن موقفه يدل على قصر نظر في فهم مدى تأثير هذا التنظيم على طابع الحياة والقيم البريطانية.

بعد هذه الواقعة فهو جرمي كوربين. من جانبها، قالت الوزيرة العمالية السابقة فيونا ماكناجارث أنه رغم أنها لا تدعم الضربات الجوية في سوريا، إلا أنها ترى أن كوربين لا يمتلك استراتيجية لقيادة الحزب، وترى أنه من الأفضل أن يستقيل زعيم الحزب من منصبه.

وفي وقت سابق، حذر كوربين من أن البعض من نواب حزبه قد يستقبلون بعد أن أعلن صراحة أنه لا يستطيع تأييد رأي الحكومة بضرورة قصف تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف في سوريا، بحسب ما كشف عنه أحد أعضاء حكومة الظل.

لكن في وقت لاحق قال هيلاري بن، المتحدث باسم الشؤون الخارجية في حزب العمال، إن «مثل هذه الخلافات متوقعة عند التفكير في عمل عسكري ورغم أنه يؤيد توسيع الضربات الجوية لتشمل سوريا فإنه يحترم حق كوربين في التعبير عن رأيه».

وأردف قائلاً «كل فرد في نهاية الأمر سيتوصل إلى قراره بشأن ما يعتقد أنه التحرك الصحيح وأنا أحترم ذلك»، مشيراً إلى أن الحزب سيواصل مناقشة موقفه يوم الاثنين.

وكان كوربين حث على ضرورة التوصل إلى حل سياسي في سوريا، لأن الحرب، حسب رأيه، لا تحقق السلام وفي الكثير من الأحيان تحقق المزيد من الصراعات والمزيد من الفوضى وفقدان الكثير، وهذا لا يعني الجلوس في مفاوضات مع تنظيم داعش وإنما التوصل لتسوية سياسية في سوريا تساعد على إنشاء حكومة موحدة في سوريا.

وكشفت جهود رئيس الوزراء ديفيد كاميرون لإقناع أعضاء مجلس العموم بتأييد توسيع الضربات الجوية لتشمل سوريا من المزيد من الانقسامات، حيث كتب كوربين لحزبه يقول إنه لا يمكنه تأييد الأسباب التي تخول العمل العسكري.

ويتفق البعض من أعضاء مجلس العموم من حزب العمال مع كاميرون الذي يتعين عليه إقناع بعض أعضاء المعارضة والعديد من المشرعين المتشككين في حزبه إذا كان

مراقبون: جيرمي كوربين لا يدرك قيمة مكافحة الإرهاب وواقعهما وعلى أمن واستقرار بريطانيا

الأزمة التركية الروسية: أردوغان يتحدى بوتين

نولي الكثير من الأهمية لعلاقتنا مع روسيا.. ولا نريد لهذه العلاقات بان تتضرر بأي شكل». كما ألمح إلى إمكانية لقاء نظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال قمة المناخ في باريس الأسبوع المقبل وهو «نقاش سترحب به الولايات المتحدة وأوروبا اللتان تخشيان أن يصرّف هذا النزاع الإنتباه عن الحرب على مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا». لكن الجانب الروسي لم يؤكد ما إذا كان سيتم هذا اللقاء خصوصا بعد أن رفض بوتين الرد على مكالمات أردوغان واشترط اعتذارا رسميا على الحادثة من أنقرة. ورغم محاولة أردوغان نزع فتيل التوتر،

نقلت بكين مرارا النية في إنشاء قواعد عسكرية تابعة لها في الخارج، لكن يرحب خبراء أن تغلب الصين يوما ما على القلق من هذا التوجه مع انخراط قواتها في حماية مصالحها المتنامية في الكثير من المناطق الحيوية.

وقد لا يكون حلف الناتو طرفا سياسيا بحد ذاته، إلا أنه أكبر وأقوى حلف سياسي -عسكري في العالم، وهو ما يمنحه ثقلا استراتيجيا في شؤون الأمن الدولية.

وقال أردوغان لانتصاره خلال خطاب في بايبورت في شمال شرق تركيا «نحن نوصي روسيا بكل صدق بالألتع بالنار، نحن حقا

ألمانيا تحبط هجوما إرهابيا في العاصمة

برلين - شددت ألمانيا من إجراءاتها الأمنية بعد أن أعلنت السلطات عن إحباط هجوم إرهابي وشيك في العاصمة، بحسب وكالات الأنباء.

وقالت المتحدثة باسم شرطة برلين باتريسيا برامر، إن شخصين تم اعتقالهما بعد عمليات اللقوات الخاصة استهدفت جمعية إسلامية يشتبه في أنهما كانا يعدان للقيام ب«عمل إرهابي يشكل خطرا على الدولة».

واكتفت برامر بالإشارة إلى أن أعمار الرجلين تتراوح بين 28 و46 عاما وكانا على اتصال مع حركة إسلامية، غير أن البعض من الصحف الألمانية ذكرت أن أحدهما سوري والآخر تونسي.

كما أن الشرطة لم تعط أي إيضاحات بشأن طبيعة الاتهامات الموجهة إلى الرجلين، ولا بشأن مشروعهما المقترض، أو المؤشرات التي أدت إلى اعتقالهما.

وكانت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل قالت، الأربعاء، إن مستوى الخطر الأمني لا يزال عاليا بعد هجمات باريس.

واتخذت العديد من الدول الأوروبية تدابير أمنية وقائية، ورفعت حالة التأهب القصوى بعد تلقيها تهديدات إرهابية بينها بلجيكا، بعد الاعتداءات الدموية التي شهدتها باريس قبل أسبوعين وراح ضحيتها 130 شخصا.

إلا أن نبرته توجي بالتصعيد حينما أشار إلى أن لدى واشنطن أدلة موقفة على أن شركات روسية وداعش تبيعان النفط للنظام السوري.

ويرى مراقبون أن مخاوف الرئيس التركي ستقفاقم بعد إعلان موسكو إثر إسقاط طائراتها أنها ستنصب منظومة «إس 400» في قاعدة حميميم، ومثلها على سفنها المرابطة عند سواحل اللاذقية، بما يخدم كما أكدت الأركان الروسية إسقاط أي هدف يعيق تحرك طائراتها شمال سوريا أو يتهدد أمنها.

وقد شدّد الرئيس التركي خلال كلمته على أن بلاده ستعتبر إسقاط أي طائرة حربية

تركية باستخدام صواريخ «إس 400» الروسية في أجواء سوريا، اعتداء عليها. وينظر كل من أردوغان وبوتين إلى نفسيهما كوريثين لسلطان وقيصير إمبراطوريتين عظيمتين، لكن حادثة إسقاط تركيا للمقاتلة الروسية بدأت تترك تداعياتها على علاقات البلدين بالفعل.

وتقول المحللة السياسية جوليا إيوفي في صحيفة «فورين بوليسي» الأميركية، إن تداعيات الأزمة بين روسيا وتركيا لا تعد أمرا غريبا على علاقات الإمبراطوريتين السابقتين، وأشارت إلى أن الإدارة الأميركية وأوروبا وحلف شمال الأطلسي يبذلون قصارى جهودهم من أجل عدم تطور الأزمة.

وتقول المحللة السياسية جوليا إيوفي في صحيفة «فورين بوليسي» الأميركية، إن تداعيات الأزمة بين روسيا وتركيا لا تعد أمرا غريبا على علاقات الإمبراطوريتين السابقتين، وأشارت إلى أن الإدارة الأميركية وأوروبا وحلف شمال الأطلسي يبذلون قصارى جهودهم من أجل عدم تطور الأزمة.



تقدم الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ثلة من السياسيين أمس الجمعة في متحف باريس العسكري لتأبين ضحايا الهجمات الإرهابية التي شهدتها العاصمة قبل أسبوعين، في الوقت الذي رفر فيه العلم الفرنسي على شرفات ونوافذ المباني والشوارع في كامل البلاد.

باختصار

شنت بوكو حرام هجوما على بلديتين أقصى شمال الكاميرون المحاذية لنيجيريا، وأقدمت على حرق 100 منزل فيها، وقطع رأس قروي، بحسب مصدر عسكري.

ضبطت السلطات في مدينة تربستي بشمال شرق إيطاليا شحنة أسلحة تضم زهاء 800 بندقية في طريقها من تركيا إلى بلجيكا.

حذرت تقارير من شن عناصر تابعة لتنظيم الدولة اعتداءات إرهابية في أسبانيا خلال احتفالات أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية.

ذكر مسؤول عسكري إسرائيلي رفيع المستوى، الجمعة، أن قرارا اتخذته إسرائيل بعدم التعرض لأي مقاتلة روسية حال تسللت إلى المجال الجوي الإسرائيلي.

تبنى تنظيم داعش، أمس، هجوما على مسجد للشيعة في بنغلاديش أمس الأول أسفر عن مقتل شخص وجرح ثلاثة آخرين أثناء أداء الصلاة.

أكد الإدعاء العام في ألمانيا، الجمعة، اعتقال رجل (34 عاما) للاشتباه في الاتجار بالأسلحة، لكنه رفض التعليق على أنه زود منفذي هجمات باريس بأربع بنادق.

أعلنت سلطات الفلبين، الجمعة، أن ثمانية من أعضاء حركة أعلنت ولاءها لتنظيم داعش تدعى جماعة أنصار الخلافة قتلوا في مواجهات مع الجيش في جنوب البلاد.



«رغم تعهدات السيسي بأنه لن يتجاوز القانون أو يمس برجال الأعمال فإنهم لا يرتاحون له ويحاولون توظيف اللحظة لوضع تحت الضغط المستمر».

عبدالله السنواي
صحفي مصري

«رجال الأعمال أنفقوا المليارات على الدعاية الانتخابية، في حين تعاني الأحزاب التي تمارس العمل السياسي الحقيقي من أزمت مالية».

ناجي الشهابي
رئيس حزب الجيل

«من الصعب الحكم إن كان هناك توتر بين السيسي ورجال الأعمال لأن الدولة لم تعلن رسمياً، عما جمعه صندوق تحيا مصر من تبرعات».

محمد جاد
خبير اقتصادي مصري

البرلمان ساحة الصراع المتصاعد بين النظام المصري ورجال الأعمال

● السيسي يستنجد بالجيش ردا على تمرد رجال الأعمال ● علاقة السياسة بالمال غير قابلة للانفصال



الدولة أكثر المستفيدين من خلق علاقة إيجابية بين السلطة ورجال الأعمال

بأن الدولة لن تقترب من رجل الأعمال المكافح. ولم يستبعد الفقير أن تستمر العلاقة الفاترة بين السيسي ورجال الأعمال، ما لم تحدد البات الشراكة بين الطرفين، ويظهر دور حقيقي لرجال الأعمال في الاقتصاد القومي. هنا سيكون الخيار أمام النظام الحاكم، إما إرضاء الشعب بالقضاء على «الفاستين» من رجال الأعمال وإعادة أموال الدولة المنهوبة لضخها في مشروعات تنموية، وإما تجنب الدخول في معارك مع رجال الأعمال حفاظا على صورة الاستثمار في مصر خارجيا. لكن الخيار الأول يبقى هو الأقرب، لأن الخارج لا يمكن أن يعتبر مصر دولة تستهدف المستثمرين لأنها تحارب الفساد، إضافة إلى أن صندوق النقد الدولي سيعتد على مصر بشكل مختلف، باعتبارها دولة قانون ومؤسسات.

وحتى يحدث ذلك سيظل الصراع واقعا ملموسا، حتى وإن أنكره السيسي بتصريحاته، أو من خلال بعض لقاءاته مع رجال الأعمال، ودعوة عدد منهم إلى حضور الاحتفالات الرسمية للدولة، لكن تبقى حدود نهايته غير معلومة الملامح حتى الآن، وإن سوف تميل عملية كسر العظم، التي تظهر وتختفي معالمها دون أسباب مقنعة؟

وقد عبّر سياسيون مصريون، عن صدمتهم الكبيرة من سيطرة الأحزاب، التي يرأسها أو يمولها رجال الأعمال، على حوالي 50 بالمئة من مقاعد البرلمان الجديد. وبالتالي يتخوف المراقبون من أن تلعب الكتلة البرلمانية التابعة لرجال الأعمال دورا سياسيا، ربما يناقض دور الكتلة التي تدعى دعم الرئيس المصري في البرلمان، مع أنه لا يملك ظهيرا حزبيا رسميا. والتمثيل في البرلمان سيشكل دون شك قوة إضافية لرجال الأعمال في مواجهة الدولة لاستصدار تشريعات من شأنها الحفاظ على مصالحهم الاقتصادية والنصدي لأي محاولات للتعرض إلى القطاع الخاص بقرارات سلبية. هذه هي الأسباب الظاهرة للخلاف بين السيسي ورجال الأعمال، لكن يبقى السؤال عما إذا كانت هناك أمور أخرى تستدعي تدهور العلاقة بين الطرفين؟

وقد أجاب على هذا التساؤل فخري الفقي، المستشار السابق بصندوق النقد الدولي في تصريحات لـ «العرب»، فقال: إن السيسي لا يريد تأميم القطاع الخاص مثلما فعل الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، لكنه لم يجد من رجال الأعمال الذين اعتمد أغلبهم على الدولة في جمع ثروتهم تعاونوا كافيا، حيث يرفضون عمدا أن يعيدوا للدولة حقها، معبرا عن قناعته

الإسكندرية الصحراوي أيام حكم الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، وحولها إلى منتجعات سكنية بدلا من استصلاحها. الخبير الاقتصادي علاء الدمرداش، قال لـ «العرب»: إن ما يبدو واضحا للعلن، أو وراء الكواليس، أن رجال الأعمال لا يبدون ارتياحا للسيسي، لأنه لم يعطهم ما كانوا يأملون، وإنما على العكس يحاول بشتى الطرق استغلالهم لأجل أن يكونوا رمانة الميزان للاقتصاد. في المقابل يسعى أغلبهم لوضعه تحت الضغط المستمر، من أجل إثباته عن القرارات التي تستهدف مصالحهم الاقتصادية، والكف عن تصويرهم أمام المجتمع عن أنهم فئة لا يهتما صالح الوطن، بقدر ما يعينهم جني المال.

وبعد مرور حوالي 17 شهرا من اعتلاء السيسي سدة الحكم، تزايدت التخوفات لدى مجتمع الأعمال، مع ندرة الامتيازات التي أصبحوا يحصلون عليها من النظام الجديد، وفقا لتصريحات علاء الدمرداش، لـ «العرب»، مدلا على ذلك بحصار بعضهم من خلال الأجهزة الرقابية والاهتمام البالغ من الرئيس والحكومة بفتح ملفات فساد الأراضي والممارسات الاحتكارية والتهرب الضريبي للمصانع والشركات، واللعب بورقة الغضب الشعبي، ومعها ورقة ممتلكات الدولة.

وانعكست الصورة الأعمق لهذه العلاقة المعقدة بين الطرفين، في لجوء السيسي إلى الجيش لتنفيذ المشروعات الكبرى في الدولة سواء الطرق أو الإسكان وحتى قناة السويس الجديدة، بل إنه عندما فكر مؤخرا في محاربة غلاء الأسعار لم يجد سوى الجيش ل طرح سلع غذائية واستهلاكية بأسعار في متناول محدودي الدخل، بعيدا عن السلع التي يستأثر بصناعتها القطاع الخاص، وتحترها فئة من رجال الأعمال. ويخشى السيسي نفسه، من أن يكون تقربه من رجال الأعمال إلى حد الشراكة مقدمة لحصولهم على منافع، هو في غنى عن دفع فواتيرها، ما يضع نظامه في مقارنة مرجحة مع نظام مبارك الذي لعب رجال الأعمال دورا سلبيا في التعجيل بسقوطه.

ويرى علاء الدمرداش أن طريقة القبض على وزير الزراعة السابق كرسست هواجس رجال الأعمال تجاه النظام الحالي، خاصة وأن ذلك لم يكن ليحدث في مصر من قبل رغم سطوة الفساد، فاعتبر بعض المستثمرين ما حدث رسالة تهديد صريحة لهم بأن يد القانون ستطالهم عاجلا أم آجلا. لكن لأن المعركة يصعب حسمها بقرار، بحيث كل طرف لديه من الأدوات ما يستطيع أن يواجه به الطرف الآخر، عاد السيسي وطمان رجال الأعمال قائلا «لا أحد يستطيع المساس برجال الأعمال، والبلد بلدهم، والحديث عن استهدافهم غير صحيح».

المعركة تنتقل إلى البرلمان

غير أن واقع الأمر يوضح أن الخلاف الذي ينفبه الرئيس، سيصل إلى البرلمان المقبل الذي سيشهد تمثيلا كبيرا لرجال الأعمال، ما يجعلهم يمتلكون أداة سياسية حرجة تضاف إلى أدواتهم الاقتصادية المتعددة، وقد يصبح مصير الحكومات القادمة رهينة أعضاء البرلمان التابعين لرجال الأعمال، لأن الدستور منح البرلمان حق تشكيل الحكومات وإسقاطها.

أعدت نتائج الانتخابات البرلمانية التي انتظمت مؤخرا في مصر، وحاز فيها رجال الأعمال، بمختلف تمثيلاتهم، مستقلين ومرشحين عن أحزاب وممولين لها، الحديث عن دور رأس المال الخاص في سياسة الدولة المصرية، وخطورة سيطرة رجال الأعمال على البرلمان الجديد حيث سيشكلون قوة تعمل لصالحهم في مواجهة أي محاولة من طرف الحكومة لفتح ملفات تورط بعض رجال الأعمال في قضايا فساد وضرائب.

أحمد حافظ

في ثنائياها كل التناقضات الممكنة بين رضى وغضب، ومحاولات متبادلة للي ذراع الطرف الآخر. فأحيانا يسرف السيسي في الثناء على رجال الأعمال باعتبارهم قوة الدولة وظهيرها الاقتصادي، وأحيانا أخرى تبدو العلاقة فاترة تكسوها خيبة أمل الرئيس من المستثمرين، الذين ربحوا مزايا اقتصادية كثيرة من الدولة خلال عقود ماضية، ويرفضون الآن المشاركة في تحمل ضريبة ما كسبوه، ومساندة الدولة في محنتها الاقتصادية.

وبلغت العلاقات أدنى مراحلها بطريقة القبض على رجل الأعمال البارز صلاح دياب، وتصويره مكيلا بالأغلال أمام منزله، والتي لم تلجأ إليها الدولة من قبل مع رجال أعمال آخرين سبقوا دياب إلى الحبس أو التحفظ على أموالهم، مثل سليمان عامر صاحب منتج جولف السلبيانية الذي تم منعه من السفر يوم 19 أكتوبر الماضي، ثم تشكيل لجنة للتحقيق في تهمة تزجحه بطريقة غير مشروعة، وصفوان ثابت الذي تم التحفظ على أمواله. هذه الصورة اعتبرها فتح الله فوزي، رئيس لجنة التشييد والبناء بجمعية رجال الأعمال، تحمل إهانة لمجتمع الأعمال المصري، بغض النظر عن وجود مخالفات من عدمها. لكنه استدرك مؤكدا لـ «العرب» أن «الدولة كامل الحق في الحفاظ على ممتلكاتها، ومحاسبة المخطئين من المستثمرين، لكن من المهم أن تزيل الدولة مخاوف مجتمع الأعمال، وأن تمحو الصورة القاتمة التي يروج لها حاليا حول استهداف قطاع الأعمال المصري».

فقدان الثقة

بعض المحللين أرجعوا العلاقة السيئة بين السيسي ورجال الأعمال إلى فترة ترشحه للرئاسة صيف العام الماضي، حيث تقاسم رجال الأعمال عن الترويج له في وسائل الإعلام التي يملكونها، وقتها جرى الربط بين هذا البرود في العلاقة بين الطرفين وبين ما ذكره السيسي في أحد لقاءاته التلفزيونية خلال حملته الانتخابية بأنه «لن يسد فواتير لأحد» في حال فوزه بالمنصب.

ثم تبلورت حالة فقدان الثقة المتبادلة في موقف رجال الأعمال من دعوة السيسي المواجهة لهم بالترجع بمبلغ 100 مليار جنيه (حوالي 13 مليون دولار)، لصندوق تحيا مصر، لإنقاذ الاقتصاد، حيث سعى أغلبهم للتخلص من التبرع، واكتفى آخرون بتقديم فتات وهو ما رد عليه الرئيس المصري بجملة «تدفعوا يعني هتدفعوا»، التي حاول بعض رجال الأعمال تصويرها على أنها تهديد مبطن بالتعسف ضدهم. بينما فسرها محللون اقتصاديون بأنها مبنية على حسابات الأجهزة الرقابية التي قدرت أن هذا المبلغ (100 مليار جنيه) هو ضرائب وفروق أسعار مستحقة على رجال أعمال حصلوا على مساحات شاسعة من أراضي الاستصلاح الزراعي في طريق مصر

القاهرة - يلعب رجال الأعمال دورا هاما في صناعة القرار السياسي، في مختلف دول العالم وبمختلف توجهاتها وسياساتها وانظمتها. ومن الطبيعي وفق الخبراء أن توجد مثل هذه العلاقة النفعية بين الحكومة ورجال الأعمال، فلا يمكن عزل رجل الأعمال عن السياسة، بل هو جزء هام في منظومتها؛ وبالتالي لم تعد الإشكالية تتعلق بعلاقة رجل الأعمال بالنظام، بل بطبيعة هذه العلاقة وحدودها وشروطها، حتى تبقى متزنة ولصالح العام لا الخاص. وتكشف مؤشرات الفساد العالمية أن من بين أسباب ارتفاع الفساد في دولة ما العلاقة بين رجال الأعمال والمنظومة الحاكمة. وقد كانت هذه العلاقة من بين مسببات انتفاضات «الربيع العربي» بعد أن فقدت توازنها وأصبحت علاقة نفعية لصالح الخاص (فئة رجال الأعمال والسياسيين) على حساب العام (الشعب). ولعل أبرز مثال عربي يطرح في سياق الحديث عن تناقضات المال والسياسة هو النموذج المصري.

تعود جذور هذه العلاقة في مصر إلى عهد الانتفاخ الاقتصادي في السبعينات، ووصلت ذروتها خلال السنوات الأخيرة، من حكم الرئيس المصري السابق حسني مبارك، ثم حاول الإخوان عند تسلمهم السلطة إثر ثورة 25 يناير أن يكونوا شبكتهم الخاصة من رجال الأعمال. ويوصول الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي إلى الرئاسة، كان هذا الملف من أبرز التحديات الموضوعة على طاولته، وحاول أن يبنيا بنفسه عن هذه العلاقة «سيئة الصيت» عند المصريين، حين قال خلال حملته الانتخابية «من يحاول التقرب مني، لأي هدف، عليه أن يراجع مواقفه، لأنه لن ينال شيئا».

لكن، التجارب أثبتت أنه لم تعد هناك إمكانية للتخلص من الرابط بين رجل الأعمال والنظام الحاكم، والدليل على ذلك في السياق المصري، أن السيسي اتجه مباشرة إلى رجال الأعمال وطلب الإعانات منهم على خلفية تدهور الإيرادات الريعية للدولة المصرية، إلى جانب إطلاق الدولة للعديد من المشاريع القومية المعلقة التي تمتص السيولة من السوق بينما عاودها تأتي على المدى البعيد. لكن مجتمع الأعمال على سعته - 20 ألفا و200 «مليونير» مصري وفقا لتقرير مؤسسة «نيو وارلد ويلث» لعام 2015 - لم يستجب أغلبه لهذه النداءات التي بدأت تأخذ منحى تصاعديا. وهذا الرفض جعل العلاقة بين الرئيس المصري وكبار رجال الأعمال، تبدو من الأمور التي يستعصي فهمها، حيث تتضمن

فخري الفقي:

التوتر بين النظام ورجال الأعمال يستمر ما لم تحدد آليات الشراكة بينهما



الفساد والروابط الإثنية سر تفوق بوكو حرام على الجيش النيجيري

وازع إنه «من الواضح» أن بعض العناصر في الجيش كان أو لا يزال يتعاون بشكل وثيق مع بوكو حرام لتحقيق مكاسب مالية.

وأعلنت نيجريا، خلال الأشهر الماضية، أنها دمرت معسكرات لبوكو حرام في شمال شرق البلاد، وضبطت أسلحة وذخائر، بالإضافة إلى اكتشاف ما قالت إنه «مصانع متفجرات».

ولا تزال مسألة الحصول على الأسلحة مشكلة قائمة، ما يجعلها أولوية لتعزيز المراقبة وسط استمرار قدرة المسلحين على إيصال الأسلحة وتعزيز المقاتلين على الخطوط الامامية. وقد ساهمت سهولة اختراق الحدود النيجيرية منذ فترة طويلة في دخول الأسلحة الأتية من ليبيا و عبر طرق التهريب التي أنشئت في منطقة الساحل ذات الكثافة السكانية المتدنية.

ويشير أستاذ جامعي سابق في جامعة مايدوغوري، اكتفى بذكر اسمه الأول خليفة، إلى أن بوكو حرام استخدمت التجنيد الإجباري للرجال والفتيان لتعزيز صفوفها، لكنها أنشأت أيضا تحالفات مع جماعت بودوما وكالومبا الإثنيين في تشاد. وأوضح أن «لدى بوكو حرام جيشا من المرتزقة من تشاد يعبرون الحدود للانضمام إلى صفوفها بسبب الغنائم التي يحصلون عليها خلال الهجمات على القرى. وهكذا، يمكن لبوكو حرام أن تجدد صفوفها بسهولة عندما تتلقى خسائر».

مع استمرار الهجمات يبدو أن هذه الاتهامات لن تتوقف. وبالإضافة إلى «عقود وهمية» لشراء طائرات مقاتلة ومروحيات وأسلحة وذخائر، كانت هناك أيضا اتهامات بالتواطؤ. ويقول المحلل الأمني المتابع للنزاع عبدالله

الشخصيات البارزة والجماعات السياسية» في بورنو وشمال شرق البلاد بالعمل على تقييض عملية مكافحة التمرد لـ«مصالح شخصية». ولم يذكر الجيش حينها أي أسماء أو تفاصيل عن ماهية عمليات التخريب أو الغرض منها، ولكن



الخطف من أبرز وسائل جماعة بوكو حرام لرفد صفوفها بالمقاتلين

الأقل، في حين قتل 117 شخصا على الأقل في 20 سبتمبر، ما حض على إطلاق دعوات إلى تعزيز عمل الاستخبارات والأمن على الأرض. وأدت هجمات جماعة بوكو حرام، التي تسعى إلى إقامة دولة إسلامية متشددة في شمال شرق نيجيريا، إلى سقوط 17 ألف قتيل على الأقل وتشريد نحو 2.6 مليون شخص منذ العام 2009. وبالنسبة إلى دودا ماندي، وهو زعيم محلي من شمال شرق البلاد، فإن انتماه غالبية أعضاء بوكو حرام إلى إثنية كانوري يلعب دورا في إطالة أمد النزاع.

وينتمي معظم سكان المدن والقرى الواقعة على طول الحدود في نيجيريا والنيجر والكاميرون وإلى حد ما في تشاد إلى إثنية كانوري، ما يشكل صلة وصل ثقافية ولغوية مع المتطرفين. ويقول ماندي «إنهم يوفرون نوعا من الحماية لبوكو حرام بسبب حس الانتماء الإثني والسكان ليسوا على استعداد للوشاية بسهولة بمن يعبر الحدود». وللفساد أيضا دور كبير في عاقبة مكافحة بوكو حرام، وخصوصا العام 2014 حين استولت الجماعة على مساحات شاسعة من الأراضي وبدا الجيش عاجزا عن التحرك. وتكررت خلال النزاع الاتهامات بأن بوكو حرام تتلقى «رعاية» من بعض الأشخاص المقتردين في شمال شرق البلاد. وفي سبتمبر الماضي، اتهم الجيش النيجيري «بعض

كانو (نيجيريا) - تدعي نيجيريا باستمرار أنها قلقت بشكل كبير إمكانية جماعة بوكو حرام الإسلامية وأنها تتطلع إلى إنهاء النزاع بحلول أواخر العام الحالي، إلا أن هؤلاء الإسلاميين ما زالوا يظهرهم قدرة على شن هجمات قاتلة. ومنذ تولي الرئيس محمد بخاري منصبه في مايو الماضي، قتل نحو 1500 شخص في نيجيريا، معظمهم كان ضحية هجمات انتحارية واعتداءات بالقنابل استهدفت بلدات ومدنا في شمال شرق البلاد. وفي موازاة ذلك، استهدفت مناطق نائية من الكاميرون وتشاد والنيجر، ما يؤكد التهديد الذي يشكله هذا الفرع التابع لتنظيم الدولة الإسلامية على الأمن الإقليمي. وفي هذا السياق، قتل 18 شخصا وأحرقت مئة منزل الخميس في هجوم دام في جنوب شرق النيجر.

لكن العيب الأكبر من المجازر يقع على كاهل مايدوغوري كبرى مدن شمال شرق نيجيريا، حيث تشكلت بوكو حرام في العام 2002، رغم الإجراءات الأمنية المشددة وتواجد القيادة العسكرية العليا في المنطقة منذ مايو. فيوم الأحد الماضي، قتل ثمانية أشخاص في هجوم انتحاري نفذته امرأة بين مجموعة من النساء والأطفال اللاجئين القادمين إلى المدينة. وشهدت عاصمة ولاية بورنو في أكتوبر ست هجمات أدت إلى مقتل 54 شخصا على



«الرئيس الروسي فلاديمير بوتين طلب منا وضع خريطة بالجماعات غير الإرهابية التي تقاتل داعش (الدولة الإسلامية)، والتزم بعدم قصفها ما إن نرؤده بما طلب».

لوران فابيوس
وزير الخارجية الفرنسي

«الأثر السياسي للتصعيد الروسي أكبر من الأثر العسكري، وما من أسباب تدعو للتفاؤل إزاء احتمال أن يحدث اجتماع فيينا تقداً باتجاه تسوية الصراع».

نوح بونسي
المحلل بمجموعة الأزمات الدولية



«فيما نبقى على التدابير المتخذة للدفاع عن أرضينا، فإننا سنعمل مع روسيا وحلفائنا لتخفيف التوتر، وإسقاط طائرة في المجال الجوي التركي لم يكن عملاً موجهاً ضد بلد معين».

أحمد داود أوغلو
رئيس الوزراء التركي

عدة حروب في حرب: الصراع حول سوريا

العالم العربي، تتماهى مع زمن الاضطراب الاستراتيجي عالمياً والذي أعقب حقبة الإحادية الأميركية. لكن الثابت ضمن المتغيرات الناتجة عن التردد الأوبامي والانذفاع البوتيني، بقاء الشرق الأوسط ومنطقة غرب آسيا من المسارح الكبرى للنزاعات. من دون إهمال اختبار القوة حول أسعار النفط، أو الحرب الإلكترونية وغيرها من المجاهبات الخفية والعلنية. ولذا يشكل الصراع في سوريا، وعليها وحولها، اختباراً هاماً للتجانبات ولموازين القوى الدولية والإقليمية.

من يتأمل خريطة الشرق الأوسط وموقع سوريا فيها كـ"قوة وسط" في منطقة حساسة بين الشرق والغرب، يتذكر عبارة نابليون بونابرت "إن سياسة الدولة تكمن في جغرافيتها"، وكل مقارنة جيوسياسية للوضع السوري يتوجب أن تأخذ بعين الاعتبار محاذة سوريا لتركيا الدولة العضو في حلف شمال الأطلسي وريثة السلطنة العثمانية، ومواجهتها أو تفاهاتها مع إسرائيل التي ضمت الجولان، وجوارها مع الأردن الهاشميين ولبنان بارومتر الإقليم، وكذلك تواصلها مع العراق وجواره النفطي والخليجي العربي والإيراني. بلد عتيق كهذا يضح بالتاريخ والحضارات والأديان والجيوبوليتيك الحيوي والمتطور، يجد نفسه الآن مسرحاً محرقاً في منطقة تشبه نزاعاتها المتشابكة العقدة الغوردية.

في الخمسينات والستينات من القرن الماضي، ارتبطت مقولة الصراع على سوريا بالدور المتعاضد للجيش السوري في الحياة السياسية وبتواتر الانقلابات العسكرية التي حركتها النزعات الداخلية

لا أتى إسقاط تركيا للقاذفة الروسية في 24 نوفمبر الماضي، ليشكل نقلة نوعية في الصراع حول سوريا الذي يعتبر أول نزاع إقليمي - دولي متعدد الأقطاب في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين إذ تتزامن عدة حروب في حرب:

- الحرب الأهلية السورية (النظام والمعارضات، الطابع المذهبي، العامل الجهادي).

- النزاع بين محورين إقليميين (إيران والعراق وحزب الله في مواجهة تركيا والمملكة العربية السعودية وقطر) ويتلازم مع نزاع شيعي - سني و"حرب الجهادين" في بلاد الشام مع ما يعنيه من وجود غريب. - العامل الإسرائيلي المتمثل في غارات على إمدادات مفترضة لحزب الله وتدخلات غير منظورة تحت ستار الحماية الأمنية.

- البعد الكردي المتصل مع وجود الأكراد في الإقليم والتجانب الإقليمي والدولي حياله وحيال ما يسمى مكونات أقلية مذهبية وإنثنية (علويون، مسيحيون، دروز، اسماعيليون وتركماني).

- الحرب ضد الإرهاب وداعش من التحالف الدولي بقيادة أميركية أو من المحور الروسي - الإيراني.

- البعد الدولي مع التدخل الروسي الواسع والوجود الفرنسي - الأوروبي في شرق البحر الأبيض المتوسط. إنها سلسلة مترابطة من نزاعات وحروب محلية وإقليمية ودولية في إطار صراعات على النفوذ والهيمنة تتعدى الساحة السورية نحو العراق واليمن وليبيا وأبعد من ذلك، وتصحبها حرب موجات الأثير مذهبية الطابع، في حقبة غير مسبوقة من الفوضى غير الخلاقة في

2015



بعد أربع سنوات على حروب بالوكالة، تزداد المخاطر من نشوب حرب عالمية مصغرة مع تهاافت القوى الوافدة. ويتم نسيان مسار فيينا والحل السياسي والشعب السوري

ضد المدنيين كانت أكثر دموية وقتلا من انتهاكات وجرائم داعش في الميدان". المشكلة في سوريا إذن لا تنحصر في ترتيب اولويات الحرب ضد داعش أو الحرب ضد الأسد، وهذا يمثل أحيانا الشجرة التي تغطي الغابة الممتلئة باللعبة الكبرى الجديدة وصدام المصالح بين قوى إقليمية همشت الموقع العربي بعد سقوط بغداد في 2003، وإذا كانت إسرائيل المستفيد الأول من انهيار "عدوها" السوري، فإن إيران تنطلق من معادلة اعتبار سوريا بمثابة المحافظة الـ35 ونظامها بمثابة جوهرة هلالها الإمبراطوري، أما تركيا اردوغان المتوجسة من الصعود الكردي فيداعبها أيضا الحلم الإمبراطوري وتتصرف أحيانا وكأن البلد لا يزال ولاية عثمانية. أما الانخراط السعودي فيندرج في الأساس في سياق المعركة المفتوحة ضد ما تراه الرياض توسعا إيرانيا في كل الاتجاهات.

منذ أواخر هذا الصيف أخذ المستوى الإقليمي من لعبة الأمم المعقدة على الأرض السورية يتراجع أمام البعد الدولي الذي زاد وزنه مع التدخل الروسي الكثيف، والذي أعقبه تصدير إرهاب داعش والتوتر الروسي - التركي المستجد.

بعد أربع سنوات على حروب بالوكالة، تزداد التحديات والمخاطر من نشوب حرب عالمية مصغرة مع تهاافت القوى الوافدة. ويتم نسيان مسار فيينا والحل السياسي والشعب السوري والكل يريد الدفاع عن نفسه ومصالحه هناك. فرنسا وأوروبا تعتبران أن القضاء على داعش ودولته بحمي القارة القديمة من ارتدادات الإرهاب: القيصر الروسي يعتقد أن الدفاع عن موسكو في وجه الخطر الإسلامي يبدأ من شرق البحر الأبيض المتوسط؛ والمرشد الإيراني يعتبر أن المعركة ضد ما يسمى التكفيريين محوراً سوريا؛ والسلطان التركي يهيم التركمان ويريد الدفاع عن أمنه القومي في سوريا؛ والحركة الكردية تريد الدفاع عن كردستان سوريا؛ ودعاة الجهاد الكوني يعتبرون سوريا أرض الرباط. أما القابع في البيت الأبيض فلا يزال ينتظر نتائج مباريات الحروب التدميرية، والعرب لا حول لهم ولا قوة وما كان يسمى قلب عروبتهم النابض تتناهشه كل الأنبياء.

* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

التوتر التركي الروسي: محرك إضافي للتسوية في سوريا

فيها جميع الأطراف: روسيا وتركيا وأميركا، بالاعتماد على مقاتلي المعارضة السورية والمقاتلين الأكراد وقوات الأسد. وهو ما بات يهدد بعرقلة مسار فيينا التفاوضي كما عبرت بوضوح وزيرة الخارجية الألمانية أنجيلا ميركل. يبدو مسار التسوية الذي انطلق من محادثات فيينا معقدا وهشا للغاية ولكن محركات إنعاش ذلك المسار ودفعه إلى الامام لا تزال قائمة، وهي أزمة تدفق مئات الآلاف من اللاجئين السوريين إلى أوروبا والتدخل الروسي الذي سلب الضوء على الصراع في سوريا بصورة أكبر. من الممكن أن تعمل حادثة إسقاط الطائرة الروسية والتوتر بين أنقرة وموسكو كمحرك إضافي لتحفيز المحادثات السياسية وخصوصاً أن جذور ذلك التوتر لا تتصل بإسقاط الطائرة الروسية بل بالحرب الباردة المندلعة بين الجانبين في سوريا والتي لا يمكن إنهاؤها إلا بوقف الصراع في سوريا.

هكذا، فليس وقوع حوادث من قبيل إسقاط الطائرة الروسية ومقتل جنديين روسيين وإصابة محتلة لقاسم سليمان قائد الحرس الثوري الإيراني هي ما يعرقل الحل السياسي في سوريا، بل على العكس من ذلك، هي ما يعزز حظوظ التسوية السياسية ويسرع خطوات تحقيقها.

* كاتب فلسطيني سوري

في سوريا وأوكرانيا حالياً. كما أنه من المتوقع أن تزداد حاجة تركيا لاستيراد الغاز الروسي في السنوات القادمة بما يجعلها الشريك الأول لروسيا. ضيق مساحة المناورة على المستوى الاقتصادي قد يدفع موسكو إلى التركيز على الجانب العسكري، وذلك باستخدام إسقاط طائراتها كذريعة لتوسيع تواجدها العسكري في سوريا وتكثيف عملياتها الحربية ضد المعارضة السورية وهو ما باشرت بفعله منذ يومين.

استغلت موسكو حقيقة أن مختلف دول العالم، وخصوصاً تركيا، باتت مهية لتلقي ردة الفعل الروسية، ومتفهمة لها باعتبارها خطوة "مشروعة"، فأعلنت عن تصعيد عملياتها العسكرية في سوريا وعن تشغيل منظومة صواريخ حديثة هي "إس 400" والتي كانت قد نقلتها إلى الساحل السوري قبل إسقاط الطائرة بكل تأكيد.

كما كثفت الطائرات الحربية الروسية استهدافها لبلدات جبل التركمان وواصلت عمليات التهجير للمدنيين من ريف اللاذقية عموماً في محاولة لتحقيق أكبر قدر من التصعيد قبل أن يستفيق العالم من صدمة إسقاط الطائرة الروسية ويطفئ الضوء الأخضر للرد الروسي. إطفاء الضوء الأخضر سوف يعني انطلاق جولة خطيرة من التصعيد العسكري في الشمال السوري ستشارك

حالة الصدمة والغضب دفعت المسؤولين الروس خلال الأيام الماضية إلى الحديث عن رد متعدد المستويات يشمل الجانب الاقتصادي فضلاً عن الدبلوماسي والعسكري. لبست العرب تركيا من ضمن الخيارات المطروحة كما صرح وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، ولكن توسيع وتكثيف الحرب الباردة معها يبدو أنه سيشكل رأس الحربة في الرد الروسي.

أعلنت موسكو عن سلسلة قرارات اقتصادية سوف تتخذها لمعاينة أنقرة من بينها حظر استيراد الخضار والسلع الغذائية وتقييد أعداد السياح الروس الذين بلغ عددهم العام الماضي 4.5 مليون سائح. في حال طبقت موسكو ما تلوح به من عقوبات اقتصادية فسيحرق ذلك خسائر معتبرة بتركيا التي تصدر إلى روسيا ما قيمته 6 مليارات دولار تضعها في المرتبة السابعة للدول المصدرة، كما تبلغ قيمة استثمارات شركاتها في روسيا نحو 4 مليارات دولار.

ولكن الحرب الاقتصادية الروسية تعتبر سلاحاً ذا حدين، إذ قد تفتح الباب لرد فعل تركي وهو ما لا يرغب القيصر الروسي في رؤيته في الوقت الحاضر. ذلك أن تركيا هي الحريف الثاني لشركة "غاز برون" المملوكة من قبل الدولة الروسية والتي تمول جزءاً كبيراً من مغامرات بوتين الحربية

بعد يومين فقط من حادثة إسقاط الطائرة الحربية الروسية، ظهرت ملامح "الانتقام" الذي يخطط له القيصر الروسي الجريح في ظهره بعد "الطعنة" التركية المفاجئة. ما لم يتضح حتى الآن هو المدى الذي يمكن أن تذهب إليه موسكو في ردة فعلها، وما إذا كانت التطورات الأخيرة قد عرقلت مسار التسوية السياسية في سوريا.

حدث التصعيد بين تركيا وروسيا قبل إسقاط الطائرة الحربية، وذلك عندما طلبت تركيا من مجلس الأمن مناقشة الهجوم الروسي على جبل التركمان وتهجير الآلاف من المدنيين من المنطقة المحاذية لحدودها، واستدعت السفير الروسي لتبلغه غضبها. لكن أنقرة، وبعد يوم واحد، استغلت انتهاكاً قامت به طائرة حربية روسية لمجالها الجوي دام أقل من دقيقة واحدة لتعبر عن غضبها بطريقة فريدة وخطيرة وذلك عبر إسقاط الطائرة. لا يقتصر الأمر إذن على اختراق السيادة التركية الذي تكرر مرارا من قبل الطائرات الروسية ويات يخضع لاتفاقيات عسكرية بين الجانبين، بل إن للامر علاقة أكثر برودة فعل تركية على التصعيد العسكري الروسي في سوريا، وخصوصاً محاولة قلب ميزان القوى لصالح الأسد بالتعاون مع الآلاف من المقاتلين من الحرس الثوري الإيراني.

د. خطر أبودياب

ضمن المتغيرات الناتجة عن التردد الأوبامي والانذفاع البوتيني، أصبح الشرق الأوسط من المسارح الكبرى للنزاعات، ولذا يشكل الصراع في سوريا، وعليها وحولها، اختباراً هاماً للتجانبات ولموازين القوى الدولية والإقليمية

بعد يومين فقط من حادثة إسقاط الطائرة الحربية الروسية، ظهرت ملامح "الانتقام" الذي يخطط له القيصر الروسي الجريح في ظهره بعد "الطعنة" التركية المفاجئة. ما لم يتضح حتى الآن هو المدى الذي يمكن أن تذهب إليه موسكو في ردة فعلها، وما إذا كانت التطورات الأخيرة قد عرقلت مسار التسوية السياسية في سوريا.

حدث التصعيد بين تركيا وروسيا قبل إسقاط الطائرة الحربية، وذلك عندما طلبت تركيا من مجلس الأمن مناقشة الهجوم الروسي على جبل التركمان وتهجير الآلاف من المدنيين من المنطقة المحاذية لحدودها، واستدعت السفير الروسي لتبلغه غضبها. لكن أنقرة، وبعد يوم واحد، استغلت انتهاكاً قامت به طائرة حربية روسية لمجالها الجوي دام أقل من دقيقة واحدة لتعبر عن غضبها بطريقة فريدة وخطيرة وذلك عبر إسقاط الطائرة. لا يقتصر الأمر إذن على اختراق السيادة التركية الذي تكرر مرارا من قبل الطائرات الروسية ويات يخضع لاتفاقيات عسكرية بين الجانبين، بل إن للامر علاقة أكثر برودة فعل تركية على التصعيد العسكري الروسي في سوريا، وخصوصاً محاولة قلب ميزان القوى لصالح الأسد بالتعاون مع الآلاف من المقاتلين من الحرس الثوري الإيراني.

يمكن أن يعمل التوتر بين أنقرة وموسكو كمحرك إضافي لتحفيز المحادثات السياسية وخصوصاً أن جذور ذلك التوتر لا تتصل بإسقاط الطائرة الروسية بل بالحرب الباردة المندلعة بين الجانبين

سلام السعدي

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«يواجه حيدر العبادي تحديات كبيرة من المتشددين في صفوف الميليشيات المدعومة من إيران، الذين يرفضون الإصلاح وينظرون نظرة قاتمة إلى فكرة المصالحة الوطنية».

روبرت فورد
دبلوماسي أميركي سابق



«يتوجب على نظام الأسد فتح الطرق وتأمين عبور المساعدات الإنسانية، وإطلاق سراح جميع المعتقلين من الأطفال والنساء والمرضى، ومعتقلي الرأي، والعاملين في الإغاثة».

هادي البحرة
عضو الهيئة السياسية في الائتلاف السوري المعارض

كابول - دمشق.. رحلة 46 عاما

جمهور عريض من شاشات عملاقة في مدن عديدة منها واشنطن وموسكو، وتناول حقائق المأساة بعد حدوث الضربات النووية بين حلف الناتو وحلف وارسو، بما أدخل الصدمة في نفوس المشاهدين. تلقى مباشرة تعليقات لشخصيات متعددة الاهتمامات حضرت في قاعة خاصة بمحطة العرض وكان من بينها هنري كيسنجر عراب السياسة الأميركية، جرى يومها اتصال هاتفى مباشر بين الرئيس الأميركي رونالد ريغان وزعماء الاتحاد السوفيتي، بعدها جرت اتفاقيات نزع وتحجيم للأسلحة الاستراتيجية ونهاية سنوات الحرب الباردة وما عاشته أوروبا من هاجس انفلات الرعب النووي. بعد 46 عاما من دخول السوفييت إلى كابول، بحجة حماية صديقها الحاكم وتجاره، تعاد الحلول الجاهزة والمجرية إلى الأرض السورية هذه المرة، لكن في واقع مختلف يجتهد لإعادة روسيا إلى ما قبل زمن ميخائيل غورباتشوف وإصلاحاته الجذرية «البريسترويكا» وتبعاتها اللاحقة التي أدت إلى انهيار الاتحاد السوفيتي. غورباتشوف قبل نهاية حكمه في العام 1987 طلب من القناة الروسية عرض الفيلم الأميركي «اليوم التالي» ليعيد تذكير الجميع بضرورة التجاوب مع التغيير في انفتاح أفق العالم نحو الاقتصاد والتوجه للاتفاقيات المنظمة للتجارة العالمية. الملف الأفغاني القديم تطاير منه الرماد بكل الاتجاهات، بدءاً من إعدام الرئيس محمد نجيب الله إلى تداعيات حكم طالبان وإفرازاته حتى 11 سبتمبر 2001 وما تلاه من احتلال أميركا لأفغانستان وبعدها العراق، وصولاً إلى احتلال الموصل من قبل النسخة الجديدة لطالبان والقاعدة. الرئيس الأميركي باراك أوباما صرح أكثر من مرة بأن الحرب على الإرهاب

طويلة الأمد وتسنغرق ما لا يقل عن ثلاث سنوات، وهي فترة سنوات حكمه الباقية، وتطرق بعض قادته إلى سقف زمني يتجاوز الثلاثة عقود وما رافق ذلك من تشكيل لتحالف أكثر من 60 دولة لتنفيذ ضربات جوية، غير فاعلة، في القضاء على الإرهاب. علاقة طهران بالأحداث الأفغانية ليست مجهولة، وكذلك إيواؤها الألاف من أفراد التنظيمات المتشددة بعد الاحتلال الأميركي، وعلاقة طهران بالحاكم السوري ومصالحتها مع الاتحاد الروسي، وتخاذم الوجود الأميركي مع مشروعها الإمبراطوري، وامتدادات شائكة في تقاطع والتقاء المصالح ونشوء قوى الإسلام السياسي والحلم التركي بعودة النفوذ، مع موجة ما عرف بثورات الربيع العربي وفشل النموذج الليبي لتدخل الناتو ومقتل القنصل الأميركي في بنغازي، وقبلة فشل التجربة الديمقراطية التي أفرزها احتلال العراق وتسليمه إلى إيران وحرب الطوائف والإرهاب. الخطة المعقدة، شجعت الرئيس فلاديمير بوتين على دعم الحاكم السوري ونظامه وملء فراغات السياسة الأميركية في المنطقة وبذات أساليب استدعاء القوات الروسية بطلب من الصديق الأفغاني. الذاكرة الأفغانية تحتفظ بالمثلث من القرى المدمرة من قبل سلاح جو الاتحاد السوفيتي بنفس المبررات وهي القضاء على الجهات المتمردة من التنظيمات الإسلامية. الضربات الجوية الروسية في سوريا اتخذت حججا إضافية، أخطرها الانتقام الواسع لسقوط الطائرة المدنية الروسية في سينا، وسنجر الكثير من إشكالات الحماقات الحربية في إبادة المدنيين وخرق الأجواء بعناد وقصد وزيادة التوتر

مع تركيا بعد إسقاط طائرة السوخوي الروسية بطائرة 16F أميركية الصنع بعائديتها التركية. من يستجمع الرؤية والرؤيا، يخرج بنتائج ملموسة ومنطقية، أن التدخلات العسكرية خارج الحدود تكلف العالم خسائر فادحة، لم تقف في مرحلتها، إنما تتبعتها ماكنة لإنتاج الأخطاء تمتد «كما يبشرنا» الرئيس الأميركي لثلاثة عقود، والحقيقة أن أربعة عقود ونصف العقد لم تكن كافية لبناء حاجز بوجه تفاعلات استدعاء الصديق الأفغاني للقوات السوفيتية لحماية من مناوئيه. احتلال شبه جزيرة القرم، والإقدام على وضع الإمكانات الحربية والسياسية لروسيا في الخالق السوري، كلفتها انتشار الهوس بربود الأفعال وضغط الانفعال العاطفي للشعب الروسي نتيجة الخسائر في المدنيين الأبرياء. تابعت بوتين وهو يلقي خطاب انتصاره في شبه جزيرة القرم أمام نوابه الروس وبحضور شخصيات نافذة في الحياة الروسية، وقرات وجوه كبار السن من الحاضرين الذين عاشوا مأساة الحروب وجربوا حماقاتها، كانوا أقل حماسة لروح الفخر والصرامة البادية على خطاب الرئيس، من الشباب المندفع إلى أي مواجهة دون رجحان لميزان الحكمة والتخطيط وتغليب الحوار (كما يطالبون دائما في كل نزاع) كبديل نوعي لاستخدام السلاح. دائما الغاطس من حقائق السياسة وفرض الإرادات هو الذي يأتي بأحداث اليوم التالي.. لكن ما نراه، إننا بحاجة إلى علاج من حالة الهذيان الواسع في لغة الحرب.

* كاتب عراقي



حامد الكيلاني

الخطة المعقدة، شجعت الرئيس فلاديمير بوتين على دعم الحاكم السوري ونظامه وملء فراغات السياسة الأميركية في المنطقة وبذات أساليب استدعاء القوات الروسية بطلب من الصديق الأفغاني

جمهورية الحشد الشعبي

شعبي، وجد ضالته في الرمزية التي تمثلها بطولات أولئك الأفراد وهم يضحون بحياتهم من أجل الوطن. وهو ما يشكل تبريرا مقنعا لقيامهم بعمليات القتل والخطف والنهب والسرقة وحرق ممتلكات المواطنين. بسبب ذلك الدعم ذي البعد الطائفي فقد صار قادة الميليشيات التي يتألف منها الحشد لا يتورعون عن توجيه التهديدات إلى أطراف سياسية محلية أو دول إقليمية. وقد يكون اتفاق التعاون العسكري الذي وقعه هادي العامري، وهو زعيم الحشد المتوجح إيرانيا، مع حزب العمال الكردستاني (المحظور تركيا) خير دليل على حالة الانفلات، شديدة التغول التي يمثلها الحشد في غمار الفوضى العراقية. ما لم يجرؤ على القيام به أفراد العراق أنفسهم قام به الحشد الشعبي بأوامر إيرانية، الغرض منه توتير علاقات العراق مع تركيا، وهي الجارة الراحية لجزء من مشكلة داعش، وبالأخص في ما يتعلق بوجود ذلك التنظيم في الموصل. وإذا ما كانت الصدمات التي تقع بين حين وآخر بين الحشد الشعبي والبشمركة الكردية أمرا متوقعا بسبب خلل بنيوي في العلاقة بين المركز والإقليم الكردي، فإن

الحشد الشعبي، فلم يعد مسموحا بتوجيه أي نقد إليه، مهما كانت دواعي ذلك النقد. لقد تمت أسطرة ذلك النجم بما ينسجم مع مخيلة طائفية لا تنظر إلى ما ينهده العراق إلا من ثقب ضيق، يرد الفضل إلى أسباب لا علاقة لها بحقيقة النظام السياسي القائم على أساس مبدأ المحاصصة، بما يستبعد عنصري الكفاءة والزهامة جانبا. وهو ما القى بظلاله على العجز عن تشكيل جيش وطني موحد. الحشد الشعبي هو الحل الطائفي لمشكلة غياب الجيش الوطني. غير أن بنية ذلك الحشد الذي جرى تأليفه من مجموعة من الميليشيات الخارجة على قانون الدولة من شأنها أن تعيق إمكانية قيام أي محاولة لبناء جيش في المستقبل. فتلك الميليشيات التي سبق لها أن ارتكبت جرائم ضد الإنسانية عبر السنوات الماضية لن تقبل بأقل من التهام المجتمع، بعد أن صار استقواؤها على الدولة موضع ترحيب من المجتمع نفسه. لقد حظي سلوك أفراد الحشد الإجرامي في حق المدنيين في غير منطقة من المناطق التي تم تحريرها من احتلال داعش بغطاء

انقلاب الحشد الشعبي على الحكومة أمر متوقع هو الآخر. فالحشد المتبنى إيرانيا من خلال ارتباطه بالحرس الثوري، والذي يحظى بدعم طائفي داخلي، لا يجد ضرورة في العودة إلى الحكومة في اتخاذ قراراته، وهو ما يضيف ضعفا على ضعف الحكومة المتداعية تحت ضربات خصومها الذين هم شركاؤها في الحكم. إذا ما استمر الحشد الشعبي في تمدده -وهو ما نتوقعه- فإن الإعلان عن قيام جمهورية في عراق ما لن يفاجئ أحدا. سيكون ذلك نهاية للعراق الذي نعرفه.

* كاتب عراقي



أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

* كاتبة سعودية



فاروق يوسف

إذا ما استمر الحشد الشعبي في تمده - وهو ما نتوقعه - فإن الإعلان عن قيام جمهوريته في عراق ما لن يفاجئ أحدا. وسيكون ذلك نهاية للعراق الذي نعرفه

“

العراق دولة فاشلة. ذلك ما يمكن اكتشافه بيسر من إلقاء نظرة سريعة على أحوال الحكومة هناك وهي التي صارت تتعثر بين ملفات الفساد من غير أن تجرؤ على فتح ملف واحد من بينها. أما إصلاحات تلك الحكومة المدعومة شعبيا فإنها تواجه بعاصفة من الرفض القاطع من قبل الكتل السياسية المساهمة في الحكم، حتى وإن كانت تلك الإصلاحات شكلية. غير أن الأقسى من الفشل الذي تعيشه الدولة والممثل في عجز السلطات الثلاث عن القيام بواجباتها، يكمن في الشعور المتزايد بأن العراق نفسه في طريقه إلى الزوال. تلك الفرضية المساوية التي لطالما عزز الاستقطاب الطائفي مصداقيتها يضعها الحشد الشعبي الذي تم تلفيقه على عجل على طاولة التنفيذ. فهذا الكيان العسكري الذي لا يرتبط بأي جهة حكومية عراقية، ولا تحكمه ضوابط قانونية صار وجوده يشكل مصدر تهديد لإمكانية استمرار العراق دولة موحدة. إعلاميا لم يعد لدى العراقيين شيء يهتمون به بقدر اهتمامهم بالحشد الشعبي. انتقل الخط الأحمر من السيستاني إلى

ما بعد القضاء على تنظيم «داعش»

لوقت محدد ثم تحصل الضربة القاضية، غير أن تاخر الضربة القاضية لتنظيم «داعش» إنما هو عمل متمم من القوى الدولية إذا نظرنا إلى مشروع الفوضى الخلاقة، حيث توجد بالفعل فوضى في المنطقة لم تستكمل أهدافها بعد أن حدث اضطراب وارتباك في الأجندة ما سمح ببقاء التنظيم فترة إضافية، وخرج الأمر عن السيطرة في ظل توسعه واستقطابه العشوائي للشباب من شتى أنحاء العالم. وبالتالي ينبغي أن يدرس الأمر، ليس من منظوره السياسي أو حتى الديني وإنما من المنظور النفسي، إذ ما حاجة هؤلاء الشباب الصغار لكل هذا العنف؟ مع اليقين بأنه تم تضليلهم بالكامل، خاصة عندما نجد حالات حاولت الخروج من البوابة المسدودة ولم تنجح، فانتهى بها مقتولة على أيدي حراس بوابة التنظيم أو من خلال عمليات قتالية، وقليل من المحظوظين نجحوا في التسرب من دوامة العنف وكشفوا بعض التفاصيل المساوية في تلك الدولة الإسلامية المزعومة، ولكن رغم ذلك لن يطول الوقت قبل أن يصبح التنظيم من الماضي لتبقى القضية في ما يتركه خلفه من مجتمعات ارتفعت لديها مستويات الكراهية وعدم الاحترام المتبادل وهي أمراض نفسية واجتماعية تحتاج سنوات لعلاجها.

فحين نفقد القدرة المنطقية على التعايش السلمي ليس هينا أن نعود إلى التقارب دون إزاحة الأحقاد ومخلفات مثل هذه الجماعات التي تحدث شروخا عقدية واجتماعية عميقة، وتؤسس لتباعد من الصعوبة - دون جهود مؤسسية - تسويته ومعالجته. الآن بعد أن تطور عداء التنظيم وأصبح فالنا عن عقال الأجهزة الاستخباراتية فإنه أصبح تلقائيا تحت ضغوط الرأي العام في أكثر من بلد لأن إرهابه يضرب فيها، وذلك تبدأ معه نهاية التنظيم، ما يجعلنا نتجه فكريا إلى دراسة مرحلة ما بعد التنظيم وأثاره المدمرة، ولا يمكن التفكير في ذلك بعد آخر رصاصة وإنما منذ الآن، لأن المجتمع الدولي باسره أصبح يقاثل التنظيم ولم يعد له فضاء يتحرك فيه، ولم يعد مجديا توظيفه لأي أهداف وأغراض أمنية أو إستراتيجية. ومن الضروري التفكير في تشريعات وبرامج ومشروعات تمتص كل النتائج الكارثية، وتلك التي يمكن توقعها من نشوئه حتى لا تنتقل معنا إلى أجيال تالية في المستقبل، فقد مارس التنظيم تضليلا كثيفا خلال السنوات الخمس الماضية يحتاج إلى جهد مواز لوضعه في موقعه الجنائي وغير الإنساني الذي يليق به.

* كاتبة سعودية



سكينة المشيخ

المجتمع الدولي أصبح يقاتل التنظيم ولم يعد له فضاء يتحرك فيه، ولم يعد مجديا توظيفه لأي أهداف أمنية أو إستراتيجية

“

القضاء على تنظيم «داعش» ربما يستغرق وقتا إضافيا لأن الجهات التي تستفيد من بقائه لا تزال بحاجة إليه، ولكن المشكلة المؤسفة هي حالة اللثي التي تسلب عقول بعض الشباب وتصديقهم بأنه جماعة ذات عمق ديني تساعدهم في اكتشاف معان وقيم سامية، في الوقت الذي تنهار فيه قيم الدين بفعل السلوك الشاذ والغريب للتنظيم والذي يتعارض على الإطلاق مع أي أسس إنسانية فضلا عن دين الإسلام، فهناك الكثير من المفارقات التي تجعل من هذا التنظيم شكلا من أشكال المافيا الدينية المصنوعة دون أن يكون لها هدف أو غاية واضحة تنطلق من خلالها من مرجعيات من صميم الدين. في أيرلندا، على سبيل المثال، كانت واضحة خطوط الجيش الجمهوري الإيرلندي، كما غيره من الجماعات والحركات ذات النزعة التحريرية أو الفكرية والاستقلالية، حيث غالبا ما ينتهي الفعل الإرهابي بتفاوض سياسي منطقي كما حدث في الحالة الأيرلندية، ولكن على النقيض من ذلك كان في إيطاليا تنظيم الألوية الحمراء، وهذه حالة تقف بنا مباشرة إلى الإرهاب والجريمة المنظمة، فليس من هدف حقيقي، ويمكن لأي إجراء جماعي أو منظم أن يستغل أدوات ووسائل تبدو، في ظاهرها، مشروعة للحصول على استقطاب المخدوعين والتمدد بعد ذلك، وذلك ينجح

1 تريليون دولار تعزز الحكومة الصينية استثمارها في الخارج خلال السنوات الخمس المقبلة بحسب تصريحات لرئيس الوزراء الصيني لي كه تشانغ.

20 دولارا للبرميل، الحاجز الذي يرحب بنك غولدمان ساكس، أن تنحدر تحته أسعار النفط، بسبب التخمّة المائلة للمعرض وقوة الدولار وتباطؤ اقتصاد الصين.

80 مليار دولار حجم الخسائر الزراعية في البلدان النامية خلال السنوات العشر الماضية بسبب الكوارث الطبيعية، بحسب منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة.

دول الخليج سترفض خفض إنتاجها في اجتماع أوبك

● الأصوات المطالبة بـ خفض الإنتاج يائسة من تحقيق مطالبها ● طهران تقر بصعوبة عودة أوبك لوضع سقف للإنتاج



النفط الصخري يفقد جدواه الاقتصادية في ظل الأسعار الحالية

كامل الحرمي:
الأسعار ستبقى منخفضة
لعمالين على الأقل لحين استعادة
الاقتصاد العالمي عافيته

الإنتاج. وأشارت إلى أن الطلب سيرتفع وخاصة من الهند التي سيزيد اعتمادها على واردات النفط ليصل إلى 90 بالمئة. ورجحت أن تكون الهند أهم محرك لنمو الطلب على الطاقة في العالم في السنوات المقبلة. وقالت إن الاستثمارات العالمية في قطاع الطاقة ستخفف من مجمل العام الحالي بنحو 20 بالمئة. ورجحت أن يتواصل التراجع في العام المقبل.

هذا الشهر إن مشاريع استثمارية جديدة في مجال النفط بأكثر من 200 مليار دولار تم الغاؤها على مستوى العالم، وأن خطوات إضافية مماثلة متوقعة في العام المقبل. وعلى رغم الهواجس الاقتصادية وتدني إيرادات النفط الذي يشكل المورد الرئيسي لدول الخليج، لا تبدو هذه الأخيرة على عجلة لتعديل الأسعار.

ويقول أبوداهش إن "دول الخليج تستطيع تحمل انخفاض إيرادات النفط لثلاثة أعوام أخرى بسبب احتياطاتها المالية، وهذه المدة كافية لتحقيق أهداف سياستها النفطية". وتوقعت وكالة الطاقة الدولية أمس وصول أسعار النفط تدريجيا إلى نحو 80 دولارا للبرميل بحلول 2020 وانخفاضها يستلزم استقرار منطقة الشرق الأوسط واستقرار

المخفضة. وتوقعت المنظمة أن يكون النمو بحدود 1,2 مليون برميل يوميا في المقبل مقارنة بنحو 1,8 مليون في العام الحالي. وتوقعت مديرية صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد خلال زيارة لها إلى الدوحة هذا الشهر، أن يبقى النفط على أسعاره الراهنة لسنوات مقبلة.

ويعتقد الحرمي أن الأسعار ستبقى كما هي لسنتين على الأقل، لحين استعادة الاقتصاد العالمي عافيته، ما قد يؤدي إلى إخراج كميات إضافية من النفط المرتفع الكلفة من الأسواق، وبالتالي تعزيز موقع نفط أوبك وحصتها في الأسواق.

وأضاف أن الحد من الاستثمار في المشاريع الإنتاجية الجديدة سيؤدي أيضا إلى خفض الكميات المعروضة. وقالت السعودية

يجمع مراقبون على أن الإبقاء على سياسة منظمة أوبك في اجتماع الأسبوع المقبل، يبدو أمرا حتميا، لأن جميع الحلول الأخرى لن تجدي نفعاً، ولن تؤدي إلى إعادة التوازن إلى السوق النفطية. ويبدو أن دول الخليج عازمة على مواصلة اختبار قدرة الإنتاج على الصمود أمام انخفاض الأسعار.

عبدالوهاب أبو داهش:
دول الخليج تتحمل انخفاض
الأسعار 3 أعوام وهي مدة
كافية لتحقيق أهدافها

45 دولارا للبرميل. وسيعقد عشية الاجتماع، لقاء غير رسمي يحضره ممثلون لدول منتجة من خارج أوبك.

وأكد مسؤول نفطي خليجي لوكالة الصحافة الفرنسية أنه "لا توجد مؤشرات ولا متغيرات تدعو دول الخليج لتغيير سياستها وتخفيض الإنتاج... الأمور لا تستدعي أي تغيير". وكانت السعودية المحتة الأسبوع الماضي إلى أنها مستعدة للتعاون مع منتجين آخرين للنفط لتأمين استقرار في السوق ودعم الأسعار.

ويأتي اجتماع أوبك في وقت يفرض المعروض من النفط في السوق العالمية عن الطلب، بينما تبلغ المخزونات مستويات قياسية تقارب 3 مليارات برميل، أي أعلى 3 مرات من الكميات المعتادة.

وسبق لفرنزويلا، العضو في أوبك، وتقارير اقتصادية عدة، أن حذرت من تدني سعر النفط إلى 20 دولارا للبرميل في حال عدم خفض الإنتاج.

وقال المحلل السعودي عبدالوهاب أبوداهش إن دول الخليج تراهن على عودة سوق النفط إلى توازنها في 2016، بعدما ساهم انخفاض الأسعار في الحد من إنتاج النفط المرتفع الكلفة، مثل جزء من النفط الصخري الأمريكي.

وكان وزير النفط السعودي علي النعيمي قد أكد الأسبوع الماضي أن العالم سيحتاج إلى 5 ملايين برميل نفط إضافية يوميا، رغم الفائض في المعروض من النفط حاليا. وأعلنت الوكالة الدولية للطاقة هذا الشهر أن نمو الطلب العالمي على النفط سيتباطأ السنة المقبلة، مع تراجع جاذبية الأسعار

الكويت - رجح مسؤولون ومحللون أمس أن الدول الخليجية المصدرة للنفط وفي مقدمها السعودية، سترفض خفض إنتاج نفطها، رغم تحذيرات من أن قرارا كهذا قد يؤدي إلى تراجع إضافي للأسعار.

وقبل زهاء أسبوع من اجتماع حاسم لمنظمة أوبك في الرابع من ديسمبر، يؤكد محللون أن السعودية والإمارات والكويت وقطر، التي تغطي نحو نصف إنتاج أوبك، الذي يزيد على 31 مليون برميل يوميا، تريد التزامات صريحة من منتجين آخرين خارج المنظمة، لا سيما روسيا، بأنهم مستعدون لخفض إنتاجهم.

وقال الخبير النفطي الكويتي كامل الحرمي إن "دول الخليج لن تقدم على تخفيض أحادي الجانب في إنتاجها. إنهم يحتاجون إلى تعاون قوي من المنتجين الآخرين خصوصا من روسيا".

وصدرت تصريحات يائسة من أبرز الأصوات المنتقدة لسياسة أوبك مثل إيران وروسيا، تستبعد أن تغير المنظمة من سياساتها.

ولكن وزير النفط الإيراني بيجان زنگنه أكد أمس أن طهران ترى أن إلغاء منظمة أوبك لنظام حصص التصدير كان خطأ تاريخيا وأن إعادة العمل به أمر بالغ الصعوبة.

وأضاف أن "أوبك لا تملك حاليا أي أدوات للسيطرة على أسعار النفط... لكن السعودية وبعض الدول الأخرى تعارض إعادة العمل بنظام الحصص".

وتعقد المنظمة في فيينا الأسبوع المقبل اجتماعا حاسما لدراسة أسعار النفط التي فقدت ما يقارب 60 بالمئة من قيمتها منذ منتصف العام الماضي، وباتت تتداول بنحو

كريستين لاغارد:
من المتوقع أن تبقى أسعار
النفط في المستويات
الراهنة لسنوات مقبلة

باختصار

انكمش معدل تضخم أسعار المستهلكين في اليابان الشهر الجاري بنسبة 0.1 بالمئة مقارنة شهرية، وهو التراجع الشهري الثالث، رغم إجراءات التيسير النقدي للخروج من الانكماش وركود النمو.

أظهرت بيانات رسمية أن مخزونات النفط الخام الصينية انخفضت بنحو 4.4 بالمئة في أكتوبر مقارنة بالشهر السابق في أكبر هبوط منذ عام 2010 وتراجعت مخزونات المشتقات بنسبة 8.5 بالمئة.

ذكرت تقارير إخبارية أن اليابان تعزز زيادة مساعداتها للدول النامية لمواجهة ظاهرة الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية في العالم إلى نحو 10.6 مليار دولار سنويا بحلول عام 2020.

أبقى البنك المركزي في البرازيل أسعار الفائدة بلا تغيير للمرة الثالثة على التوالي عند 14.25 بالمئة في خطوة متوقعة لتفادي الحاق مزيد من الضرر باقتصاد منها، رغم قفزة في التضخم.

وقع بنك التنمية الألماني (كي. إف. دبليو) اتفاقا مع مجموعة القرض الفلاحي المغربية لتقديم قرض بقيمة 50 مليون يورو لدعم الشركات الصغيرة و رفع إنتاجيتها وتنافسيتها وخلق فرص عمل.

الزمت كوريا الجنوبية مجموعة فولكسفاغن الألمانية أكبر منتج سيارات في أوروبا، باستدعاء أكثر من 125 ألف سيارة، بسبب فضيحة التلاعب في نتائج اختبارات معدل عوادم سيارات فولكس فاجن.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

غلينكور السويسرية توجع صراع الأطراف الليبية على صادرات النفط

أليكس بيرد:
العقد مع المؤسسة الوطنية
للنفط ومقرها طرابلس لا
يتملك القوانين الدولية

العام مؤسسة وطنية أخرى للنفط. وذكر بيرد أن غلينكور "تساند شركات النفط العالمية والمجتمع الدولي في موقفها من المؤسسة الوطنية للنفط مساندة كاملة". وبموجب الترتيبات الجارية مع مؤسسة النفط في طرابلس التي بدأت في سبتمبر تتولى غلينكور شحن وإيجاد مشتريين لكل الإنتاج النفطي لحقل السرير والمسلة والذي يجري تصديره من ميناء الحريقة في شرق ليبيا.

مصطفى صنع الله رئيس مجلس إدارة الشركة في طرابلس إن الشركة هي الكيان الشرعي ووقعت الاتفاق مع الشركة السويسرية. وأكد أن شركاء النفط الليبي والمجتمع الدولي يساندون بالكامل الشركة رغم محاولات الحكومة المعترف بها دوليا لإقامة نظام مواز للمدفوعات النفطية.

وأضاف أن المؤسسة لا تزال الجهة المنوطة بإبرام كل العقود المتعلقة بإنتاج ونقل وبيع النفط الليبي مؤكدا أن مجلس الإدارة ملتزم بحماية سلامة المؤسسة واستمرارها في العمل. وكانت المؤسسة التي مقرها طرابلس قالت إنها تعمل بشكل مستقل عن كل من الحكومة المنافسة التي تسيطر على العاصمة أو عن الحكومة المعترف بها دوليا التي تتخذ من شرق البلاد مقرا لها والتي أقامت هذا

يوجد بديل للمؤسسة الوطنية للنفط الليبية في عنوانها القانوني في طرابلس، ولا في اعتبارها المسوق الشرعي الوحيد للنفط الليبي". وكانت الشركة قد وقعت عقدا لتصدير النفط المستخرج من غرب ليبيا، في حين هدت حكومة طبرق في شرق البلاد بمنع وصول ناقلات النفط إلى السواحل الليبية لنقل النفط.

وتأتي تصريحات بيرد في أعقاب إعلان فرع المؤسسة الوطنية للنفط التابع للحكومة الليبية المعترف بها دوليا في الشرق، والذي ينافس المقر الرئيسي للمؤسسة في طرابلس اعترافه منع أي ناقلات تابعة لشركة غلينكور من تحميل النفط من الموانئ الليبية.

وقد أرسل الفرع خطابا إلى غلينكور يطلب التأكد مما إذا كان قد تم توقيع عقد بالفعل مع إدارة الشركة في طرابلس. من ناحيته قال

نيويورك - قال أليكس بيرد الرئيس التنفيذي لشركة غلينكور السويسرية لتجارة السلع، إن عقد تصدير النفط الخام لصالح المؤسسة الوطنية للنفط الليبية، ومقرها طرابلس، لا يمثل أي انتهاك للقوانين الدولية. وأضاف أن "الشركات الدولية والمجتمع الدولي يدعم بالكامل موقف المؤسسة الوطنية للنفط الليبية"، التي تدافع عن استقلاليتها عن مواقف الأطراف السياسية المتصارعة، رغم أنها تقع تحت نفوذ حكومة المؤتمر الشعبي العام غير الشرعية.

وأكد وكالة بلومبرغ الاقتصادية، لأول مرة، إبرام صفقة تم توقيعها في سبتمبر الماضي مع الشركة المملوكة للدولة لتصدير النفط من ميناء "مرسى الحريقة" الليبي.

وقال إن غلينكور "تأكدت تماما من أنه لا



التخفيضات بدأت تظهر مبكرا في متاجر العاصمة البريطانية مع اقتراب موسم أعياد الميلاد، في وقت أظهرت فيه بيانات تراجع التجارة الخارجية البريطانية في الربع الثالث من العام الحالي.

العلماء يولدون

الكهرباء من الطحالب

تورونتو (كندا) - أشارت نتائج بحث حديث إلى أن العلماء حققوا تقدما ملموسا في مجال توليد الطاقة الكهربائية من الطحالب، ما يمثل فتحا جديدا في ميدان تكنولوجيا الطاقة الخضراء لمكافحة تغير المناخ.

وقالت كلية الهندسة بجامعة كولورادو إن هذه التقنية تستغل عملية التمثيل الضوئي التي تقوم بها الطحالب وهي من أكثر الكائنات الدقيقة شيوعا على كوكب الأرض. وقال الباحثون إن سيلا من الاكترونات ينطلق بصورة طبيعية في أثناء عملية التمثيل الضوئي ويمكن بالاستعانة باقطاب كهربية توضع على الطحالب النباتية لجذب هذه الاكترونات وتحويلها إلى طاقة كهربية وهي تقنية تقلل من تداعيات الاحتباس الحراري.

وقالوا إنه خلال عملية التمثيل الضوئي تلتقط الطحالب غاز ثاني أوكسيد الكربون من الغلاف الجوي ما يقلل من الانبعاثات الكربونية في الجو فضلا عن توليد طاقة نظيفة.

وفي سياق المقارنة بين الطاقة الشمسية يقول الباحثون إن ألواحها تعتمد على بلورات السليكون وهي مادة خطيرة. أما تقنية كهرباء الطحالب فهي صديقة للبيئة ولا تتضمن الاستعانة بأي مواد خطيرة.

مليار دولار، حجم المشاريع التي أرسنها الحكومة الكويتية خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي، بحسب بيانات رسمية، رغم انخفاض أسعار النفط.

بالمئة من طاقة ميناء طنجة المتوسط المغربي موجهة حاليا نحو أفريقيا، بحسب إدارة الميناء التي أكدت أن طاقة الميناء تبلغ حاليا نحو 8.2 مليون حاوية.

50

بالمئة نسبة انخفاض أسعار الفنادق في منتجعات البحر الأحمر المصرية، بعد التراجع في نسبة الإشغال إلى 20 بالمئة منذ تحطم الطائرة الروسية الشهر الماضي.

تحديات شاقة تنتظر محافظ البنك المركزي المصري

● معالجة النقص الحاد في العملات الأجنبية أبرز التحديات ● الأوساط الاقتصادية سعيدة بانتهاء عهد المحافظ السابق



محمد النجاري:
السوق تتوقع رفع قيمة
الجنيه في أول عطاء تحت
رئاسة طارق عامر

وانتقد بعض الاقتصاديين رفع قيمة العملة لكن آخرين قالوا إنه يستهدف المضاربين الذين يراهنون على انخفاض الجنيه كخطوة مرحلية قبل السماح للعملة بالانخفاض لاحقا.

وقال محمد النجاري مدير الأبحاث في المروة لتداول الأوراق المالية لوكالة رويترز إن "السوق تتوقع أن يرفع البنك المركزي قيمة الجنيه 10 قروش في أول عطاء لبيع الدولار تحت رئاسة طارق عامر.. هناك توقعات لمفاجأة كبيرة".

وتلقت توقعات التغيير دعما عندما تم تعيين فاروق العقدة ومحمد العريان في المجلس التنسيقي للبنك المركزي الذي يضم وزراء وخبراء اقتصاديين مكلفين بوضع جدول أعمال السياسة النقدية.

ويعزى إلى العقدة الذي ترأس البنك المركزي من 2003 إلى 2013 الفضل في جلب الاستقرار للجنيه في إطار سياسة للتعويم المحكوم والمساعدة في إقامة سوق للصراف الأجنبي بين البنوك ساهمت في كبح جماح السوق السوداء.

وقال أنغوس بلير رئيس معهد سيجنت للأبحاث الاقتصادية "البنك المركزي شبه مستقل لكن في تلك الظروف سيتعين عليه العمل يدا بيد مع الحكومة للتوصل إلى حلول".

وفي حين يبدو خفض قيمة العملة في نهاية المطاف أمرا حتميا فإن إصلاح السياسة النقدية لمصر سيتطلب توازنا صعبا.

فالجنيه يبدو أعلى من قيمته الحقيقية بعد التراجعات الحادة في الأسواق الناشئة رغم انخفاضه نحو 10 بالمئة هذا العام، لكن خفض الحاد لقيمة العملة سيؤجج التضخم في بلد يعتمد على الاستيراد ويعيش الملايين فيه على حد الكفاف مما قد يغذي احتجاجات

ساد التفاؤل الأوساط الاقتصادية المصرية بانتهاء مرحلة من السياسات المالية المرتبطة، مع بدء مرحلة جديدة في البنك المركزي، بحافظ جديد ومجلس تنسيقي للسياسات يضم خبرات عالية كبيرة.

القاهرة - تنفست الأوساط الاقتصادية المصرية الصعداء أمس، عندما تولى طارق عامر دفة القيادة في البنك المركزي، وسط أمل عريضة من المصرفيين إلى المستثمرين والتجار وصولا إلى صناع السيارات، في أن يتمكن من إصلاح سياسة نقدية قوضت الاستثمار والنمو.

كان تغيير القيادة الذي أعلن الشهر الماضي أفرج عن مشاعر الغضب المكبوتة إزاء المحافظ المنتهية ولايته هشام رامن الذي فرض سقفا على الودائع الدلارية عند 50 ألف دولار شهريا، مما حرم الشركات من العملة الصعبة وأصاب حركة التجارة بالشلل وذلك في خضم دفاعه عن العملة المحلية.

وبدأ عامر رئيس البنك الأهلي السابق، بضخ السيولة في النظام المالي المصاب بالجمود ومن المتوقع على نطاق واسع أن يلغي سقف الإيداع الدلاري.

لكن سيتعين عليه في ظل ارتفاع التضخم والسعر المرتفع للجنيه بفعل عمليات بيع الدولار، التي يقوم بها البنك المركزي أن يوازن بدقة بين السماح للعملة بالانخفاض وتفاذي خفض حاد للقيمة سيؤدي إلى تفاقم الاختلالات التي يحاول إصلاحها.

ويتوقع متعاملو السوق السوداء والمصرفيون ورجال الأعمال على حد سواء أن يعمل عامر مع الحكومة لإضعاف الطلب على الدولار عن طريق ترشيد الواردات ودعم الصادرات التي أضرت بها القيود الرأسمالية.

ويعانى الاقتصاد من اختلالات كبيرة منذ انتفاضة 2011 التي أدت إلى عزوف المستثمرين والسياح مما حرم البلد من العملة

الخطوة التالية لعامر جاءت في 11 نوفمبر عندما رفع البنك المركزي سعر الجنيه 20 قرشا وأمد البنوك بمليار دولار لتلبية نحو 25 بالمئة من عمليات تغطية الحسابات الدلارية على المشوف لدى البنوك.

تغيير قيادة البنك المركزي
فجر مشاعر الغضب
المكبوتة إزاء المحافظ
المنتمية ولايته هشام رامن

موسكو - كشف محافظ الهيئة العامة للاستثمار السعودية عبداللطيف العثمان أن خطة الاستثمار الموحدة التي أعدتها الهيئة، حددت أكثر من 100 فرصة استثمارية في 18 قطاعا بقيمة 344 مليار دولار، بهدف استغلال القوة الشرائية في مشاريع تتجاوز 500 مليار دولار في السنوات العشر المقبلة.

وقال العثمان في افتتاح "منتدى الأعمال السعودي الروسي" في موسكو أمس بحضور وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك، إن الاستثمار الأجنبي في السعودية بلغ نحو 220 مليار دولار، وإنها تستقطب سنويا نحو 10 إلى 15 مليار دولار.

وأضاف أن تلك الاستثمارات تركزت في قطاع الطاقة والبتروكيماويات والبناء والتشييد، وأن الرياض تسعى لمضاعفتها من خلال الاستفادة من النمو في قطاعات جديدة مثل الصحة والنقل والسياحة وتقنية المعلومات وغيرها من القطاعات الواعدة.

ويقول محللون إن زيادة الاستثمار، رغم تراجع العوائد النفطية يمكن أن يعزز كفاءة الاقتصاد ويقلل اعتماده على النفط، ويجعل الاقتصاد أقل عرضة لتأثير تقلبات الأسعار.

وقد اعتمدت الإمارات هذه السياسة، لتصبح أقل الدول النفطية تأثرا بتراجع الأسعار، بعد أن وجهت عوائده خلال الطفرة النفطية إلى استثمارات استراتيجية، تمكنت من تنويع الاقتصاد ومصادر الدخل.

وأكد العثمان أن الإنفاق الحكومي ارتفع من 92 مليار دولار في عام 2005 إلى نحو 300 مليار دولار في العام الماضي، مشيرا إلى أن خطة الاستثمارية للرعاية الصحية، حددت ما يزيد عن 40 فرصة استثمارية واعدة بقيمة 71 مليار دولار.

وأشار إلى أن خطة الاستثمار في قطاع النقل حددت 36 فرصة استثمارية واعدة تصل استثماراتها إلى نحو 25 مليار دولار.

وقال إن الاقتصاد السعودي سجل طفرات كبيرة ليقفز الناتج المحلي الإجمالي من 328 مليار دولار في عام 2005 إلى نحو 752 مليار في العام الماضي، بارتفاع نسبته 129 بالمئة.

وذكر أن الدين الحكومي العام انخفض إلى أقل من 2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي

ألكسندر نوفاك:
المستوى المنخفض للتبادل التجاري السعودي الروسي لا يمكن القبول به أبدا

المستوى المنخفض للتبادل التجاري السعودي الروسي لا يمكن القبول به أبدا

المستوى المنخفض للتبادل التجاري السعودي الروسي لا يمكن القبول به أبدا

المستوى المنخفض للتبادل التجاري السعودي الروسي لا يمكن القبول به أبدا

المستوى المنخفض للتبادل التجاري السعودي الروسي لا يمكن القبول به أبدا

المستوى المنخفض للتبادل التجاري السعودي الروسي لا يمكن القبول به أبدا

المستوى المنخفض للتبادل التجاري السعودي الروسي لا يمكن القبول به أبدا

المستوى المنخفض للتبادل التجاري السعودي الروسي لا يمكن القبول به أبدا

السعودية تتحدى تراجع أسعار النفط بخطة لاستثمار مئات المليارات



عبداللطيف العثمان:
خطة الاستثمار الموحدة
حددت 100 فرصة استثمارية
بقيمة 344 مليار دولار

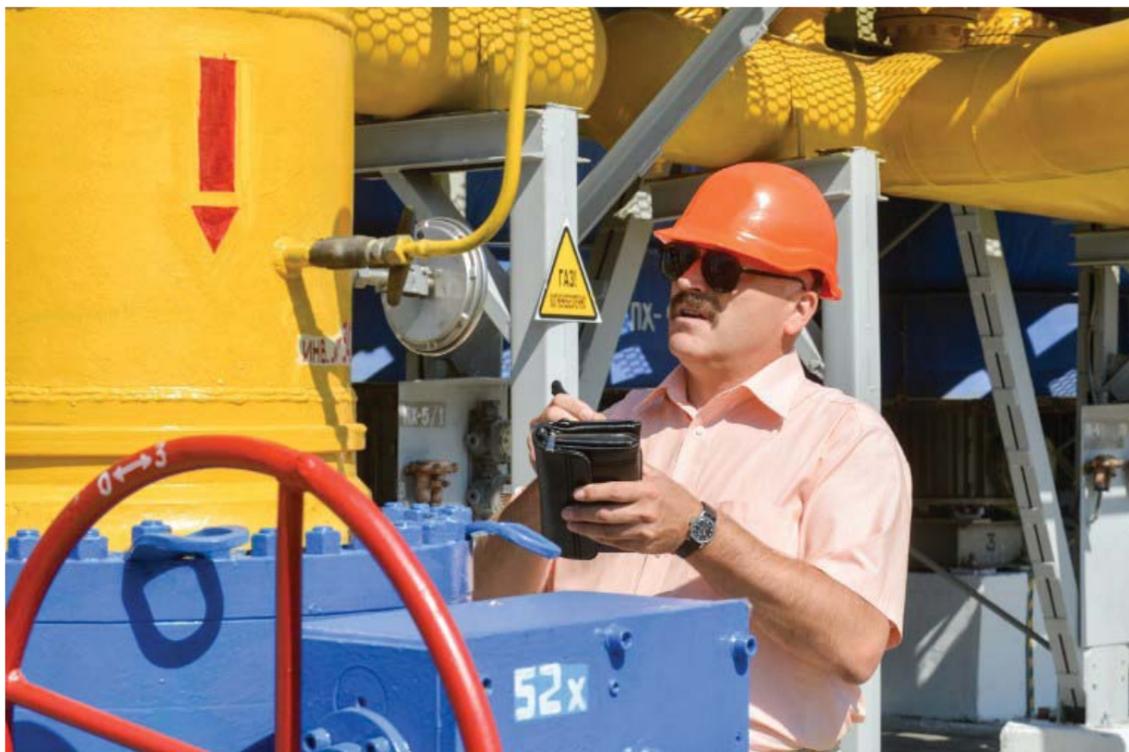
والصيانة لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات وصيانة وتشغيل محطات المياه والكهرباء والتدريب المهني والفني وتأهيل المدربين لنقل المعرفة والتوطين.

وجرى التوقيع على الاتفاقيات ومذكرات التعاون على هامش أعمال منتدى الأعمال السعودي الروسي الذي بدأ أمس في العاصمة الروسية وتنظمه الهيئة العامة للاستثمار السعودية بالتعاون مع مجلس الغرف السعودية والمجلس السعودي الروسي المشترك بحضور وفدين من الجانبين من فعاليات قطاعي الأعمال والجهات الحكومية.

ونكرت وكالة الأنباء السعودية أن المنتدى شهد تقديم عدة عروض لمشاريع وفرص الاستثمار في كلا البلدين ومباحثات للتعاون المشترك في مجال استخراج المواد المعدنية والنقل وتطوير البنية التحتية والأمن المعلوماتي، إضافة إلى عدد كبير من القطاعات الأخرى.

ودارت مناقشات وحوارات بين وفدي البلدين من القطاع الخاص حول مجالات التعاون الحالية والمقترحة وسبل الاستفادة من مناخ العلاقات السياسية الداعمة لنمو التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين في الفترة القادمة.

وعلى هامش المنتدى تم توقيع 15 اتفاقية ومذكرة تعاون في مجال توزيع منتجات شركات روسية في السوق السعودية وتوسيع تقديم خدمات الموانئ الروسية في المملكة وتسويق المنتجات النفطية الروسية. كما شملت الاتفاقيات، التعاون في مجال تدريب الكوادر السعودية في مجال التشغيل



أفاق واسعة للتعاون بين السعودية وروسيا في مجال الطاقة رغم الخلافات السياسية

باختصار

أطلقت وزارة البيئة والمياه الإماراتية أمس مبادرة مخيم الابتكار الأخضر ضمن فعاليات أسبوع الإمارات للابتكار، والذي يتضمن تقييم معايير الحفاظ على البيئة في المشاريع الصناعية.

قالت وكالة الطاقة الدولية إن معدل اعتماد الهند، ثالث أكبر مستهلك للطاقة في العالم، على النفط المستورد سيزيد من 80 إلى 90 بالمئة بحلول 2040 وإنها ستقود نمو الطلب العالمي على الطاقة.

ابتكرت بورصة الأرصدة البيئية في البرازيل تطبيقات جديدة تزود التجار الأجانب والمشتريين لأخشاب الغابات البرازيلية بمعلومات من أجل التيقن من أن المنتج لم يتم قطعه بالمخالفة للقانون.

قال معهد الإحصاء التركي إن مؤشر الثقة الاقتصادية قفز 7 بالمئة في نوفمبر وسط موجة من التفاؤل بعد استعادة حزب العدالة والتنمية حكم الحزب الواحد في انتخابات الشهر الحالي.

سجلت شركة "آير أشيا" للطيران الاقتصادي خسارة بعد تحملها ضرائب بلغت قيمتها أكثر من 96 مليون دولار في الربع الثالث من عام 2015، حسبما قالت الشركة في تقريرها لبورصة ماليزيا.

سجلت البطالة في فرنسا في أكتوبر أكبر ارتفاع منذ عامين لتبلغ مستوى قياسيا جديدا في ظل الصعوبات التي يواجهها ثاني أكبر اقتصاد بمنطقة اليورو لكسب قوة دفع كافية لتقليص أعداد العاطلين.

أكاديمي حاد الطبع ينشد النجاح ولا يجد الوسيلة لتحقيقه

الهلالى الشربيني

قبطان التعليم الذي يقاوم الغرق في بحر الجهل



أحمد حافظ

القاهرة - تولى حقيبة وزارة في مصر، يترافق غالبا مع حالة من "الشو" الإعلامي يسعي إليها الوزير المكلف لإبراز إنجازاته على الراى العام، وربما كبار المسؤولين في الدولة، مع التغافل عن إخفاقاته.

لكن وزير التعليم الجديد سلك نهجا معاكسا منذ يومه الأول في منصبه، حيث فضل الدخول في حالة من البيات الإعلامي، بعيدا عن أي مؤثرات خارج حدود عمله، لدرجة أنه نادرا ما يظهر في وسيلة إعلامية تاركا المهمة لمعاونيه.

سلوك الهلالى الشربيني وزير التعليم في مصر، قد يبدو التزاما بنهج رئيس حكومته

الوضع داخل وزارة التعليم يراه

الهلالى أسوأ مما كان يتوقع، بعدما

فوجئ بخلوها من الكوادر التعليمية

ذات الصلة بالمباشرة بالأساليب

التربوية، خاصة وأن الوزيرين اللذين

سبقاه للمنصب عقب ثورة 30

يونيو 2013، استعاننا بعدد من أهل

الثقة من جنرالات الجيش والشرطة

السابقين لمساعدتهما في إدارة

ملفات الوزارة

مخطوف في ليبيا

مّر الهلالى الشربيني بتجربة مثيرة للغاية بعدما تعرض للخطف في ليبيا أثناء عمله مستشارا ثقافيا بالسفارة المصرية هناك عقب سقوط نظام العقيد معمر القذافي، حيث اعترضه مسلحون خلال سيره في أحد المناطق غير المأهولة مع أصدقاء له واقتادوه إلى مكان مجهول، قبل أن يتصلوا بالسفير المصري في ليبيا مطالبين بغدية كبيرة مقابل الإفراج عنه.

روى تفاصيل التجربة بقوله "لم أبال وقتها بما قد يحدث لي، فانا بطبي شخص جريء، أدرك تماما أن القدر سيأتي لا محالة، ولن أحصل سوى على ما قدر لي أن أحصل عليه في حياتي، لهذا بقيت هادئا طوال الوقت حتى تم إطلاق سراحى بعد جهود دبلوماسية مصرية".

ما يحسب للوزير الناشط قدرته العالية على تحدي الصعاب، لكن ما يؤخذ عليه عدم قدرته على تغيير أدائه بحسب اختلاف المواقف والظروف والخصوم، ما يكلفه خسارة معارك لا يجب أن يخسرها، مثلما حدث عندما قرر ربط 10 درجات في نتيجة الثانوية العامة بالحضور المنتظم للطلاب إلى المدرسة.

وقد أثارت هذه المسألة غضب الطلاب وأولياء الأمور لدرجة بلغت حد التظاهر المتكرر أمام المدارس وقطع الطرق والهتاف ضده، ما استدعى تدخل رئيس الوزراء لإلغاء القرار، فيما يعدّ إهانة للرجل أمام الراى العام تركزت في اليوم التالي حينما امتنع الطلاب عن الذهاب إلى المدارس فرحا بانتصارهم على الوزير. كذلك دفعه هوسه بالنجاح إلى سلك طرق اقرب لما تفعله أجهزة المخابرات حيث لجأ

شريف إسماعيل، بالابتعاد عن الإعلام، تجنبنا للتصيد أو السقوط في دوامة التصريحات المثيرة للجدل، التي قد تؤدي لإثارة الشارع ويهدم ذلك ما تأسس من خطوات إيجابية، وقد تكون غضبا من الحملات الإعلامية المكثفة ضده، عقب اختياره للمنصب بدعوى أنه يخطئ في اللغة العربية.

فقد كان الرجل أكثر وزير أثير حوله الجدل بعد دقائق من أداء الحكومة الجديدة اليمين الدستورية، بعد أن اكتشف المصريون أنه ناشط سياسي ومناهض لكل ما هو ضد الدولة، مثلما أنه شاعر وكاتب خواطر. فهو لا ينتمي لحزب بعينه، لكنه في ذات الوقت تثيره الحركات الثورية، لم يكشف نفسه بنفسه، بل كشفه تغريداته التي سطرها على حسابه الشخصي على فيسبوك، طوال الفترة التي سبقت تكليفه بالوزارة.

عدو الإعلام

ابتعاد الرجل عن الإعلام، لم يكن بمحض إرادته، لكنه أجبر على هذا بشكل أو بآخر، بفعل الحرب الشرسة التي تعرض لها من بعض الصحف والمجلات الفضائية، التي قلبت في دفاثره القديمة ونشرت تقارير عدة عن توجهاته الفكرية، ماذا يجب وماذا يكره، وأي القوى السياسية والحزبية والحركات الثورية التي يظهر لها الرجل كثيرا من العداوة؟ هذه المسألة أوقعت في حرج بالغ، حيث تحول الرجل إلى مادة خصبة للتقارير الصحفية والتلفزيونية، ليس بدافع ميوله فحسب، لكن الأمر تجاوز ذلك إلى حد اكتشاف أخطاء إملائية فادحة في التغريدات التي كان يذونها على فيسبوك.

هذا الأمر أثار استغراب متابعيه، فكيف لرجل يتولى منصب وزير التربية والتعليم ولا يجيد القراءة والكتابة ولديه أخطاء إملائية قد لا يقع فيها طالب في المرحلة الابتدائية؟ لكنه سارع بالرد على هذا الأمر، في أول تصريح إعلامي له بأنه "غالبا ما يكتب بطريقة سريعة، وهناك تكنولوجيا معينة في الهاتف المحمول، يستلزم اتباعها في كل مرة حتى لا يقع في خطأ إملائي، لكنه لم يكن يهتم بذلك".

ولأن حربه الأولى كانت مع الإعلام، راهن الهلالى على الصمت لتفويض الأزمة بسلام، ومع الوقت اختفى من الظهور في أي وسيلة إعلامية، كما أنه نادرا ما يرد على اتصالات الصحفيين به.

علاقته بالإعلام قائمة على مبدأ مفاده أن المسؤول الذي يظهر بشكل مكثف دون أن يكون لديه ما يقدمه للراى العام، يدفع نفسه دفعا لمرحلة الفشل، ويقول عن ذلك "لا أهوى البحث عن الشهرة، لكن عندما أظهر لأتحدث إلى المجتمع، لا بد أن أكون قد أنجزت أمرا ما لأنقله إلى الناس، وإذا تعاملت باستمرار مع الإعلام، فلن أنجز شيئا.. لا أشاهد هاتفي إلا نهاية كل يوم عقب عودتي إلى منزلي، أراجع المكالمات التي وردت إلي، فأعاود الاتصال بأصحاب المكالمات الهامة فقط.

وجاء حصول مصر على المركز قبل الأخير عالميا في جودة التعليم بمثابة القشة التي قصمت ظهر علاقته بالإعلام، بعد أن أرجع أسباب ذلك التصنيف الكارثي إلى الإعلام لأنه لا ينشر الإيجابيات ويركز على السلبيات، ما جعله مرة ثانية مادة خصبة للسخرية في الصحف والفضائيات.

الجنة والنار

في تقدير الهلالى أنه اختير للمنصب في توقيت بالغ الصعوبة، فلم يتبق حينها سوى 4 أيام على انطلاق العام الدراسي الحالي، وأبلغته رئاسة مجلس الوزراء بتكليفه لتولي المهمة الشاقة، جاء من جامعة المنصورة التي كان نائبا لرئيسها، حيث يتعامل مع أساتذة جامعات وعمداء كليات، إلى التعامل مع أطفال في سن البراعة، وآخرين في سن المراهقة، فأصبح مثل القادم من الجنة إلى النار.

مدارس متهاكلة وأخرى أيلة للسقوط، وصيانة لم تكتمل بعد للمباني المدرسية، ومناهج تعليمية عفا عليها الزمن، وكثافة طلابية غير مسبوقة داخل الفصول، فضلا عن 20 مليون طالب في المراحل المختلفة، بات الرجل مسؤولا عن سلامتهم وحمايتهم من أي مخاطر، هذا إلى جانب مسؤوليته أمام المجتمع والدولة عن تحقيق طفرة معنوية للتعليم الذي ينحدر مستواه ونقل جودته عاما بعد الآخر، نتيجة تخط السياسة التعليمية منذ عشرات السنين، واختلاف رؤى الوزراء اللذين سبقوه في التعامل مع هذا الملف.

رغم هذه الأجواء المحبطة كان الوضع داخل الوزارة أسوأ، بعدما تفاجأ الرجل بخلوها من الكوادر التعليمية ذات الصلة بالمباشرة بالمدارس والأساليب التربوية، خاصة أن الوزيرين اللذين سبقاه للمنصب عقب ثورة 30 يونيو 2013، استعاننا بعدد من أهل الثقة من جنرالات الجيش والشرطة السابقين لمساعدتهما في إدارة ملفات الوزارة.

الهلالى الشربيني يعرف بأنه كان قد مر بتجربة مثيرة بعدما تعرض للخطف في ليبيا أثناء عمله مستشارا ثقافيا بالسفارة المصرية هناك، وهو ما أُرث عليه بظلال قوية لتحدي الصعاب.



من هنا وجد الرجل نفسه يخطط لسياسات التعليم، ويضطر لتنفيذها بنفسه، لأن الشعب والإعلام والدولة سياسيون على التطوير بعيدا عن آلية الوصول إليه.

فضل الحكمة على التسرع، ورفض الدخول في صراعات هو في غنى عنها، فكان فرض الاستقرار بالمدارس الشغل الشاغل أمام الرجل لتصدير صورة حسنة نسبيا إلى الراى العام، ولم يكن أمامه سوى هجرة مكتبه الوثير، واتباع أسلوب المباحة بالنزول إلى أرض الواقع وكشف الحقائق في المدارس من خلال جولات ميدانية مفاجئة، بعيدا عن أعين الإعلام أو إخطار أي مسؤول بموعد الزيارة. يرفض التقارير المكتوبة التي تعرض عليه حول أوضاع العملية التعليمية، لأن غالبيتها يتضمن عبارة "الأمور تمام، والمدارس على ما يرام"، وغالبا ما يشكك فيها، بدافع أن كل مسؤول لن يكتب إليه الحقيقة التي تدبته وتكشف تقصيره في القيام بمهام عمله.

ومن جاء قراره بأن يزور بنفسه المدارس والمؤسسات التعليمية، ويفاجئ المسؤولين بأنه يقف وسط الطلاب في طابور الصباح كي يوصل رسالة إلى الآخرين أنه سيكرهم معهم نفس الموقف، ويجعل كل مسؤول يدرك بأن الوزير سيكون فوق رأسه في أي لحظة، ما يجعله يدير دفة الأمور بطريقة صحيحة، خوفا من العقاب.

أسلوب الصدمة والرعب

على عكس غالبية من سبقوه في المنصب، أو حتى باقي المسؤولين بالدولة، لا يخجل الهلالى من إبراز مساوئ الوزارة قبل إيجابياتها في وسائل الإعلام، فهو يتباهى بصراحته وشفافيته أمام الراى العام، إدراكا منه بأنه لن يستطيع خداع الناس، وهم في الأساس يعيشون ويتعاشون مع مشكلات التعليم بشكل يومي.

في عهده انكشفت العديد من أسرار الوزارة أمام الراى العام، وأقرت الوزارة لأول مرة بوجود تحرش جنسي في المدارس،

ابتعاد الرجل عن الإعلام، لم يكن

بمحض إرادته، لكنه أجبر على هذا

بفعل الحرب الشرسة التي تعرض

لها من بعض الصحف والمجلات

الفضائية

وكذلك حوادث قتل واستخدام أسلحة آلية في المشاجرات بين الطلاب، ما جعل الرجل يبدو وكأنه يريد أن يشاركه الشارع مشكلات وزارته وأن يجبر الجميع على دعمه مستخدما أسلوب الصدمة.

المشكلات المتراكمة انعكست على مزاج الوزير، حيث يندر أن تراه مبتسما أو ودودا خاصة مع أكبر قيادات وزارته، بمن فيهم الجنرالات اللذين كانوا يديرون دفة الأمور في الماضي القريب ويتحكمون في كل صغيرة وكبيرة في قطاع التعليم، وكان التقرب منهم بمثابة نيل الرضا والخلود في المنصب. غير أن الرجل حُجم الجميع، فلا مجال لمناقشته في أي من قراراته، ولا جدال معه إذا كان الأمر يتعلق بعقوبة على مفسر أو مخالف، حتى وإن تدخل كل الوسيطاء فإن القانون هو المرجعية الأولى عنده.

طريقته الصادة أجبرت أحد الجنرالات (موظف برتبة لواء) على الرحيل عن الوزارة، لأنه لم يقبل أن يتحدث إليه الوزير بطريقة لا ترضيه، بينما أرغمت باقي المسؤولين على التناقص مع أسلوبه في الإدارة، على عكس الوزراء السابقين اللذين كانت تربطهم علاقات صداقة مع الجنرالات، اللذين كان يتم تعيينهم، تسمح بكثير من التجاوزات.

برر الشربيني أسلوبه الصاد بأنه إذا سار على نهج من سبقوه، فلن تكون لديه أداة للمحاسبة، لهذا وضع مسافة بينه وبين الجميع، ما جعله مفضلا لدى صغار الموظفين اللذين تعرضوا للآذى من كبار المسؤولين بحكم علاقاتهم القوية بالوزراء السابقين.



تحريم الطلاب العرب من الكثير من القيود الفكرية والشروط البيئية يعتبر المهمة الأكبر على عاتق وزراء التعليم في المنطقة



الشربيني يظهر في صورة سربت أثناء اختطافه مع دبلوماسيين مصريين في ليبيا

صاحب أول فلسفة أميركية بحثة تظهر حتى في أفلام هوليوود

جوزيف ميرفي

الكاهن الذي ابتدع قانون الجذب الفكري



اسمهان الشعبوني

□ باريس - أصدرت الأسترالية "روندا بايرن" سنة 2006 فلما وثائقياً بعنوان "السر" حول نظرية قانون الجذب الفكري شد انتباه العالم، لتتبعه بكتاب حمل العنوان نفسه، ما جعل هذه النظرية تجتاح الجماهير اجتياحاً، حيث وصلت مبيعاته في صائفة العام 2007 إلى أربعة ملايين نسخة، وتجاوزت اليوم العشرين مليون نسخة في خمسين لغة مختلفة.

تتخص نظرية قانون الجذب الفكري في أن "المثل يجذب المثل" وأن كل ما يسלט عليه المرء اهتمامه، نافعاً كان أم ضاراً، فهو يجذب إليه. ومن هذا المنطلق، فإن الإنسان يصنع حياته حسبما يركز عليه ذهنه، وليست صيرورته سوى بلورة لما يدور بخده. ولذا، كان من الأفضل للمرء أن يركز على ما يبتغيه، عوضاً عما يفره أو يخيفه، لأن ما يصب عليه اهتمامه متحقق لا محالة، سواء كان

إيجابياً أم سلبياً. وليس رواج هذه النظرية بالحديث، بل هو مد جديد لفلسفة في الحياة غالباً ما لاقت احتفاءً كبيراً من قبل الجماهير خاصة في شمال القارة الأميركية، وذلك منذ أواسط القرن التاسع عشر ومرورا بفترات تحييبها فيها وتبلغ رسالتها إلى العامة شخصيات تتمتع بقدر وافر من الكاريزما.

أيرلندي يغزو البيوت

ومن بين هذه الشخصيات، الكاهن الأيرلندي الأصل، جوزيف ميرفي الذي اكتسب جنسية الولايات المتحدة، بعد أن هاجر إليها في مطلع القرن العشرين. ولد ميرفي سنة 1898 وتوفي عن عمر ناهز الثلاثة والثمانين، سنة 1981. قد يبدو الحديث عن شخصية فارقتنا منذ أكثر من ثلاثة عقود غريباً لكن جوزيف ميرفي يبقى من أكثر كتاب التنمية البشرية المقروئين إلى اليوم في العالم، ولا تزال ذاكرته حية، بذكيا معجبه ويستلهم منها الكتاب الحديثون مؤلفاتهم في مجال التنمية البشرية.

ميرفي يقول لنا إنه إذا اقتنع العقل

الباطن بفكرة، مهما كانت، فهو

يعطينا قوة الدفع اللازمة لتحقيقها.

ومن ذلك المنوم المغناطيسي الذي

يغيب شخصا عن وعيه، فيتواصل

مباشرة مع عقله الباطن، ويوحى

إليه بأكثر الأفكار عبثية، فإن كنت

تريد أن تعرف قناعاتك العميقة

التي يخزنها عقلك الباطن، ما عليك

إلا أن تلقي نظرة على كامل أقسام

حياتك، الشخصية والمهنية والمالية

والعائلية وغيرها

سحر الإيمان

□ يضمن ميرفي مؤلفاته الكثير من القراءات الرمزية للإنجيل، فيستشهد مثلاً في كتابه "سحر الإيمان" بالأية (14: 29) وما يليها من إنجيل متى التي تقول "نزل بطرس من القارب ومشى على الماء نحو يسوع. ولكنه خاف عندما رأى الريح الشديدة فأخذ يفرق، فصرخ بخني يا سيد، فمد يسوع يده في الحال وأمسكه وقال له يا قليل الإيمان، لماذا شككت؟ ولما صعدا إلى القارب هدأت". يقول ميرفي إن هذا القصص ليس تاريخياً فقط بل هو أيضاً قصة تدور أحداثها في عقل الإنسان. إذ يرمز بطرس إلى الإيمان والمثابرة والعزم، ويرمز يسوع إلى الرغبة أو الهدف اللذين إذا ما تحققا وفرا خلاص الإنسان. يأتي يسوع إلى المرء على شكل هدف أو رغبة أو مشروع، ويظهر بطرس للعقل على شكل الإيمان بالله الذي هو على كل شيء قدير. فإذا ما انتابك الخوف خلال

كان ميرفي يروج "حركة الفكر الجديد" التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. وهي حركة أميركية لاهوتية مسيحية تدافع عن فكرة أن الكداء اللامتناهي أو الحكمة المطلقة أو الله موجود في كل مكان وأن طبع الإنسان في الحقيقة إلهي، وأن الفكر الإلهي هو قوة تسعى إلى الخير، وأن كل داء يبتدي أولاً في العقل، وأن بالإمكان شفاؤه باعتماد "تفكير صحيح". وليست نظرية قانون الجذب الفكري سوى الاسم

كانت تريد أن تعرف قناعاتك العميقة التي يخزنها عقلك الباطن، ما عليك إلا أن تلقي نظرة إلى كامل أقسام حياتك، الشخصية والمهنية والمالية والعائلية وغيرها. فانت لست إلا بمنفذ لما اقتنع به عقلك الباطن. وإن كنت ترغب في تغيير حياتك وتحقيق أهدافك فعلياً بتغيير قناعاتك المسجلة في

عقلك. ويقول ميرفي إن هناك طريقتين لإقناع العقل

فيه مستعملاً صيغة الإقرار والإثبات، لا صيغة الطلب والتذرع. فهذه الأخيرة تدل على تشكيك الداعي في حصوله على ما يبتغيه، في حين أن من مقومات منهج الصلاة العلمية الشعور بأن ما يدعو به الداعي حاضر. ويؤكد ميرفي على ضرورة شعور الداعي بانية تحقق رغبته، كمييار للتثبت من أن العقل الباطن مقتنع بما يوحي إليه، كما أنه يؤكد على ضرورة المواظبة على الصلاة العلمية حتى يصل المرء إلى الإحساس بمثل هذا الشعور. ويحدّث ميرفي في الآن ذاته من مغبة محاولة إقناع العقل الباطن بقوة الإرادة. فقد يعود ذلك على صاحبه بالفشل وحتى بنتائج عكسية. إذ أن العقل الباطن لا يستجيب إلا إلى الخيال أو الإيحاء.

ويقول الكاهن الأيرلندي الأميركي إنّه لا جدوى في الاهتمام بدقائق الأمور وطرق تحقيقها، بل يكفي التركيز على النتيجة التي يبتغي على المرء الوصول إليها، ثم توكيل الأمر إلى الله فيما يخص الوسيلة، إذ قد تلبي الرغبة بطريقة لم تخطر على بال الداعي. وكسائر المروجين الحديثين لنظرية قانون الجذب الفكري، يسلم ميرفي هو أيضاً بأن أساس قانون الجذب الفكري هو أن جميع المخلوقات -ومن بينها الإنسان- وكل الأشياء تختزل في نهاية الأمر إلى ذرات تتحرك، وهي بذلك عبارة

عن طاقة مضمعة في كيان لها قوة مغناطيسية تتردد خارجها وتجذب إليها شيئاً ما، لكن ميرفي يتفرد بالمسألة التي يبقها لله في تفسير ذلك، مع إبقائه في الوقت نفسه على محورتي الإنسان وقدراته.

فلإنسان في نظريته مجال رحب لكي يكون كل ما يريد أن يكونه، والله حاضر دوماً لدعم مثل ذلك ولا عجب في أن يصدر مثل هذا الفكر عن رجل عاش حياة دينوية حافلة بالمغامرات والنجاحات ثم صار كاهناً في منتصف عمره. ولد ميرفي وتربى في محيط كاثوليكي صارم، وكان والده شماساً وأستاذاً بمدرسة يسوعية. بدأ جوزيف بالدراسة في ذات المدرسة بنية أن يصبح راهباً، ولكن فضوله الفكري دفعه في آخر سنوات مراهقته إلى إضغ صرامة العقيدة الكاثوليكية موضع تساؤل، وإلى أن يبحث عن الجديد. وكان ذلك من الأسباب التي دعته إلى الهجرة إلى الولايات المتحدة. ولما وصل ميرفي إلى أرض العالم الجديد لم يكن يجيبه سوى خمسة دولارات ولم يكن يتكلم إلا القليل من الإنكليزية حيث أن لغته الأم كانت الغيلية. تقاسم كراء غرفة مع صيدلي وبدأ يشتغل كعامل يومي حسبما تجود به الأقدار، إلى أن شغرت وظيفة مساعد صيدلي في المحل الذي يشتغل به صديقه. فتوسط له هذا الأخير كي يتنبد. وبعد التحاقه بالوظيفة، انخرط بكتابة الصيدلية. وإثر تخرجه، تمكن بعد بضعة سنوات من اشتراء الصيدلية التي كان يعمل بها، وأدارها لبضعة سنوات أخرى بنجاح.

الأمل أكبر طاقات الإنسان

عندما دخلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية التحق جوزيف ميرفي بقوات الجيش الأميركي كصيدلي في الغرفة الطبية. وقد كان في تلك الفترة يجند اهتمامه باللاهوت ويقرأ عن مختلف المعتقدات. وبعد انتهاء مهمته العسكرية، لم يشأ أن يستأنف حياته السابقة، فراح يجوب العالم وينتقي دروساً من جامعات مختلفة داخل الولايات المتحدة وخارجها. وقد انبهر ميرفي بمختلف ديانات الشرق الأقصى فسافر إلى الهند ليستفيد من تقاليد الروحية العريقة، ثم تعقّق في دراسة الفلسفة منذ القدم. وقد التقى أثناء رحلاته بصديق عرفه على روحانيات الماسونية حيث أصبح عضواً ناشطاً فيها. وبعد عودته إلى الولايات المتحدة، اختار ميرفي أن يبلغ كل ما تعلمه إلى الناس وأن يصبح كاهناً. وابتعد مرة أخرى عن الكاثوليكية وأسس كنيسة خاصة به في منطقة لوس أنجلوس، تنتمي إلى كنيسة العلم الإلهي وهي كنيسة تبشر بحركة الفكر الجديد.

كان رواد ميرفي في البداية قلة، لكن عظاته المفعمة بالأمل جرّت نحوه أعداداً غفيرة صارت تطالبه فيما بعد بتوثيق دروسه. فأخذ يدونها في كتيبات نشرتها دار نشر مهمة

الباطن: أولها التفكير عن وعي وبطريقة متواترة بفكرة ما حتى ترسب من الوعي إلى اللاوعي، وثانيها الإيحاء مباشرة إلى العقل الباطن بالفكرة، وهي حسب ميرفي أسهل الطريقتين لأن من طبع العقل الباطن أن يكون مدعناً للإيحاء.

الإيحاء هو حجر الأساس في المنهج الذي يقترحه ميرفي ليحقق الإنسان أهدافه. وهو منهج ما يستنبه بالصلاة العلمية. فليست حكراً على ديانة دون أخرى وليست من الخفوس أو الشعائر الدينية بل هي فقط منهج في الصلاة أو الدعاء. وتتمثل في أن يشرع المرء في الدعاء بما يرغب فيه لما يكون أقرب ما يستطيع إلى عقله الباطن، أي لما يزيح حاجب العقل الواعي الذي يعوقه عن ترسيخ فكرة أو قناعة ما، ولذلك يدعو ميرفي إلى الاسترخاء قبل الدعاء أو الصلاة، ويقول إن أفضل أوقات الاسترخاء التي يغيب فيها العقل الواعي هي الفترة التي تسبق النوم أو تتلوه مباشرة، حيث يكون المرء نعساناً في حالة شبه غيبوبة أو نشوة تسهل اتصاله بعقله الباطن.

في مثل هذه الأوقات يستوجب منهج الصلاة العلمية أن يدعو الداعي بما يرغب

الذي أعطي لأحد تعاليم حركة الفكر الجديد، ذلك الذي يقول بأن "المثل يجذب المثل"، غير أنه بمرور الزمن، تمت علمنة نظرية قانون الجذب الفكري واستقل المصطلح عن اللاهوت، ولقد عالج جوزيف ميرفي هذه النظرية بطريقة براغماتية وروحانية في الآن نفسه، في كتابه "قوة عقلك الباطن"، وهو أشهر مؤلفاته وأكثرها انتشاراً، ترجم إلى أكثر من 20 لغة من ضمنها العربية.

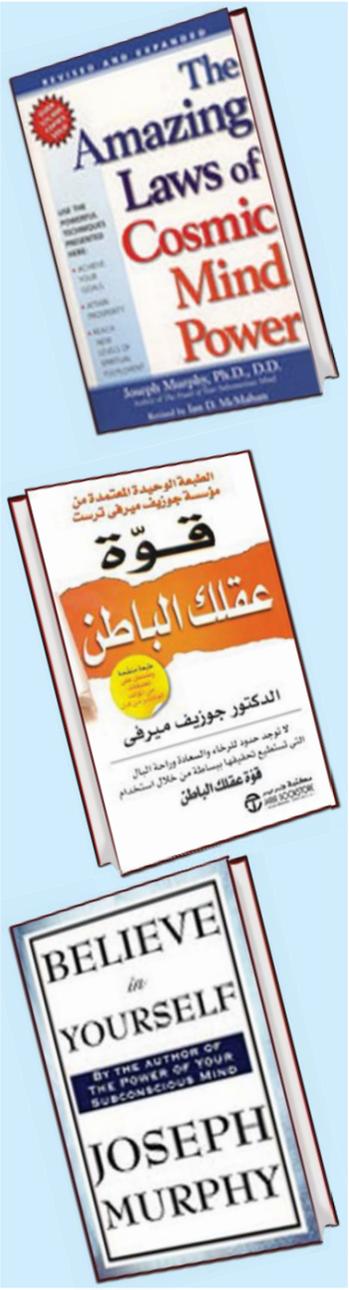
قوة عقلك الباطن

يستهل ميرفي كتابه بشرح كيفية استخدام المرء لعقله من أجل تحقيق أهدافه، ويخصص، وهو المتحصل على دكتوراه في علم النفس، صفحات عديدة لتفسير آليات العقل الذي ينقسم إلى عقل واع وعقل باطن، ويقول ميرفي إنه إذا اقتنع العقل الباطن بفكرة، مهما كانت، فهو يعطيك قوة الدفع اللازمة لتحقيقها. ومن ذلك المنوم المغناطيسي الذي يغيب شخصاً عن وعيه فيتواصل مباشرة مع عقله الباطن ويوحى إليه بأكثر الأفكار عبثية كان يوحى إليه مثلاً بأنه قط أو كلب، فيتصرف الشخص وفقاً لذلك إلى أن يعيده، ولذلك فإن

مضى قدماً لأنه آمن وكان وثاقاً بنجاحه. لقد تمّ التحلي في الترجمة العربية لكتاب "قوة عقل الباطن" عن مثل هذه المراجع المسيحية. وإن كان وراء ذلك تفسير تجاري يعتبر ترويج الكتاب أسهل على هذا الشكل لدى قراء عرب معظمهم من المسلمين، إلا أنه من المؤسف تغيب البعد الديني من عمل ميرفي. فهو الكاهن الذي ساهم في تقوية ثقة الإنسان بنفسه وبالله في أن واحد، اعتماداً على مراجع دينية وعلمية حركة لاهوتية -حركة الفكر الجديد- تمثل أول فلسفة أميركية بحثة وضعها رجال ونساء أميركيون بعد نشأة الولايات المتحدة سنة 1776.

ونحن لانزال نرى تأثيرها اليوم في النظرة الخاصة التي يوليها المجتمع الأميركي للرجل العصامي الناجح الذي تحتفي به دوماً أفلام هوليوود.

جوزيف ميرفي يعد من أكثر كتاب التنمية البشرية المقروئين إلى اليوم في العالم، ولا تزال ذاكرته حية، بذكيا معجبه ويستلهم منها الكتاب الحديثون مؤلفاتهم في مجال التنمية البشرية.



بالروحانيات، ولم تكن مثل دور النشر هذه كثيرة في ذلك الوقت. ثم لما ذاع صيت ميرفي لم تعد كنيسته تكفي لاستقبال الألوف المؤلفة من زوّاره واضطر إلى تغييرها. وصرار إثر ذلك بنشاط برنامجاً إذاعياً أسبوعياً حظي بمتابعة كبيرة ويكتب الكتب لا الكتيبات. وفي الخمسين من عمره، لم تقعه شهرته أو عمره عن الشروع في أطروحة دكتوراه في علم النفس وإتمامها.

الروحانيات في صيغة ميرفي

بمقتضى تكوينه ووظيفته ككاهن منتم إلى كنيسة تبشر بحركة الفكر الجديد، اعتمد ميرفي بطريقة واضحة وصريحة على مراجع دينية وروحانية في صيغته لنظرية قانون الجذب الفكري. ينطلق ميرفي من مبدأ أن هناك عقلاً واحداً مشتركاً لدى كل البشر. وهذا العقل وكل أفكاره سابقون للجميع، وهو بذلك مرادف للازل وللحكمة المطلقة. وبه يرمز جوزيف ميرفي إلى الله. ولما كان العقل الباطن لدى الإنسان مقرأ للقوة الخلاقة وقوة الدفع في الحياة، فإنه على اتصال دائم بالقوة الخلاقة الشاملة في الكون، أو عبارة أخرى بالله، أو الحكمة المطلقة، أو العقل الواحد المشترك.

وبسبب هذا الاتصال الدائم بين العقل الباطن والله، يؤكد ميرفي على أن المفهوم الشخصي لله لدى الفرد ينعكس على حياته بكل أقسامها.

ويروي في كتابه "سحر الإيمان" أن أناساً كثيرين كانوا يزورونه بكنيسته ويشتكون إليه من أنهم يؤمنون بالله ويصلون إليه ويدعونه لكن أمانهم لا تتحقق. فكان يسألهم عن مفهومهم الشخصي لله، ويقول "إن كنت تتخيل الله ككائن علوي يوجد بالسماء متأهب لمعاينة البشر على أخطائهم وتجاوزهم لقوانين بشرية وتابوهات دينية، فإنك ستندفك بذلك التفكير وتسبب لنفسك التعاسة والبؤس وعقدة الذنب. أما إذا كنت ترى الله في الحياة وفي كل المخلوقات، فإنك لن تعرف حدوداً ويعتمد الكاهن لتنفيذ آرائه على مرجعية الكتاب المقدس، إذ يرى مثلاً أن ما ورد في سفر الأمثال (3: 6): "في كل طرقت عرفه وهو يقوم سبلك"، أو ما ورد في سفر العزرايمير (1: 121): "أرفع عيني إلى الجبال، من حيث يأتي عوني"، إنما يدعو الإنسان إلى الإقرار والتسليم بالحكمة المطلقة لله وأنه مني لجا الإنسان بكل ثقة إلى المبدأ الإلهي بداخله، وجد الحل لمشكلته، وليس الخوف حسب ميرفي سوى ضعف في الإيمان بالله أو بالخير.

جبر علوان يجمع في لوحته التي تميزه مدارس عالمية مختلفة، من تعبيرية وانطباعية وتجريد وتشخيص وتشبيه، ومزج الواقع بالفانتازيا، فكان أول فنان من أصول أجنبية تكرمه روما وتمنحه عام 1985 جائزة «أفضل فنان» التي سبق أن منحت للفليبي.

بابلي مخضرم حمل ناره المقدسة من بغداد إلى روما لينافس أهلها

جبر علوان

فنان أممي تتمرّد على القواعد فامتلك موسيقى الألوان



باسل العودات

□ بارييس - عراقي - إيطالي، فنان أممي غجري، مزيج من أشخاص ومشاهد وحضارات، شغف بالجمال ونشر ألوانه فانتجت أطياف نساء وموسيقى ورقصا وجنونا، رسم من مخزونه الشرقي وحياته الغربية فداعب الروح والقلب، تسكع سنوات طويلة في ساحات روما يرسم العابرين والسباح قبل أن تفتح له العالمية أبوابها.

عاشق للعراق ومُتيم بدمشق، أما روما فهي تلك الجميلة التي يستشوقها، أحب هذه المدن وأحبته فمحتة أسرارها، ثم طاف بلوحاته كل أركان الأرض لكن قلبه ظل معلقاً هناك.. في بابل.

جبر علوان، أو "جبر البابلي" كما يحلو لأصدقائه مناداته، رسام عراقي - عالمي، حمل من العراق ناره المقدسة وهاجر إلى روما، مدينة الإبداع والحلم، مسقط رأس رفائيلو وميكائيل أنجلو، والبرتو مورافيا، وفليبي وبازوليني وبيانيوني، وكلهم أيقونات أنواع مختلفة من الفنون التي سحرته، أرض الفن وأسائذته وأساطينه، رفض تقليدهم وضع خصوصيته فنافسهم في عقر دارهم وتفوق.

فنان تشكيلي متميز، كثير الإنتاج، تردد اسمه كثيراً في السنوات الأخيرة وتكرس فناناً له حضوره المختلف، واستطاع على مدى أربعين عاماً أن يحجز لنفسه مكاناً خاصاً بين التشكيليين العرب، وعلى الرغم من عيشه أكثر من نصف حياته في روما إلا أن حضوره لم يغب لحظة عن الحركة التشكيلية العربية.

ولد جبر علوان ببابل في العراق عام

1948، أحب الرسم وفاز في التاسعة من عمره بجائزة صغيرة في المدرسة، فشجعه كل أساتذته هناك على مواصلة هذه الهواية، وهذا ما حصل، حيث التحق بمعهد الفنون الجميلة ببغداد وتخرّج منه عام 1970، ثم قرّر أن يتابع رحلته في روما، جاءها وحيداً، دون مال أو منحة دراسية أو تخطيط مسبق، ورفض مساعدة أهله، فرسم الناس في الشوارع ليحصل على لقمة عيشه ودرس في نفس الوقت، واكتشف المجتمع من خلال بشره ومتاحفه.

الهجرة إلى الحلم

تخرج في كلية الفنون روما متخصصاً في النحت، أواسط السبعينات، ثم في تخصص الرسم بعدها بثلاث سنوات، وبعد تخرجه تخلّى تماماً عن أي اتجاه أكاديمي أو مدرسي تعلمه وأعاد صياغة ذاته، وقرأ الحالة الجمالية عند الإنسان، حالة الوحدة والتفكير، وقدم لوحات تتحدث عن الإنسان القلق الحالم الوحيد المحب للحياة والخائف منها، حمولات لونية صاخبة، راقصات وعازفات ورواد مقاه، والكثير من الغواية والخيال.

ولأنهم شعروا أنه استثنائي ومختلف، حرص الإيطاليون على تأمين محترف خاص له في وسط روما، سرعان ما تحول إلى نقطة علام، وأصبح مركزاً للفنانين العرب والأوروبيين، ومقراً ومستقراً لإصدقاء من كل أصقاع الأرض، مركز ثقافي تقام فيه أحياناً ندوات لكتاب وفنانين ومثقفين عرب، وكان ينتهز الفرصة بين الحين والآخر ليصنع في ركن من أركانه طبقاً من المأكولات العراقية الأكثر شهرة وصعوبة لأصدقائه المقربين.

استطاع جمع مدارس عالمية مختلفة، من تعبيرية وانطباعية وتجريد وتشخيص وتشبيه، ومزج الواقع بالفانتازيا، واحتفى باللون والموضوع معاً، بالشخص والمكان، احتفى بالزقاق والمقهى والمسرح، وبالاعناق النضرة للنساء، والأجسام المغناخلة التي ترتدي فساتين مغرية وترقص على أنغام عجيبة.

أقام أكثر من مائة من المعارض الفردية، في كل أصقاع الأرض، من طوكيو إلى سانتياغو، ومن روما إلى دمشق، فبغداد وبيروت وأبو ظبي والقاهرة والكثير من العواصم الأوروبية، وكان أول فنان من أصول أجنبية تكّرمه روما وتمنحه عام 1985 جائزة "أفضل فنان" التي سبق أن منحت للفليبي.

على مدى أربعة عقود كان من بين أكثر الفنانين العرب إنتاجاً، وأكثرهم التصاقاً بالعالمية، ولم تنقطع معارضه، واقتنت أعماله متاحف شتى، ونادراً ما اقام معرضاً وبقيت لوحة واحدة لم تجد لها عاشقاً يقتنيها، وبات يكفي أن يضع إضاءه على ورقة بيضاء لتصبح ذات قيمة.

نساء وموسيقى

يرتبط فن جبر بشكل وثيق بالمرأة، فهي المحرك لروحه على اختلاف أدوارها في الحياة، وصاحبة البطولة المطلقة في لوحاته. نساؤه حالة وسط بين التجريد والتصوير، ممشوقات مرهفات ناعمات، شرقيات وغربيات، وتتجلى كل أنواع النساء في رسوماته، حنوناً إلى حد الألم، وقلقات إلى حد الجنون، وغارات في عتمة روحيهن، تتواجدن في مركز اللون وتحيط بهن خلفيات داكنة، تعكس الحالة النفسية لهن ولنا.

تحب نساء جبر الرقص والموسيقى، شرب القهوة والانتظار، التأمل والوحدة، المشي بخيلاء إلى الانهائية، ويمتلكن من الجاذبية ما لا يُقاوم، ولا يدعن أحداً يتحدث بالنياية عنهن، يرصدن كل العيون ويكتمن أسرارهن، فيما تتعلق بهن العيون بنهم لمعرفة أصلهن وفصلهن.

تصعب معرفة من أين يأتي بنساء لوحاته، حوريات من البحر، أم كلمات من قاموس العشق، أم من أبجدية بابل وأشور، فلا نجد صورة واضحة لإمرأة في لوحاته لنستدل من هي، وتلعب الأجساد والنياب غالباً دور المترجم للحالة التي تعيشها كل واحدة منهن، فنساؤه حالات مختلفة ألوان غير تقليدية، وكل واحدة تستمد وجودها من اللون الذي يختاره لها.

تعزف النساء في لوحاته الموسيقي وتنتشر الفرخ في كل مكان، وإن أصغينا سنسمع دون شك اللحن الذي يرقصن عليه، أنغام الفاليس والتانغو والقودود الشرقية، فنحن أجسادهن الطيبة ويطرن كفراشات بحمل كبير من السعادة، يجلسن على المقاهي ينتظرن شخصاً ما وفي الغالب لا ينتظرن أحداً، ويتلاشى معهن ضجيج الشوارع والحياة، ويصمت العالم أمام لحظة انتظارهن.

يرى علوان أن المرأة هي وحدها القادرة في خضم تناقضات الوجود على منح الصفاء الذهني حتى في عز لحظاتها الأكثر كابة، هي اللون في انسيابه، هي الانتظار والحلم وسطوة الواقع، ويقول "احترم المرأة، وأجد أنها كائن كوكبي لم يكتشفه الرجل بعد".

ألوانه لا تحطنها العين، تُغرّد مع الموسيقى ومع الراقصين في خشبات المسارح، تتدفق كشلال الماء الصافي، أزرق وأصفر وأحمر، وبينها أخضر وأسود، تتسرب بينها ألوان غير مرئية، لتغيب

فن جبر علوان يرتبط بشكل وثيق بالمرأة، فهي المحرك لروحه على اختلاف أدوارها في الحياة، وصاحبة البطولة المطلقة في لوحاته. نساؤه حالة وسط بين التجريد والتصوير، ممشوقات مرهفات ناعمات، شرقيات وغربيات



علوان يعد أحد أكثر الفنانين العرب جرأة في استخدام اللون وفي تطويعه للموضوعات والأجواء وفق ما يقتضيه اللون لا العكس، لوى ذراع الألوان وتحدى مقاومتها، فأنج سيلا من الألوان تتراكم وتتزاخم بدفق أخذ، فتبدو ألوانه خلاصة لكل الألوان المنثورة من الطبيعة

أيقونة الشعر العراقي الحديث، تلك اللوحة التي أصّر الجواهري أن تنصّر غرفة إقامته في منزله بدمشق، وافخر بها وذكر كل من يزوره بضرورة تأملها حتى أيامه الأخيرة.

صديقه الروائي الراحل عبدالرحمن منيف تناول تجربته في كتاب "موسيقى الألوان"، أكد خلالها على أن الرحلة مع ألوان جبر بمقدار ما تولد متعة بصرية، فإنها تطرح أسئلة بالغة الأهمية، لأنها تجعلنا نعيد النظر بالألوان التي حولنا، أو تجعلنا نراها بشكل مختلف عما تعودنا رؤيتها، والفنان الذي يستطيع أن يعود الناس على رؤية الأشياء بطريقة مختلفة عما تعودوا عليه، إذ يجعلهم يرون الألوان جديدة، وهذا أقصى ما يحلم به فنان، هذا الدفق بالألوان، هذه الخصوبة المتجددة في ألوان جبر، وهذه الطفولة الدائمة في الرؤية والاكتشاف، جعلنا نقول: لقد استطاع هذا الفنان مساعدتنا على أن نرى الأشكال والألوان بطريقة أجمل، وجعلنا نتساءل.

صديقه الآخر المخرج السينمائي قيس الزبيدي عمل فيلماً تسجيلياً عنه بعنوان "ألوان - 2009" بحث فيه عن جذور اللون الذي يستخدمه، أهو من دمشق (المدينة الشرقية) التي أقام فيها الكثير من الوقت أم من روما (المدينة الغربية) التي يقيم فيها منذ أربعة عقود، أم من الذاكرة من بلده الأم العراق.



كل الوجوه والملامح خلف ضباب رمادي مركزش يفجر الكثير من الأسئلة. يعد علوان أحد أكثر الفنانين العرب جرأة في استخدام اللون وفي تطويعه للموضوعات والأجواء وفق ما يقتضيه اللون لا العكس، لوى ذراع الألوان وتحدى مقاومتها، فأنج سيلا من الألوان تتراكم وتتزاخم بدفق أخذ.

تبدو ألوانه خلاصة لكل الألوان المنثورة من الطبيعة، اختارها بدقة لينجزها على لوحاته البانورامية بترف لوني وإيقاعات تضخ بالحياة، ومن يرغب في فهم لوحاته واكتشاف معانيها عليه أن يحسن قراءة الألوان، فالألوان لا تتشكل بمعناها الظاهري بل بوجودها الوظيفي، ومع أن الكثير من الرسومات توحى ببهجة الألوان وترفها، ولكن اختلاف الاستخدام اللوني يمنح شغله أبعاداً متنوعة.

هرب من فلسفة الجمال وابتعد عن الأصول الأولى له، وخالف النظريات التي وصفت الحالة النفسية لكل لون، وجدد وأبداع في نظريته، وعلى عكس المؤلف، الأخضر ليس رمزاً للخصوبة بل تعبير عن حالة من الترقب والخوف أو ربما العنف المضمر، والأحمر ليس إشارة للدم وليس هو بالضرورة رمزاً للمجون، ولا الأسود تعبير عن الحزن أو الظلمة، كل شيء مختلف عنده، كل لون يؤول بحسب الموقف وحسب المرأة التي تعيش داخل اللون أو حسب المكان، فهو يطوع اللون للموضوع وينسج صورة مختلطة بين الشكل وديناميكية اللون.

يقول داريو ميكاسي أحد أبرز النقاد الإيطاليين "يمتلك جبر موسيقى الألوان، ويعرف تنظيمها وتركيبها، وألوانه خلاصة للذاكرة والرغبة".

جبر والجواهري ومنيف

ثمة علاقات متشابكة وواسعة بين علوان والكثير من المسرحيين والسينمائيين والروائيين والمثقفين العرب، وصدقات لا تنتهي، بدءاً من الجواهري الذي رسم له لوحة خالدة تعتبر أثراً فريداً يكرّم بها

قيم المساواة بين أبناء الوطن وقيم الديمقراطية السائدة في ألمانيا تلغي مفاهيم التجبيل والألقاب، إلا أن الشعب الألماني اتفق على أن يمنح الأسطورة الألمانية الحية، فرانز بيكنباور، استثناء، ليلقبه بالقيصر، إذ أن ما قام به بيكنباور كان أمراً عظيماً منحه هذا الامتياز فهو من أعطى لألمانيا سيادة الكرة العالمية.

وجوه

قائد منحه الألمان ألقاباً لم يمنحوها لغوته ونيته

فرانز بيكنباور

قيصر الكرة الألمانية المتهم بالفساد



باسل الحمدي

برلين - يفخر الألمان أن عهد الإبادة والقبصرة قد انتهى وأن سلطة الحاكم المطلق لم يعد لها وجود على أرضهم برحيل هتلر، وأن المساواة بين أبناء الوطن وقيم الديمقراطية السائدة في ألمانيا قد ألغت مفاهيم التجبيل والألقاب، إلا أنهم اتفقوا أن يمنحوا الأسطورة الألمانية الحية، فرانز بيكنباور، استثناء ليلقبوه بالقيصر، لم يفعلوا ذلك مع غوته ولا مع نيته، إذ أن ما فعله بيكنباور كان أمراً عظيماً منحه هذا الاستثناء فهو من منح ألمانيا سيادة الكرة العالمية عندما فاز معها بلقب كأس العالم لاعباً ومدرباً ومنحها شرف استضافته منظماً.

صانع أمجاد البافاري

ولد فرانز أنطون بيكنباور في الحادي عشر من شهر سبتمبر عام 1945 في مقاطعة ميونخ الألمانية، لم يكن من عائلة ذات صيت رياضي كبير، فعنه الفونسو بيكنباور كان لاعباً في بايرن ميونخ لكنه لم يبل شهرة واسعة كتلك التي نالها القيصر فرانز.

ومن الغرائب التي يتصف بها بيكنباور، حبه وشغفه لممارسة رياضة الغولف وقد يضاها ذلك عشقه لممارسة كرة القدم، كما أنه منذ عام 1982 اعتمد النمسا التي تتحدث الألمانية أيضاً كمكان لإقامته الدائمة، فتنقل بين مدينتها إلى أن استقر في مدينة سالزبورغ الحدودية مع ألمانيا في شهر أبريل عام 2006، ويرجع المحللون استقراره في النمسا لخشيته من الضرائب الكبيرة التي تلاحقه في ألمانيا عقب كل عمل أو إعلان تجاري يقوم به.

في التاسعة من عمره بدأ فرانز ممارسة كرة القدم مع نادي إس سي ميونخ 06، موهبته كانت واضحة وتجذب الأنظار لذلك لم يكن انتقاله بعد أربع سنوات فقط للعب في صفوف بايرن ميونخ النادي الأشهر والأعرق في ألمانيا مستغرباً.

شارك في فئة الشباب ولم يتجاوز عمره 14 عاماً، ولعب مباراته الرسمية الأولى مع البافاري في دوري المناطق الجنوبية في أواسط الستينات، أمام فريق سانت باولي، كان لاعب في مركز الجناح الأيسر وهو ما لم يعتده، رغم ذلك كان متميزاً وحقق مع زملائه

شارة الكابتن التي يضعها بيكنباور

تجعله ينتقل للعب في مركز ليبرو

الدفاع، لتظهر شخصية القائد

الحقيقية في الربط ما بين الخطوط

والتحكم بإيقاع اللعب، كان يسير

على أرض الملعب دون توقف ويحرك

الكرات في الميدان وينقلها بين

اللاعبين كما يشير المايسترو بيده

إلى فرقته الموسيقية ليحدد لكل

عازف دوره

لعب البوندسليغا الأول ولم يكن حينها قد بلغ العشرين من العمر.

استمر تالق بيكنباور مع البافاري في المواسم التالية فحقق لقب كأس ألمانيا للموسم 1966-1967 وكأس الكؤوس الأوروبية البطولة الأقوى في القارة العجوز موسم 1968-1969، وأكد ثقته في الفريق عندما قاده للفوز بلقب البوندسليغا في الموسم ذاته. كل ما سبق كان بداية وليس أكثر، بعد أن تسلم القيصر شارة الكابتن انتقل للعب في مركز ليبرو الدفاع، هنا ظهرت شخصية القائد الحقيقية في الربط ما بين الخطوط والتحكم بإيقاع اللعب، كان يسير على أرض الملعب دون توقف ويحرك الكرات على أرض الميدان وينقلها بين اللاعبين كما يشير المايسترو بيده إلى فرقته الموسيقية ليحدد لكل عازف دوره، لذلك أطلق عليه البعض لقب المايسترو ولذوقه الراقي في اللعب، تالق فرانز جعل من دفاع الباييرن صخرة لا تحطم وأصبح الباييرن من أقوى الأندية الألمانية بل والأوروبية أيضاً، حقق القيصر مع البافاري كأس انتركونتينتال ودوري أبطال أوروبا ثلاث مرات وفاز بربيع القاب بوندسليغا ومثلها في كأس ألمانيا وحصل على الكرة الذهبية مرتين، سجل ستين هدفاً خلال 427 مباراة ظهر بها بقميص البافاري.

وصل بيكنباور إلى مرحلة الإشباع بعد أن حصد كل ما يتمناه من الألقاب في القارة العجوز، أراد أن يسجل أمجاداً تعبر المحيطات ولم يتردد لحظة في الموافقة على عرض نادي نيويورك كوزموس الأمريكي، وأثبت أنه لاعب يصنع الفارق أينما حلت قدمه حين قاد ناديه إلى الفوز بلقب الدوري الأمريكي ثلاث مرات، إلا أن الحنين قاده مرة أخرى إلى البوندسليغا من بوابة نادي هامبورغ ولعب في صفوفه موسمين.

عاد مجدداً إلى كوزموس الأمريكي وأنهى مسيرته الكروية هناك، وقاد البافاري من جديد لكن هذه المرة خارج الستار الأخضر على دكة التدريب حيث دربه في فترات متقطعة منتصف التسعينات وكان قبلها مدرباً لنادي مرسيليا في بداية التسعينات وقاده للقب الدوري الفرنسي لكرة القدم.

قهر كرويف وقضى على الكرة الشاملة

ظهر القيصر أول مرة في مباراة دولية مع المانشافت في السادس والعشرين من سبتمبر عام 1965، ولعب مباراته الأولى في كأس العالم عام 1966 وسجل هدفين أمام سويسرا في المباراة التي انتهت لصالح الألمان بخماسية نظيفة، لقد أبهر الجميع وقتها، بقوة شخصيته في الملعب على الرغم من قلة خبرته، لعب دوراً أساسياً في تأهل المانشافت إلى النهائي الشهير في ويمبلي أمام المنتخب الإنجليزي في المباراة التي خسرها الألمان بأربعة أهداف لهدفين، كان ذلك اختياراً حقيقياً لفرانز الذي علق حينها بالأمر السيء للاعب شاب.

في المكسيك كانت خيبة الأمل، عندما توقفت الماكينات عن العمل أمام إيطاليا في نصف النهائي ولعب بيكنباور بكتف مخلوعة ملفوفة بالضمام، يومها جعل الجميع ينسئ الأم الخسارة والتفتوا لآلام فرانز التي تحملها ليحمل جلم الألمان رغم أن الضمام لم يكن يجعله قادراً على حمل ذراعه.

كبرت أحلام الألمان ووضوح بيكنباور، بعد أن قاد منتخب بلاده للظفر بلقب كأس الأمم

الأوروبية عام 1972، وأطلق فرانز وزملاؤه وعوداً أن كأس العالم التي ستكون بعد عامين على أرضهم أي عام 1974 لن تغادرها مهما كلف الثمن، وكان الجميع ينظر إلى أن تلك الأحلام لن تقف بوجه الكرة الشاملة الهولندية بقيادة المتألق يوهان كرويف في النهائي الذي جمع الماكينات بالطواحين الهوائية.

فرانز حصّن دفاعات الألمان وكان ينتقل بين فترة وأخرى إلى المقدمة ليبدأ سيب ماير وجيرد مولر بالكرات وكانت الثقة كبيرة لديه، لقد مرّق الكرة الشاملة وقطع الخطوط بينها ولم تعد الكرة قادرة على البقاء بين أقدام لاعبي المنتخب الهولندي لأن القائد فرانز لم يكن يعطيهم فرصة للتفكير، الشفقة بدت واضحة على حال يوهان كرويف ورفاقه بعد أن انتهت المباراة لصالح الألمان بهدفين لهدف، وبات بيكنباور أول لاعب يحمل كأس العالم الجديدة بعد احتفاظ البرازيل بكأس جول ريميه إلى الأبد عام 1970، ظهر فرانز بقميص المانشافت 103 مرات وأصبح أول لاعب ألماني يحطم حاجز المئة مباراة دولية، كما سجل باسمه إنجازاً فريداً من نوعه آنذاك كأول مدرب يفوز بلقب كأس العالم لاعباً ومدرباً بعد أن قاد المنتخب الألماني للفوز بكأس العالم عام 1990 على حساب الأرجنتين.

غلطة القيصر بليون

أصبح فرانز شخصية مشهورة وذات ثقل في الشارع الألماني، وما يقوله أو ما يرى أنه صائب بات كلاماً غير قابل للنقاش، منح الثقة المطلقة حتى وصل البعض بالقول "لو ترشح بيكنباور لمنصب مستشار ألمانيا لما تمكن أحد من منافسته على ذلك"، لذلك يحاول الفنانون الألمان تقليده كالممثل الكوميدي ماتسه كروب الذي جيد تصنع حركاته بدقة.

بات علامة إعلانية تجارية لشركات التسويق على الأطعمة والمشروبات الموسيقية، وتعمل شركات الهوائف المحمولة على جذب زبائنهم بإعلانات القيصر، وقد صنعت له مجسمات تتابع في الأسواق كالعاب للأطفال وأدوات لتزيين المكاتب، ونال أكثر من خمسين جائزة رياضية كما وضعت صورته على أحد الطوابع البريدية عام 2006 وشغل منصب نائب رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم في الفترة من عام 1998 وحتى عام 2010.

كل المناصب السابقة التي تقلدها القيصر كانت ممهدةاً لتسليم المنصب الأكثر حساسية "رئيس اللجنة المنظمة لمونديال ألمانيا 2006"، حيث وقع القيصر في الفخ، وكأنه انقلاب عسكري أطاح برأس الهرم الرياضي، كانت هذه المرة ليست كسابقاتها، فتصويته لروسيا والذي تلاه بعد ذلك توقيع عقد مع شركة روسية منتجة للغاز، قد مرا بسلام رغم قرار الفيفا الذي أوقف بيكنباور عن ممارسة أي نشاط لمدة 90 يوماً.

الصفعة هذا المرة كانت أشد قوة، جعلت القيصر يصمت وهو ما لم يكن متوقفاً،



غيري" كان دليلاً على أن ما نشرته صحيفة دير شبيغل بتورطه في دفع رشاي للفيفا مقابل حصول ألمانيا على حق استضافة مونديال 2006 لم يكن مجرد اتهام، قيل إن غلطة الشاطر بالف لكن كانت غلطة القيصر بليون.

فقد اعتاد الألمان على سماع صوت فرانز في كل مناسبة وتوجيه الأسئلة له، وهو يجيب برحابة صدر في كل مكان وزمان، إلى أن أجاب القيصر أخيراً على أسئلة أحد الصحفيين تعقياً على ما نشرته صحيفة ألمانية "لماذا تسألونني كل مرة؟ لتسألوا

اعترافات

طويلاً لكن الصمت لم يكن كافياً لإيقاف الضغوطات، قبل أن يخرج أخيراً عن صمته في بيان رسمي جاء فيه "للحصول على منحة الفيفا، قبلنا اقتراحاً من اللجنة المالية للاتحاد الدولي الأمر الذي كان على الأطراف المعنية رفضه، أقر بأنني اتحمل المسؤولية عن هذا الخطأ كرئيس للجنة المنظمة في ذلك الوقت، إلا أنني لم أدفع أموالاً تساعد ألمانيا على نيل حق استضافة كأس العالم 2006".

سكت بعدها القيصر، وساد صمت طويل ما يزال يطبق على الألمان.

قميص المانشافت يسجل

ليكنباور ظهوره مرتدياً له 103

مرات ليكون أول لاعب ألماني

يحطم حاجز المئة مباراة دولية،

مسجلاً باسمه إنجازاً فريداً من نوعه

كأول مدرب يفوز بلقب كأس العالم

لاعباً ومدرباً بعد أن قاد المنتخب

الألماني للفوز بكأس العالم عام

1990 على حساب الأرجنتين

دارمانين رئيس الاتحاد المالطي لكرة القدم اعترف في لقاء صحفي بعقد سري وقع عام 2000، تحصل بموجبه مالطا على 250 ألف دولار لصالح المنتخب الوطني من أجل خوض مباراة ودية أمام بايرن ميونخ، كان ذلك بين رئيس الاتحاد المالطي لكرة القدم وجوزيف ميسوسو الذي صوت لألمانيا عقبها، وعلق دارمانين على تلك الأموال "قالوا لي بأن 250 ألف دولار قد هبطت من السماء على الحساب البنكي للاتحاد".

وفي الثالث من نوفمبر عام 2015، نفذت سلطات الضرائب الألمانية حملة تفتيشية لمقر الاتحاد الألماني لكرة القدم في فرانكفورت، بناء على ادعاءات بتشكيل صندوق رشاي بقيمة 6.4 مليون يورو للحصول على أصوات تضمن استضافة ألمانيا لمونديال 2006، طالبت المداهمات بيوت رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم نيرسيخ الذي كان نائباً لرئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم 2006 وتشفان تسيفر الذي كان رئيساً لاتحاد الكرة عام 2006 وأميناً لصندوق اللجنة المنظمة.

لكن لم يجزؤ أحد على الاقتراب من القيصر رغم أنه المسؤول الأول في اللجنة المنظمة، القيصر كان قد برز ذلك المبلغ بمنحة قدمها الاتحاد الألماني للفيفا لإقامة حفل في نهايات كأس العالم، إلا أن الحفل لم يحدث على أرض الواقع، صمت



تصويته لروسيا وتوقيع عقد مع شركة غاز روسية يفلت منهما القيصر رغم التصاقه ببلاتر



صحيفة دير شبيغل تتهم القيصر بالتورط في دفع رشاي للفيفا مقابل حصول ألمانيا على حق استضافة مونديال 2006

عن دار النايفة للنشر والتوزيع، ضمن سلسلة الإبداع العربي، صدرت رواية بعنوان «طرقات على أبواب السكون»، للكاتبة والروائية المصرية آمال الشاذلي، الرواية من القطع المتوسط.



صدر عن المركز القومي للترجمة، كتاب بعنوان «وجبة المساء: يوميات دبلوماسي فرنسي في سجن مصري» لأندريه ميكل، وترجمة الباحثة رشا صالح.

عن دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ببيروت، صدر ديوان بعنوان «عين نحات أعمى» للشاعر المغربي محمد العزاز، الديوان من القطع المتوسط.



رواية عن أسرة لبنانية تدفع ثمن الخطيئة والنزاعات الطائفية

● شريف المجدلاني يمزج المتخيل بالواقع في لغة شعرية ● «سيد المرصد الأخير» تحكي قصة آل خطار والتحولت التي مروا بها



قصة أسرة من طبقة إقطاعية تلاشت أملاكها بفعل الحرب

هنا، بوصفه صديقاً للأسر المتصارعة، والحكاية التي يرويها تبدو في حد ذاتها أقرب إلى الحكاية الشعبية، وخصوصاً في النهاية الرومانسية التي نرى فيها السارد إلى جانب حميد حيث تتكشف كل الحقائق، منها كذبة لمياء حيال حقيقة والد حميد، وكان الحقد الشخصي للمياء لعب دوراً في تغيير التاريخ الطبقي ومحو اسم الأسطورة الإقطاعية التي يحملها آل خطار.

حضور القصة الشعبية أو الأسطورة الشعبية واضح في الرواية، حيث تلعب دوراً في تكوين المخيلة الجمعية تجاه هذه الأحداث، وهذا ما لا نراه في الوثيقة التاريخية التي تتحدث عن ذات الفترة إن وجدت، فالرواية هنا تلعب دوراً في تغيير حساسية القارئ نحو تلقي التاريخ، فلبنان المليء بالصراعات نقرأه عبر خطاب الأقوى، لا عبر خطاب المهمش المتمثل في السارد

◀ في الرواية نقف أمام لغة شعرية تنكشف فيها الشخصيات بسلاسة، وكأن السارد قريب منها جداً، إذ يقتحم دواخلها

المخيلة، ليتداخل الحدث التاريخي مع الحدث المتخيل، فهو يشكك في ما يرويه، ومأساة الأسرة التي قد نتعاطف معها في البداية تكشف أثناء السرد وحشية الصراع الطبقي، وطغيان الشغف من أجل الحفاظ على اسم العائلة على حساب حقوق العاملين لدى آل خطار، لتأتي الصروب والصراعات التي عاشها لبنان لتقضي على هذا الجاه، لنرى طبقة إقطاعية هشة ذهبت أملاكها بفعل الحرب، والتي كانوا قد استفادوا منها كتجار حرب، لينتهي بهم الأمر تحت حكم قادة الميليشيات وسلطتهم.

الحكاية والتاريخ

تستند الرواية إلى وعي تاريخي، يجعل القارئ يقف أمام عينة يمكن أن تشكل نموذجاً لتكون لبنان سواء حسب تقسيماته الطائفية أو السياسية أو الجغرافية، فداخل المال والسلطة والجاه، يتكشف عن جوانب عمل السياسة في لبنان، بالرغم من أن القصة التي يتناولها السارد شخصية وعائلية إلا أنها تختزن طبيعة الصراعات في هذا البلد، فالصراع يحمل في طياته الاختلافات الدينية والسياسية، والتي تؤثر على الحياة الشخصية للأفراد والأسر.

نقف في رواية سيد المرصد الأخير أمام لغة شعرية، تنكشف فيها الشخصيات بسلاسة وكأن السارد قريباً منها جداً، إذ يقتحم دواخلها، والتشكيك الذي تحدث عنه عند رواية القصص المرتبطة بالأسر وعلاقاتها وخلافاتها الداخلية، يدفعنا حتى إلى التشكيك في روايات الحدث التاريخي، فالوثيقة الرسمية لا تحمل نفس الحساسية التي يقدمها السارد، فهو بشر من لحم ودم، ذو عواطف، ورؤيته في بعض الأحداث، تجعلنا نميل أكثر نحو تصديق الرواية/الحكاية أكثر من الوثيقة التاريخية.

التعامل مع التاريخ ضمن الرواية يعتبر من الشؤون التي تعتمدها تقنيات الرواية في ما بعد الحداثة، ليكون السرد النرجسي أسلوباً تتداخل فيه الحكاية مع التاريخ لتشكيل صيغة التخيل ضمن السرد، لنراوح بين حافة التاريخ وحافة المتخيل، لتغدو الأحداث التاريخية مرجعية للسرد من جهة ومحفة للتخيل من جهة أخرى، حتى ينتهك جمودها الوثائقي حسب رؤية من يقوم بالسرد وعلاقته مع هذا التاريخ نفسه، في روايته الجديدة «سيد المرصد الأخير» يحكي الكاتب اللبناني شريف مجدلاني قصة آل خطار والتحولت التي مرت بهم من سادة ذوي أملاك، حتى فقدوا كل شيء بين النزاعات العائلية والنزاعات السياسية التي تعصف بلبنان.

عمّار المأمون

وخصوصاً ضياع اسم عائلة خطار بسبب عدم وجود أحد كفاء ليحمل إرث أسرة شكيب خطار، سواء من أبنائه أو أوصاهه.

أكاذيب وتحايلات

بعد خطف سيمون يستعيد شريك خطار، لتتكشف علاقة غرامية كانت تجمع بين شكيب ولمياء والسدة حميد، ليتبين لنا أن سيمون وحميد أخوان. الحقد الذي تمتلكه لمياء تجاه شكيب ونيذره لابنه غير الشرعي، لا يلبث أن يتحول إلى لعنة في نظر شكيب، الذي مع التغيرات السياسية واشتعال الحروب في المنطقة ثم الحرب الأهلية في لبنان، والوجود السوري الذي يتضاعف نفوذه ثم ينهار، إضافة إلى انحلال أسرته وعدم اهتمام أفرادها بالجاه الذي لديه وضياع ثروته تدريجياً، لنراه في نهاية الرواية مسجئاً ميتاً في بيته بالمرصد، تاركاً ثروته التي جمعها بنهب الفقراء وتشغيلهم لديه، تعود إلى ابنه غير الشرعي حميد، الذي يكتشف حين كانت أمه على سرير الموت أنه وسيمون ليساً أخوين، بل هي أكنوبة استمرت لمياء بها لسنوات، جاعلة شكيب خطار يفرق في الذنب من جهة، والصراع من أجل الحفاظ على اسمه الذي تبديد، لنقرأ أن ثروته انتقلت إلى شخص ليس من لحمه ودمه، وحكايته التي كان يأمل أن تتناقلها الألسن، تنقل على لسان سارد لا يمت له بصلة، بل حتى أنه أيضاً عدو لأسرته.

يتميز السارد في سيد المرصد الأخير بسعيه إلى إعادة تكوين التاريخ عبر

تبدأ رواية سيد المرصد الأخير للكاتب شريف مجدلاني، والصادرة حديثاً عن دار نوفل-هاشيت أنطوان ونقلتها إلى العربية دانيال صالح، بسارد ينقل لنا الأحداث حسب ما رآها أو حسب ما سمعها عن أسرة آل خطار وأعدائها من الأسر الأخرى، ل يبدو ما نقرأه نتاج خبرته الشخصية، أي ما شهدته هو، أو ما سمعه من أقارب وأحداث.



والحدث الأول الذي تفتتح به الرواية السرد هو اختطاف سيمون ابنة شكيب خطار من قبل ابن وكيل أرضيه، حميد شاهين، الذي ارتكب فعلته هذه بموافقة سيمون نفسها، ليعيد إحياء تاريخ طويل من العدا بين الأسرتين، والمرتبب بتكوين الإقطاعية اللبنانية، والتحالفات السياسية، خصوصاً في مناطق

المسيحيين ببيروت الغربية، حيث يستدعي السارد تاريخ آل خطار وأعدائهم، وصعودهم نحو الثروة، ثم تشتت كل واحدة من هذه الأسر وضياع هيبتها، إما عبر الخلافات العائلية أو الضغوطات السياسية،

◀ السارد في الرواية يتميز بسعيه إلى إعادة تكوين التاريخ عبر المخيلة ليتداخل الحدث التاريخي مع الحدث المتخيل

حسام باظة يتحصن بتعويذة عشق

□ القاهرة - عن دار غراب للنشر والتوزيع، بالقاهرة، صدرت رواية بعنوان "تعويذة عشق" للكاتب المصري حسام باظة، وتعد الرواية الثانية للكاتب.

ومن أجواء الرواية نقرأ "أنا حبيب جدران نفسي الحائرة، أنا السائر في التيه لا يدري هناك نهاية لهذه الصحارى المترامية، أم أن الكون كله قد صبغ من رسال صفراء تحرق أقدامي العارية في الظهيرة، وتجمد أطرافي البائسة في السحر، أنا الملقى به في الحب، متعلق بحبال بالية تركها سائرون قبلي، فلا أهوي إلى قاع البئر فأهلك، ولا أستطيع الصعود فأنجو، أنا الغريق في أنهار أفكار نبعت من أعالي جبال الخوف، واندفعت كالطوفان تحرف كباتي وتسحقه، أستششق الرمال في قاعها، فلا أموت ولا أحيأ، أنا هذا الذي يقبع في بيته وحيداً يتطلع إلى لا شيء، في مدينة الأشباح يحسني قهوة الصباح بلا حياة ولا أمل، بلا حب".

وحسام باظة قاص مصري، سبق وأن أصدر رواية "عزرائيل يصل أولاً"، وهو كاتب يستلهم من بيئته الريفية حكايات تعلي من قيم الحب، ويسلك في روايته تعويذة عشق، تسليط الضوء على خبايا الإنسان المصري وطباعه المتغيرة المحيرة، وينحاز فيها إلى الشخص البسيط الذي هزمته الدنيا وانسحب منها بإرادته الحرة.

كما أراد باظة من خلالها أن يبرز مكانة الحب في حياتنا بكل ما فيه من معان سامية ومشاعر نبيلة، وأنه قد يؤدي إلى التغيير

الإيجابي من أجل من نحب، وأن الالتزام الديني لا يتناقض مع الحب الطاهر العفيف ما دام في الاتجاه الصحيح.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

كتاب يحيط بالآثار الفكرية التي خلفها المغربي محمد عزيز الحبابي

الخامس على دراسة لفتحي المسكيني بعنوان "المساواة الشخصية بين الرجل والمرأة عند الحبابي"، وقد قدم من خلالها تصور الحبابي للمساواة، متوقفاً أمام القضايا التي أثارها في الشخصية الإسلامية عند مقارنة موضوع العلاقة بين المرأة والرجل.

وفي الفصل السادس، يقدم عبدالسلام بن عبدالعالي في دراسته "الشخصانية الإسلامية مقارنة موضوع العلاقة بين المرأة والرجل".



مفادها أن الغدية هي النواة المركزية في النسق الفلسفي عند الحبابي. واعتمد في ذلك على متابعة مجمل إنتاجه ومختلف أدواره في الجامعة والمجتمع، وأما محمد المصباحي، فقد اهتم في الفصل الرابع من دراسته بشخصانية الحبابي من خلال مفهوم الأفق، وحاول فحص "جدلية الأفق في فكر الحبابي"، مشيراً إلى نداخل الأفق واختلاطها. وحاول في عمله الإحاطة بزوايا معينة من زوايا انشغال الفيلسوف، وبذلك يتبع هذا البحث للقراء معاً كيفية من كيفيات بناء مفاهيمه وتصوراته. ويحتوي الفصل

تهم الإنسانية جمعاء. يتضمن الفصل الأول "محمد عزيز الحبابي: مسار في الفكر والحياة" مساهمة في بناء السيرة الذاتية للحبابي، إذ يحاول عبدالرزاق الدواي، اعتماداً على نصوصه ومؤلفاته، إبراز الجوانب الأساسية في سيرته الذاتية، من خلال مسيرته البحثية، ودوره في تأسيس الجامعة المغربية وبلورة نواتها الأولى. أما في الفصل الثاني، فيقف في دراسة محمد الشيخ "في فلسفة محمد عزيز الحبابي: الشخصية والغدية"، على أبرز المحاور الكبرى في فلسفته. ويتضمن الفصل الثالث دراسة من إعداد محمد مصطفى القباج، وهي بعنوان "الغدية هي الأصل: في النسق الفلسفي لمحمد عزيز الحبابي"، وفي هذه الدراسة يدافع عن فرضية

نحن لم نعمل العقل

نحن لم نعمل العقل حين ارتضينا أن نسجن أنفسنا، ضمائر وعقولاً ووجدانات وأفكاراً وأحاسيس ومشاعر وأفاق تأمل وخيال، في أقبية "المقدس" و"المحرم" و"المحظور" التي مددتها أنظمة الاستعمار والاستبداد وأيديولوجياتهما الظلامية العمياء في تاريخنا، ورسخت الممارسة المزممة حضورها في حياة أنسجة مجتمعاتنا وثنايا عقولنا وأطواء ضمائرنا.

نحن لم نعمل العقل حين اعتقدنا، واهمين بالطبع ومتقسمين على أنفسنا، أن مستقبل وطننا ومستقبل أجيالنا الآتية لا يكون فضيلاً وسامياً ومشرقاً، إلا إن نحن استدعينا صورة مستقبل يخبئنا، تسكن التاريخ وتحملها الذاكرة المشوشة، أو صورة حاضر تبصره أعيننا الخفشاء في واقع الآخر المختلف، ولا سيما الأوروبي أو الأميركي، وذلك لأننا مسكونون بالقعود والعجز المهيب، وبفكرة باتت عقيدة تقول إن المستقبل لا يأتي من المستقبل. لذلك كله، ولكثير غيره سنذهب إلى إضاعته على صفحات "العرب" في مقالات قادمة، نحن لم نعمل العقل.

* ناقد أدبي وكاتب من فلسطين

اجتماعي وسياسي تتعدّد أوجهها وتتشعب مساراتها، وتتحرّك في جميع بلاد العرب، عمقا وامتدادا وتفصيلا يحدّد القواسم المشتركة ويدرك التنوع والتباين، وذلك على نحو موضوعي مترابط ومتشابه يتأسس على تحليل عميق لمكونات "الواقع القائم" كي يستنبط وفق رؤية مستقبلية مؤصلة، ملامح "الواقع الممكن" عبر إدراك ما ينبغي استنصاله تماما، أو التخلي عنه وإغفاله، من مكونات ذلك الواقع القائم، الراسخة في الأزمنة ونحن لم نعمل العقل حين اكتفينا بقراءة سطح الواقع القائم دون الولوج إلى اكتشاف أغواره العميقة وتحليلها والكشف عنها، وتحديد موقف حاسم وقاطع، أخذاً أو تركاً، من كل مكون من مكوناتها.

نحن لم نعمل العقل حين ملأنا عقولنا بتصور زائف جعلناه عقيدة تقول إن في الثبات والعودة عن الإبداع والفعل خلوداً، وإن الصيرورة الحقّة إنما تكون في العود الأبدي إلى أبعد نقطة تقع في ماضٍ مضى، كانت هي لحظة ميلاد أسمى تحقق وجودي، يمكن للبشرية بأسرها أن تصل إليه في سموها، ونبل مقاصدها، وحسن إصغائها لوصايا السماء والالتزام بها على نحو يرسخ حميمية علاقتها بالإله الخالق.

عبدالرحمن بسيسو



□ لكن قبل أن الحرية هي "الزبرجدة الخضراء" التي تتلف إليها قلوب البشر، وهي القلب المراد إنعاشه ليضخ في حياة الناس مجدداً دم الحياة وروح الإبداع والتجدد الخالق، فإن طرائق السعي للعثور على هذه الزبرجدة تعددت سبلا، فانار السعي إليها عقول الساعين والهيب قلوبهم وضمائرهم، بقدر ما أدى أقدامهم السائرة فوق أشواك لم يكف أعداء الحرية؛ الغزاة المستعمرون وأشياعهم المستبدون المحليون على تنوع أضرابهم، عن غرسها في ذلك الطريق المتشعب الصعب الذي عبره كتاب ومفكرون ومبدعون ومناضلون سياسيون، وفاعلون اجتماعيون، وقادة وطنيون، تعددت طرق بحثهم، وتنوعت مشاربهم الفكرية، وتغايرت عقائدهم، غير أنهم توحدوا في الهدف، وأضاعت بصائرهم أنوار البحث عن منابع أنوار تضيء الدياميس.

وما كان لبصيص تلك الأنوار أن يبرق إلا في سياق حركة تنوير فكري وثقافي

يوقع اليوم، الكاتب العراقي أحمد السعداوي، بجناح دار الجمل في معرض بيروت للكتاب، كتبه «فرانكشتاين في بغداد»، و«البلد الجميل» و«إنه يلحم أو يلعب أو يموت».



عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدرت أخيراً مجموعة قصصية جديدة، للكاتب أسماء الحامدي، جاءت بعنوان «ساعة حائط معطلة».

صدر حديثاً عن دار الساقي للنشر والتوزيع بيروت، كتاب للأطفال بعنوان «الطهر وبان يا صغيري»، من تأليف فاطمة شرف الدين ورسوم ساشا حيداد.



«لمح البصر» طوق النجاة الذي لا يسع غير شخص واحد

● سيد الوكيل يقودنا إلى الطريق في نصوص أشبه بالمتاهة



استعان الكاتب بنجيب محفوظ في بداية متاهته السردية وختامها

◀ تسعة وثلاثون نصاً هي جملة نصوص الكتاب، تميل جميعها إلى القصر، كحالة برزخ بين الماضي والحاضر، الموت والحياة

الموقع الآخر، والمذبة كادت تسقط وهي تستغيث به فيصرخ في النهاية لماذا أنا الوحيد المهتم بإنقاذ المذبة من الموت؟ حالة التأمل البادية على السارد، جعلته يعيد ترتيب المشاهد في حياته، بعد الإخفاقات التي حدثت بعد الثورة، فيقف قطار الثورة في محطته دون أن يتحرك، رغم وقود الشباب الذي يلقيه الشيوخ والكهول لينطلق من محطة البداية، كما في نص حفلة تنكرية، وتصويباتها تحطى الهدف وترتد إلى الداخل كما في نص «شاشة عرض».

يبحث سيد الوكيل في نصوصه عن ذاته أثناء تفتيشه في دهاليز الطفولة، هاربا من زخم الحياة القصيرة المؤلمة، سالكا في طريق الخلاص، بما يجابهه من مكابدات بفقدان الطريق تارة، والدخول في دهاليز وممرات وأفناق وجسور ودروب طرق تقضي إلى اللاشيء تارة، وأخرى تقضي إلى متاهة طورا. يدخلنا الكاتب معه في متاهة لذيدة مع رحلة استكشافه يعزي بها ذاته لينجو، فيصدمنا بمتاهة واقعا المتعرجة، والتي صار الأدؤها هم من يمارسون الضلال والمتاهة. لقد خلص إلى كتابته ووصل إلى مفازة الطريق عندما ارتدى في حضرة محفوظ. فماذا عنا الذين سرنا خلفه، وكان هادبا لكننا لم نهتد إلى إرشاداته بأن طوق النجاة لا يسع إلا الذات فقط، كما صور في نص «تيتانك».

المكان الذي تدور فيه النصوص غالبا ما يكون على هيئة برزخ ضيق أو ممر أو ردهة أو نفق. كما أن الأبواب دائما مغلقة وتحتاج إلى دليل مرشد لعبورها، لكن السارد يجتازها بمفرده. وكما هو الحال في نص «حافة الموت»، فتمه متربصون يعيقون التقدم، فتارة هم بلا وجود، الشيء الوحيد البارز منهم هو تهديدهم له بالموت، وتارة أخرى في هيئة حشود «تهدر بصوات يتردد صداها في كل مكان».

طوق النجاة

حالة البرزخ بين الماضي والحاضر، الجديد والقديم، الموت والحياة، الطفولة تتراوح بينه معظم النصوص ففي نص «حق العودة»، يقدم لنا السارد حالة التارجح على البرزخ بين الماضي بذكرياته، والمستقبل بوحشته، في صورة الانتقال إلى الداخل الجديد، ووداع القديم، وبمعنى آخر الانتقال من الحياة بعدما تنقل في بيوت كثيرة يصفها بأنها «ليست بيوتنا» إلى المستقبل. وبين برزخ الموت والحياة تخلق حياة جديدة، كنوع من الأمل الذي ينشده في رحلة خلاصه.

في نصوص «لمح البصر» غالبا ما يأتي حضور المرأة موازيا للحياة، فتتحرك لذيدة «أشواقا وهزائم قديمة» كما جاء وجه المذبة في نص «بث مباشر»، وأيضا زوجة صديقه الميت في «مراسم الحداد» التي تبادلته نظرات «مليئة بالفقد والحب» حتى أنها بدت في حزنها وفوبها أكثر فتنة. وفي نص «قلق الأربعين» شغلته وأنسته ابتعته مع أنها كانت سيدة أربعينية ترتدي زي الحداد. في معظم مشاهد المرأة يكون منقادا لها، فأسماء أنقذها من القاع، والأبلة قادها من الماء الآسن إلى

يكتب الناقد والكاتب المصري سيد الوكيل بعيدا عن رباط التجنيس، في مراوحة بين أنواع مختلفة وإن كانت متقاربة، وهو ما يشير إلى انحصاره وولائه إلى الكتابة بغض النظر عن مسألة الهوية التجنيسية التي يكتب تحت إهابها، وهو ما يعني أن مرحلة التجريب التي تلازم نصوصه هي نتاج وعي بمرونة النظرية النقدية، وقدرتها على خلق أنواع بديلة قد تكون هجينة بعض الأحيان، وأحيانا أخرى تكون مستقلة. فتنوعت كتاباته ما بين القصة والرواية والنقد، وأحيانا يمزج بين السيرة والرواية والنقد معا كما فعل في «الحالة دايت».

ممدوح فراج النابي

يأتي ترتيبه في آخر النصوص، وكان السارد يؤكد على قيمة الكاتب، حيث المبدأ بحفظه وأيضا المنتهى إليه.

يتوسل سارد «لمح البصر» بتعريف الحلم في التصدير الذي يأتي كحوار بينه وبين سائلة هكذا «ما الحلم؟ قالت له: أن تنظر بداخلك». وهو ما ابتغاه عبر تسعة وثلاثين نصا هي جملة نصوص الكتاب، تميل جميعها إلى القصر، ويسيطر عليها راو غائب يرصد من الخارج، وإن كان الخارج الذي يرصده يتجاوز بنية النص الداخلية إلى عمق الداخل الإنساني، وأحيانا شطحاته الصوفية وتجلياتها، فيتقاطع داخل الذات في بحثها عن خلاصها وهي تجتاز العقبات التي تأتي في شكل طرق وجسور، وتدخل إلى أبواب وممرات وأفناق وأعماق، وأحيانا إلى بقعة بيضاء «يدور فيها بلا أمل في الخروج» حتى يتحقق لها اليقين الظاهري إليه، والتي لم تهان للوصول إليه، منذ أن بدأت رحلة البحث عنه، كجالة الحيرة التي تنتاب السارد وشعوره بأنه على «حافة الموت» حيث يمضي في شوارع «واسعة بلا حدود» وإن كان لا يعرفها، في نص «ساعة العمر»، فما إن خرج من مبنى الإذاعة حتى لاحظ «أن النيل لم يعد موجودا» واقتعد الطريق متعللا بأنهم «لا يضيئون أنوارهم حتى أراهم، فقط يهدونني بالموت»، فيتفاداهم مذعورا إلى أن يفاجأ بهم في نفق الأزهر على هيئة «حشود وهم يهدرون بصوات يتردد صداها في كل مكان، وهو في حالة شغف بالطريق، فيدرك أن قمة طرقا للوصول إلى اليقين (بيت الله)، وهو ما يعني أنه وصل إلى مرحلة الكشف والرؤية دون الحاجة إلى النظرة، فبعد رحلة مجاهدة للوصول يأتي صوت سكرتير الطبيب «ها أنت تعرف الطريق دون نظارة» ومع التقدم في الشغف يدرك أن العودة من نفس الطريق «لم تعد ممكنة» كما في نص «قلق الأربعين» حيث حالة من الجدل بين التوق إلى الشوق وعرشاته القلب.

حالة الهروب والنجاة بالبحث عن الطريق التي تسيطر على السارد، تخلق عالما موازيا بين الأماكن التي يتحرك فيها، فتظهر جميعها وعورة المسلك، كالشوارع الضيقة والمزدحمة والضوء الذي لا يكشف الطريق وينيره، فالطرق في النصوص تأتي دائما بلا إضاءة أو بلون قاتم، وأحيانا «خاوية باردة وبلا نوافذ»، وعند العودة من الهواجس تكون الطريق «طويلة أكثر مما كانت وأكثر قتامة».

نصوص كتاب «لمح البصر» للكاتب المصري سيد الوكيل، الصادرة مؤخرا عن روافد للنشر والتوزيع بالقاهرة، تمثل نموذجا حيا لحالة التجريب والتمرد على المألوف في الكتابة التي خبرها الكاتب في نصوص سابقة، وفي هذا العمل يمارس الكاتب غويته في التجريب والتعامل مع نصه كماء مرنة طيعة قابلة للتشكيل والتغيير حتى داخل النص نفسه، فتتماس مع القصة القصيرة في شكلها، ومع الأحلام في رؤاها ودلالاتها، كما أن بنيتها تنهل من بنية اللاوعي ذاتها التي هي مصدر الأحلام. لذا ليس من المبالغة إذا وصفنا هذه النصوص بأنها تنتمي إلى ما

بعد الحداثة، حيث التركيز على العوالم الصغيرة التي ينفث بها على العالم الأكبر، والانتكاس على الإيجاز في تلخيص العالم، والهروب إلى الحلم من فداحة الواقع الراهن، والانفصال عنه بالعودة إلى مواطن الطفولة، وانشغالها وبراعتها، وأحلامها البسيطة التي تعادل العالم لحظتها.

سرد الأحلام

لا يأتي إهداء سيد الوكيل نصوصه لنجيب محفوظ خارج سياق المتن، بل هو بمثابة علامة أساسية تهدي إلى تحديد هوية العمل، فالمشترك الذي يجمع بين محفوظ والوكيل ليس فقط الأحلام، التي وصف الكاتب في عتبة الإهداء محفوظ بأنه «سرهما العظيم» وإنما أيضا في غواية الكتابة، وتوالد الأحلام والمزج بين الواقع والرؤى، والمراوحة بين الزمان والمكان في ذات اللحظة.

حضور محفوظ يتعدى هذا الحضور الشكلي في الإهداء، واستعارة نمط كتابي تميز به محفوظ وختم به مسيرته الإبداعية، وإنما يتعدى هذا ليأتي حضور محفوظ بشخصيته وهو يمارس هويته الكتابية وهالته في مجلسه، كما هو حاضر في النص المعنونة به مجموعة «لمح البصر» والذي

◀ نصوص الكتاب نموذج حي لحالة التجريب والتمرد على المألوف في الكتابة، التي خبرها الكاتب في نصوص سابقة

«رسائل إلى العائلة» لأنطون تشيخوف سرد التفاصيل الصغيرة

على كتابة يومياتها، وكانت عبارة عن رسائل متخيلة إلى تشيخوف. عنصر المفاجأة لا يفارق رسائل تشيخوف (1860-1904)، كان ينهي حديثا طويلا إلى الأم فيجيبها بقوله «يا لها من ذبابة خيل، لا تتوقف عن القرص!». أو يذبل رسالته بـ«المسافر الضجر عبر نهر الفولغا»، أو ينهيها بـ«الإنسان تشيخوف»، على سبيل الدعاية لا أكثر.

الرسائل التي ضمها الكتاب خطتها أنامل تشيخوف بأسلوبه الرقيق العذب، وإن احتلت رسائله وهو في الطريق إلى سخالين بسببيريا الجزء الأكبر من المراسلات هنا، حيث يصف حوضه لفيضان الأنهار والوحل والبرد ومن يقابلهم غائضا في وصفهم، والجمالية هذه تتجلى حتى في التفاصيل فهو يحكي كل التفاصيل التي عاشها بدقة بالغة ومهارة رسام يعتنى بآداب الجزئيات.

يعتبر أنطون تشيخوف من العلامات الفارقة في تاريخ القصة القصيرة، واحد من أكثر الكتاب شهرة في الاتحاد السوفييتي السابق. كان له تأثير في كثير من الكُتاب العالميين مثل فرجينيا وولف، وفي العالم العربي كان له تأثير واضح على يوسف إدريس، الذي عدّه كثيرون تشيخوف العنبر.

الغالب قصيرة ومختزلة. ويخص الكاتب كلا من إخوته الثلاثة ميشا ونيكولاي وإيفان برسالة واحدة، بينما يخص أخاه الأكبر ألكسندر بست رسائل والأصغر ميخائيل بخمس فقط.

كما نجد رسالة كتبها لابن عمه ميخائيل، واثنتين لعمه م. ج. تشيخوف، وتسع رسائل إلى زوجته الممثلة أولغا كنيبر، التي قامت بأداء العديد من الأدوار النسائية الرئيسية في مسرحياته.

ويبدو أن تشيخوف الذي أحب زوجته قد فرح بحدث فراقها الحزين، عندما تركته في المنتجع الصحي بالمانيا حيث ذهب هناك لاشتداد مرضه بالسل، وتركته هناك وذهبت لمعالجة أسنانها في سويسرا، فأرسل إلى أخته رسالة يحكي لها عن ذلك وكأنه حدث سعيد، فقد وجد نفسه كبطل قرضه تولستوي الذي تركته زوجته وهو مريض ولم تهتم به، ليعبر هنا عشق الكاتب للأدب قبل كل شيء.

يختم الكتاب برسالتين من زوجته، في فصل خاص، يحمل عنوان «من أولغا إلى تشيخوف بعد وفاته»، وهما من الرسائل المكتوبة بعد وفاته، إذ داومت أولغا لشهرين

إن أدب الرسائل نمط فني قديم جدا في الكتابة، وله صفحات مضيئة في تاريخ الأدب العالمي على مر العصور، وقد نهج كل أديب منهاجا يختص به في كتابة رسائله، حيث تعد الرسائل أكثر ما يخطه الكتاب خصوصية، ويمكن من خلالها تبين مناطق خفية من حياتهم وكتاباتهم.

عماد الدين موسى

اللبن. وفيهما، كما في معظم رسائله، يركز تشيخوف على أدق التفاصيل العابرة، فنجده يكتب بروية وهدهد شديدين عن المآكل والمشرب ونظافة الأماكن حيثما حل، وكذلك حديثه عن الأشخاص ممن يلتقي بهم أثناء أسفاره أو حتى من يصادفهم في الطريق، وبأسلوب سرد شيق، لا يخلو من سخريته المعهودة.

في إحدى رسائله نجد تشيخوف يقول واصفا إحدى الحانات ومن فيها «كان البار كريها وضيقا للغاية، لكن الطاهي، جريجوري إيفانيتش، والذي سبق له أن عمل خادما منزليا في فورنيز، كان في قمة أدائه المهني».

وفي نص آخر يقول «قام الموظف الحكومي كياهتان، الذي كان يستعد للسفر هو الآخر، بالترحيب بنا، وقدم لنا شايا رائعا». وإلى أخته ماريما، المعلمة والفنانة التشكيلية، التي يعود إليها الفضل في جمع أعماله، والإشراف على متحف تشيخوف بمنزله في بالطا، يكتب أربع عشرة رسالة، طويلة، عكس بقية الرسائل، والتي جاءت في

ليفي بروفنصال



حسن الوزاني

في حوالي سنة 1600 انتقلت عائلة بروفنصال، وهي أسرة فرنسية عريقة، تنحدر من أصول يهودية، إلى الجزائر، بعد إقامة طويلة بإيطاليا. كان لهذا العبور المبكر، ولأصول الأسرة وإقامتها ببلد أوروبي آخر ثم استقرارها ببلد إسلامي أثر كبير على مسار هذه العائلة. وكان كل ذلك أيضا وراء بروز اسم سيدخل تاريخ الثقافة العربية والإسلامية من بابه الواسع. إنه إيفاريست ليفي بروفنصال. المستشرق الذي سيمضي قسطا كبيرا من حياته في الاشتغال على جوانب مضيئة من ثقافتنا العربية.

تابع بروفنصال، الذي ولد بالجزائر سنة 1894، تعليمه بقسم الدراسات العربية بجامعة الجزائر. وسكنون مشاركتها في الحرب العالمية الأولى وإصابته بجروح خلال معركة الدرنيل، ثم تكليفه بقيادة موقع بالقرب من حدود الريف بالمغرب وراء قرار سيكون حاسما في حياته وهو التوجه بشكل نهائي إلى البحث العلمي في مجال الثقافة العربية والإسلامية، متحررا بذلك من سلطة النزعة الاستعمارية التي كان بإمكانها أن تقود رؤيته لهذه الثقافة. في سن السادسة والعشرين من عمره سيغيب بروفنصال أستاذا بمعهد الدراسات العليا المغربية، قبل أن يتولى إدارته. وستفتح له خبرته وإحاطته أبواب المناصب العلمية، حيث عين أستاذا للتاريخ الإسلامي بجامعة الجزائر، ثم أستاذا بجامعة تولوز بفرنسا، ثم أستاذا بجامعة السوربون.

كان ليفي بروفنصال يعي خصوصية طبيعة الثقافة العربية وما يحيط بها. لذلك حرص على الاهتمام، في مرحلة مبكرة من مشواره العلمي، بالتوثيق لهذه الثقافة.

ففي سنة 1922، سيصدر، برفقة الجزائري بن شنب، أول دليل يحصر المطبوعات الحجرية بالمغرب. كما أصدر بروفنصال أيضا أول فهرس منهجي للمخطوطات المغربية، وذلك بالإضافة إلى فهرسه الهام الذي أفرده للمخطوطات العربية بمكتبة الإسكوريال. بموازاة مع ذلك، سينجز بروفنصال عددا من الأعمال الهامة التي جاوزت المئة. لعل أبرزها عمليتين يستمر الاهتمام بهما إلى حد الآن. الأولى هو كتاب «مؤرخو الشرفاء»، الذي نال به الدكتوراه سنة 1922 وصدرت طبعته الأولى في السنة نفسها قبل أن يعرجه الباحث المغربي عبدالقادر الخلافي. وهو مصنف كرسه بروفنصال لتقديم صورة تركيبية لمسار الكتابة التاريخية بالمغرب خلال الأربعة قرون الأخيرة. أما الكتاب الثاني فهو «أسبانيا المسلمة في القرن العاشر الميلادي»، الصادر سنة 1932. وقد خصه للحياة الاجتماعية بالاندلس. وذلك بالإضافة إلى إشرافه على الطبعة الفرنسية لموسوعة الإسلام وإطلاقه مجلتي «دفاتر المشرق المعاصر» و«أرابيكا».

حرص ليفي بروفنصال على أن يظل متحررا من سيطرة المكان، عبر انتقاله بين المغرب والجزائر ومصر، قبل أن يقيم نهائيا في فرنسا، خلال الحرب العالمية الثانية، بفضل صداقاته التي أقدته من صرامة القوانين التي شملت يهود فرنسا، وتوفي هناك سنة 1956، لتفقد الثقافة العربية والمغربية أساسا صوتا عاشقا ظل وفيا لمسقط رأسه، المغرب الكبير.

* كاتب من المغرب

مسح للمشهد السري العربي



عن دار فضاءات في عمان صدر كتاب جديد للاكاديمي والناقد إبراهيم خليل بعنوان «بلاغة الرواية ومسارات القراءة»، يقع الكتاب في 220 صفحة من القطع الكبير مشتملا على 22 فصلا، وقد تناول فيه بالتفرد عددا من الروايات، منها: رواية فادية الفقير «اسمي سلمى»، ورواية «رحلة خير الدين بن زرد العجبية» لإبراهيم زعرور، ورواية «عطار القلوب» لمحمد برهان، و«مديح لنساء العائلة» لمحمود شقير، و«حمافة ماركيز» لعواد علي، و«العطر الفرنسي» لأمير تاج السر، وغيرها من روايات مسحت مختلف المشاهد السردية العربية على اختلاف مشاربها.

يحاول الناقد في كتابه أن يفكك الخطاب السري للرواية العربية وهذا ما تبرزه كثرة الروايات المشغول على خطابها واختلاف كتابها قطريا وفكريا.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

تمكنت مجموعة Ghost Sec المرتبطة بـ«أنونيموس» من قرصنة موقع «إصدارات الدولة الإسلامية» الإلكتروني. هذا الموقع غير رسمي، لكنه مرتبط بداعش، ويعمل على الشبكة المظلمة (dark web). نشرت على الصفحة الأولى من الموقع رسالة تدعو إلى الهدوء، مقرونة بداعية لصيدلية إلكترونية تتعامل بعملة الـ«بيتكوين»، وتمكن الزبائن من شراء أدوية مثل الفيغرا .



@alarabonline

أنونيموس في مواجهة تنظيم داعش: الإنترنت ميدان للقصاص الرقمي

● جيل الألفية من له اليد العليا في حرب الشبكات الاجتماعية ● داعش على الإنترنت أشبه بثعبان في الأساطير اليونانية



المعركة الافتراضية بين أنونيموس وداعش هي صراع بين شكلين من جيل شبكات التواصل الاجتماعي

الهجمات الرقمية التي يقودها مدنيون ضد تنظيم الدولة الإسلامية هي علامة جديدة على تطور مكافحة الإرهاب

وأوضحت كولمان أن "الناس يزورون مواقع هذه المنتديات في محاولة لإعدام بياناتهم الشخصية خوفاً من الاستخبارات. يمكننا رؤية ذلك بشكل جلي في مطاردة لممارسة الجنس مع الأطفال، أنونيموس وغيرها من المنظمات تطارد أساساً هؤلاء الناس، وأنا أعتقد أن الأمر سوف يتطور ليطالنا نحن كمواطنين، بحيث يتم جمع المعلومات الاستخباراتية عن كل مواطن. وهم قادرون على إرسال هذه المعلومات إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي، وفعل أشياء من هذا القبيل. لم يتم الكشف بعد عما إذا كان هذا مثمراً، لكن من الواضح أنه مفيد".

ومؤخراً تم اعتقال أحد الأشخاص بعد أن أكدت أنونيموس أنه ينتمي إلى منظمة "كو كلوكس كلان" (منظمة عنصرية ضد السود) ليثبت بعد ذلك أن ليست له صلة قط بالموضوع.

وقالت "في الفوضى الأولية، رافقت الإخلاء حملة أنونيموس، بحكم أن هناك الكثير من الناس الذين قاموا بالنشر". في هذه الحالة، ظهرت أسماء خاطئة قامت بالنشر عن طريق حسابات تم إنشاؤها في وقت لاحق. "قراعتي هي أن الحساب الأول لم يكن حساب أنونيموس، ولكن الشخص الذي قال "أنا أكافح العنصرية، وأنا أحب ما تفعله أنونيموس"، ربما كان هذا الشخص يحاول فعلاً تنسويه سمعة أنونيموس عن طريق نشر هذه الأسماء غير الدقيقة". في العالم المظلم للقرصنة من الصعب معرفة اليقين.

بالإضافة إلى ذلك، قال وايت رغم إعلان أنونيموس لـ"حرب"، إلا أن قدرات المدنيين من مستخدمي الويب تبدو أبعد ما يكون عن تلك التي تمتلكها وكالات الاستخبارات الحكومية، التي لديها مستوى أعلى من نظام المراقبة الإلكترونية".

هذه الموجة من الهجمات الرقمية التي يقودها مدنيون ضد قوة مثل تنظيم الدولة الإسلامية هي علامة جديدة على تطور مكافحة الإرهاب، على غرار استخدام التنظيم المنطوق للدعاية على شبكات التواصل الاجتماعي والذي يمثل تطوراً جديداً في هذا المجال.

وقال وايت إن "انخراط المجموعات في الإرهاب لم يغير أفعالها، وكيفية أدائها. الإرهاب هو الإرهاب، وبيت القصيد هو الحصول على حكومة وشعب لتغيير السياسات الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية عبر استخدام العنف. لقد تغيرت وسيلة النشر وتغير نشر المعلومات لدى الجانبين -سواء الدولة الإسلامية أو أنونيموس- تغيرت عملية نشر المواد لمهاجمة العدو بشكل كبير وهذا الأمر رائع جداً".

لأنهم بالفعل يقولون لمهاجمهم بأن يكون لهم شريط فيديو على هواتفهم، ويعرضون أحد أشرطة الفيديو للهجوم، ولديهم قدرة على التوثيق كي يدركوا مدى النجاح الذي حققه عرض الفيديو".

وقال وايت إن المعركة بين أنونيموس وتنظيم الدولة الإسلامية هي نوع من الصراع بين جيل الألفية الذي يتكون من طرفين نشأ في عصر شبكات التواصل الاجتماعي. كلا الفريقين لديه فهم متطور لقوة التكنولوجيا وقدرتها على نشر المعلومات بسرعة على نطاق واسع.

وقال "عندما يتعلق الأمر بأنونيموس، فهي قادرة على إغلاق حسابات ومواقع أعضاء تنظيم الدولة الإسلامية، الذين أظهروا أنهم غير محصنين، وربما غير أنكباء، والآن الدولة الإسلامية أكثر عرضة للخطر من غيرها".

فمن ناحية يبدو أن الأجهزة الأمنية بعيدة عن استخدام نفس حسابات تويتر وفيسبوك، التي تراقب أنشطة هذه المنظمات. ومن ناحية أخرى يشكل ذلك نجاحاً، ولكن يمكن أن يشكل أيضاً عقلاً لوسيلة قيمة لجمع المعلومات الاستخباراتية والتي قد تكون مفيدة لوكالات الاستخبارات".

يقول الخبراء إن هذا العصر الجديد من الحرب الإلكترونية الاجتماعية يزيد من احتمال حدوث القصاص الرقمي العادل أو الظالم.

سيطرة جيدة على الوضع. ولكن، بعد بضعة أسابيع أو أشهر، سوف ينسى معظم الناس، وسوف يخمد عنادهم. ويمكن أن يؤدي العناد إلى إقامة رقابة أفضل. وهذا نوع من التفاعل المجتمعي الحيوي مع الهاشتاغ الأول OpISIS، ولكن ما إذا كان ذلك سوف يحدث (مع هذه العملية) سوف نرى".

بالإضافة إلى المعركة على تويتر، يمكن أن تكون شبكات التواصل الاجتماعي مهمة في الحرب على الدولة الإسلامية حيث أن التنظيم الإرهابي فعال جداً في نشر رسائلها وتجنيب أتباعه من خلال القنوات الرقمية.



غابرييلا كولمان:
أنونيموس لا تملك تأثيراً، داعش يحكم قبضته على اهتمام وسائل الإعلام

وقال سكوت وايت، وهو أستاذ مشارك متخصص في الأمن القومي ومدير الحوسبة والتكنولوجيا الأمنية في جامعة بريكسل، لشبكة سي.بي.إس نيوز الإخبارية إن "ما يثير الاهتمام هو أن هذه المجموعة من الشباب المتطرف الذين هم جزء من تنظيم الدولة الإسلامية، هم من صغار السن الذين يملكون دهاء في مجال الكمبيوتر ويستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي على نحو فعال". وأضاف "أنهم انتصروا في الحملة الدعائية

الذي أعقب أحداث "شارلي إيبدو"، سجل تفاعلاً أكبر مقارنة بهاشتاغ OpParis لأنه انتشر أكثر وتم توجيهه من جانب عدد أقل من المستخدمين".

أشارت كولمان الآن، إلى انضمام الكثير من الناس لأنونيموس، مما أدى إلى خلق شبكة غير عملية من القرصنة النشطتين، وبالتالي أصبحت الجهود الرامية إلى استهداف تنظيم الدولة الإسلامية تشكل نوعاً من الفوضى.

وأفادت أن "أنونيموس كانت تتكون في البداية من طاقم صغير، يعمل أساساً على مراقبة الجودة. يبدو الأمر صعباً، حيث أن تويتر أوضح أنه من الصعب تحديد الحسابات التي تم تعطيلها بالفعل لانتمائها إلى تنظيم الدولة الإسلامية".

التفكير في حضور تنظيم الدولة الإسلامية على شبكات التواصل الاجتماعية أشبه بالثعبان في الأساطير اليونانية -ثعبان الهيدرا- الذي له العديد من الرؤوس التي تتجدد كلما تم قطع أحدها. وكلما تم تعطيل حساب على تويتر أو تلغرام أو أي من المنصات الأخرى، يتم إنشاء حساب جديد لاستبداله بسهولة تامة.

وقالت كولمان إن الجهود المبذولة عبر الإنترنت ضد الجماعة الإرهابية قد يكون لها تأثير ضئيل على نشاطها.

كما أوردت "في الوقت الراهن، هناك نوع من الفوضى، ونوع من الجنون، ولا توجد

خبراء يشككون في فعالية الحملة التي أطلقتها مجموعة القرصنة أنونيموس على أنها حملة تعقب شاملة ضد تنظيم داعش في الفضاء الرقمي، مؤكدين أنها شعارات فقط.

باريس - بعد بضعة أيام من الهجمات الإرهابية في باريس، أعلنت مجموعة القرصنة الشهيرة أنونيموس عن هاشتاغ OpParis، وهي الحملة التي قررت أن تطلقها المجموعة ضد الدولة الإسلامية على شبكات التواصل الاجتماعي.

وظهر أحدهم في فيديو على يوتيوب واضعاً قناعاً على وجهه وهو يقول "هذه ليست سوى البداية، نحن سوف نظارد الدولة الإسلامية، وسوف نكشف مواقعها وحساباتها ورسائلها الإلكترونية، نجب معاملتها كالفيرس، وسنكون نحن العلاج". وأضاف "نحن أنونيموس، نحن جيش. نحن لا نرحم. ونحن لا ننسى. من المتأخر جداً أن تتوقع ماذا سيفعل تنظيم الدولة الإسلامية".

وتوصف هذه الحملة على أنها حملة تعقب شاملة ضد تنظيم داعش في الفضاء الرقمي. وقد هلّل لها الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم نتيجة للغضب إزاء هجمات باريس. وقالت مجموعة أنونيموس إنها تمكنت من "تعطيل 20 ألفاً من الحسابات على تويتر لمتعاطفين مع تنظيم داعش في غضون أيام. ولكن ما مدى فعالية هذه العملية على شبكة الإنترنت؟

يقول خبراء إن النتائج غير واضحة، ففي الوقت الذي وجد فيه بعض المتعاطفين مع الجماعة المتطرفة في وسائل التواصل الاجتماعي فضاء مؤقتاً محايداً على الأقل، ترى بعض الانتقادات في قرصنة أنونيموس أنهم يرفعون الشعارات فحسب.

ويقول النقاد أيضاً إن بعض التقارير المهمة بوسائل التواصل الاجتماعي وقعت في مصيدة المجموعة.

ونظراً لطبيعة أنونيموس التي لم تتطور بعد، لكونها تتكون من قرصنة مجهولين وليست لهم قيادة رسمية أو متحدث باسمهم ربما ليس غريباً ألا تلقى الدعوة لحرب رقمية القدر الكافي من الاهتمام.

وقالت غابرييلا كولمان، رئيسة قسم محو الأمية العلمية والتكنولوجية في جامعة ماكجيل في مونتريال، والتي أجرت دراسة على المجموعة، إن أنونيموس كانت أكثر فعالية في ردها على الهجوم على "شارلي إيبدو" في وقت سابق من هذا العام.

وأضافت كولمان في تصريح لشبكة سي.بي.إس نيوز "عليك أن تنظر إلى ما يحدث مع هذا التكرار الحالي (لعمليات أنونيموس) وترى أنها لا تملك تأثيراً كبيراً، خاصة وأن تنظيم الدولة الإسلامية يحكم قبضته على اهتمام وسائل الإعلام العالمية عبر العديد من القنوات". هاشتاغ OpISIS

حضور تنظيم داعش على الشبكات الاجتماعية أشبه بـ«ثعبان الهيدرا»، كلما تم قطع رأس ظهر آخر

الحكومات لا تبالي بـ«تصريحات» المواطن الصحفي

يوضع في سلة الهراء. المفاجأة بالنسبة إلي ليست طبيعة الرد، لأن المسؤول في بلادنا يفكر بعقلية الحكومة، وجليسي اليوم عقل حكومي بامتياز، المفاجأة تكمن بحساسية الإعلامي في داخله التي لم تكن سوى هامش للمناورة والتحرك لمعرفة قواعد اللعب مع وسائل الإعلام.

يشكل عام يتفاعل الصحفي عندما يجد زميلاً له تقلد منصب ناطق باسم الحكومة لأنه سيجد عقلاً إعلامياً يتفاعل معه وليس شخصاً طارئاً على المنصب، يتفاعل لأن الزميل السابق وصوت الحكومة الحالي سينزوه بالمعلومة، فالناطق باسم الحكومة اليوم كان يطالب بالأمس بصفته الصحفية بحرية تداول المعلومات وها هو اليوم يمتلك مثل تلك المعلومة فلماذا لا يتسق مع قناعاته ويزود زملاء الأوس بها؟

لكن واقع الحال في بلداننا العربية يكاد يوصف بالخيبة، فالناطقون باسم حكوماتنا يتصرفون بعقلية "رجل الأمن" أكثر من كونهم واسطة تقارب بين الحكومة ووسائل الإعلام.

بينما اليستر كامل يمنحنا صورة معبرة عما يكونه السكرتير الصحفي للحكومة، فهذا الإعلامي لعب دوراً رئيسياً في مساعدة حزب العمال البريطاني

لا أحد من المسؤولين في ذلك البلد يسأل السؤال التقليدي "هل تقرأ صحفنا؟" ربما يدرك في قرارة نفسه الجواب الصادم لذلك يخفي السؤال.

لكن ماذا فعل "المواطن الصحفي" كي يخرج رأس المسؤولين في تلك البلاد من الرمال. إنه يتحرك بحرية ومن دون خوف لرصد الحياة وتداعياتها والإشارة إلى الخلل والاحتفاء بالإنجاز بغير طريقة الإعلام الرسمي الميت.

وعندما سألت جليسي عن العين الرسمية، هل تتامل المواطن الصحفي وتقرأ ما يكتبه، على الأقل لاكتشاف إن كان ثمة خلل غاب عن حكومة بلاده، فمثل هذا المواطن شاهد لا يقبل اللبس لأنه ينقل المعلومة والصورة من مكان الحدث.

كانت إجابته صادمة بقدر لا يمكن تصديقه من رجل خبيرٍ دور الإعلام بقوله "قد نسمع مثل تلك الأصوات، لكننا لسنا مضطرين للتعامل معها أو الرد عليها". بدأ جليسي يشرح وجهة نظره بطريقة أن أدوات التواصل الاجتماعي أضحت بيد كل الناس للتعبير عن آرائهم والكتابة عما يروونه أمامهم، لكن حكومة بلادي غير مضطرة للرد على مثل هذا الكلام حتى وإن كان جاداً، مع أن غالبية ما يتم تداوله



كرم نعمة

كان جليسي إعلامياً سابقاً وهو مسؤول حكومي اليوم، ومن بين المؤسسين لاتحاد إذاعات الدول العربية، يدرك خفايا "اللعبة الإعلامية" بذكاء وعن تجربة، لا يعد نفسه صحفياً اليوم لكنه يحترف التعامل مع الصحفي لذلك لن يفرط بمعلوماته إلا إذا أراد لأنه في كل الأحوال يمثل حكومة بلاده التي تواجه كل ما يثار حولها بهدوء غريب بحجة الوسيطة، مع أن الدول مطالبة بموقف عندما يتطلب ذلك، بينما هم ينظرون بعين ثابتة لكل القوى مهما كبر حجمها أو صغر.

الإعلام في بلد جليسي ببساطة صورة مكررة بين الأوس واليوم، ومن البساطة بمكان ألا يشعر القارئ بفروق شاسعة وهو يضع على الطاولة أعداد لصحيفة صدرت قبل خمسة أعوام مع أعداد نفس الصحيفة التي صدرت اليوم في ذلك البلد. التعبير لم يتغير ومصدر الخبر لم يتغير وطريقة المعالجة لم تتغير، مع أن العالم تغير والإعلام من بين أكبر عوامل التغيير بحكم الانفتاح الرقمي وسقوط حارس البوابة.

أصبح بمقدور متابعي يوتيوب في بعض الدول العربية مشاهدة المقاطع دون الحاجة إلى إعادة تحميلها أو الاتصال بالإنترنت. وأصبح بمقدور مستخدمي تطبيق يوتيوب في مصر واليمن والأردن وليبيا والجزائر، الاستفادة من الخدمة الجديدة، حيث سيظهر زر تحميل Download إلى جانب مقاطع الفيديو لاختيار الدقة وتخزين المقطع على ذاكرة الهاتف النقال.



@alarabonline

مسلمو أميركا يختارون الدفاع عن أنفسهم افتراضيا

● فتاة أميركية مسلمة تتحدى ترامب على فيسبوك وتسكته



رسالة مروى بالكار على فيسبوك حازت على أكثر من نصف مليون إعجاب

سينما في السعودية: رجال دين أبطال أفلامهم الخاصة

الرياض - تداول مستخدمو تويتر في السعودية هاشتاغ "#أخيرا_السينما_في_السعودية" تعبيرا عن سعادتهم بنبا إنشاء دور للسينما في المملكة العربية السعودية. وكان رئيس لجنة السينما بجمعية المنتجين والموزعين السعوديين فهد التميمي قد كتب تغريدة على حسابه في تويتر بأن هناك لقاءات واتفاقات تتم مع رجال أعمال من أجل الحصول على تصاريح بناء دور سينما. ورحب مستخدمو تويتر بهذه البادرة عبر تدشين هاشتاغ "#أخيرا_السينما_في_السعودية"، فيما كانت البادرة مدعاة لسخرية البعض.

يذكر أن صناعة الأفلام في السعودية قد بدأت منذ عقد من الزمن تقريبا لكن منتجيتها يلجأون إلى عرضها في دول الخليج المجاورة. وسبق أن نشرت صحيفة بحرينية خبرا يؤكد أن مبيعات دور السينما في البحرين تجاوزت حاجز 50 ألف تذكرة خلال أول يومين فقط من أيام العيد ونصيب السعوديين منها ما يقارب 95 بالمئة.

وحاول مغردون إقناع الراضين للأمر، فكتب مغرد "السينما ليست امرأة عارية ترقص وليست قصة عشق ممنوعة وإنما هي فن استخدام الصورة من أجل فكرة".

وسخرت مغردة "تريد شبكة مترو أنفاق تربط المدن ببعضها للتقليل من الحوادث ولا تزيد سينما لأنها أصبحت موضة قديمة".

وكتب معلق متهمًا "لا نحتاج سينما، لدينا من تنفجر عليهم، ومن أفضل من يقوم بتأدية الأدوار"، في إشارة ساخرة إلى العروض الباكية التي يؤديها بعض رجال الدين بين الفينة والأخرى.

وقال معلق "لو فعلا فتحوا صالات سينما الفيلم الذي مدته ساعتان سيعرضونه في نصف ساعة، يحذفون مقاطع كثيرة".

وقال معلقون إنهم في انتظار "هبة" الشيخوخ لعارضة الأمر. واستعرض مغردون مسلسل التحريم ففي الأربعينات انطلقت فتوى تحريم الراديو، وفي الخمسينات حرم الفونوغراف أو مشغل الأسطوانات، بعدها في الستينات حرم التلفزيون، وفي السبعينات تم تحريم لاقط الأقمار الصناعية، ومع بداية الألفية الثالثة حُرمت الإنترنت، وبالمناسبة أيضا هناك فتاوى رسمية صادرة من مشايخ لهم قتلهم افتوا بحرمة "البلاي ستيشن".

وسخر مغردون "الغريب أن من يتابع مصير تلك الفتاوى يجد أن أول من يرفضها وينقضها هم شيوخ دين، وعلى سبيل المثال فقد حرموا الإنترنت وهاهم جميعا بلا استثناء، المعتدل منهم والموغل في التطرف، يمتلك مواقع على الشبكات الاجتماعية يسعى إلى زيادة متابعيه بكل الطرق. وتوقع مغردون أن ينتج رجال دين أفلاما تتعلق بسيرهم الذاتية تصور صولاتهم وجولاتهم في ميدان التناقض.

تحولوا في الفترة الأخيرة إلى العدو الأول لهم.

وقال رئيس منظمة مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية نهاد عوض إن ما يقوم به المتعصبون في أميركا ضد المسلمين سيذكره التاريخ كمثال للاضطهاد وهو شبيه بالعنصرية التي تعرض لها السود في مراحل سوداء من التاريخ الأميركي.

وبدأت وسائل الإعلام الأميركية تعطي أهمية لهذه الحملات العنصرية التي بدأت بهاشتاغات على مواقع التواصل الاجتماعي تشتم المسلمين وتدعو إلى القصاص منهم وإلى قتلهم في أحيان كثيرة، خاصة أن

وقال رئيس منظمة مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية نهاد عوض إن ما يقوم به المتعصبون في أميركا ضد المسلمين سيذكره التاريخ كمثال للاضطهاد وهو شبيه بالعنصرية التي تعرض لها السود في مراحل سوداء من التاريخ الأميركي.

وبدأت وسائل الإعلام الأميركية تعطي أهمية لهذه الحملات العنصرية التي بدأت بهاشتاغات على مواقع التواصل الاجتماعي تشتم المسلمين وتدعو إلى القصاص منهم وإلى قتلهم في أحيان كثيرة، خاصة أن

وبدأت بعض الحملات تأتي أكلها وهو ما يسلط الضوء على قوة وسائل الإعلام الاجتماعية وقدرتها على التأثير في الرأي العام.

وبعد مقابله مع "ياهو"، التي أيد فيها ترامب منح المسلمين في الولايات المتحدة بطاقات تعريفية مختلفة "لتمييزهم"، أطلق ناشطون على مواقع التواصل حملة نشروا من خلالها صورهم، وقد الصقوا على أكتافهم شعارات تُعبر عن أنهم مسلمون، كالهلال مثلا. ويصر الأميركيون في كل مرة على إبراز توجههم العنصري إزاء الأجانب على مر التاريخ وبالخصوص المسلمين الذين

حملة عدائية ضد المسلمين في الولايات المتحدة الأميركية، اختار المسلمون هناك الرد عليها باستخدام سلاح الإعلام الاجتماعي الذي أثبت قدرته على التأثير في الرأي العام وتغيير توجهاته.

وحصلت الرسالة التي كتبها الفتاة الأميركية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على أكثر من نصف مليون إعجاب، من بينها مشاركة مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ، وأكثر من 150 ألف مشاركة أخرى، وبنيتها العديد من القنوات الإخبارية الأميركية، ضمنها شبكة سي إن إن.

ونقلت شبكة سي إن إن عن بالكار أنها عندما سمعت تصريحاته لأول مرة لم تصدم لأنها شعرت أن هذا الأمر يمكن أن يقوله ترامب، لكنها أدركت أن هذا لا يعني أنه لا بأس بذلك، وأنها لن تتسامح إزاء هذا. وقالت بالكار "الجميع (المسلمون) تعرض للتمييز، لا أزال أتذكر ما عانيته في مدرستي بعد هجمات 11 سبتمبر 2001".

طبيب رشيد، وهو جندي سابق في سلاح المارينز الأميركي، والذي يفخر بإسلامه، كان قد نشر أيضا عبر تويتر بطاقة هويته العسكرية حينما كان في المارينز، وتحدى الجندي السابق ترامب قائلا "أنا أحمل بالفعل هوية خاصة، أين هويتك أنت؟". رسالة بالكار جاءت وسط حملة شرسة معادية للإسلام والمسلمين يخوضها المرشحون الجمهوريون في الولايات المتحدة الأميركية.

وسبق للمرشح الجمهوري بن كارسون أن وصف اللاجئين السوريين بـ"الكلاب المسعورة"، وذلك ضمن حملته الرئاسية.

واختار مسلمو أميركا استخدام الشبكات الاجتماعية للدفاع عن أنفسهم ودينهم أمام الحملات العدائية التي يواجهونها في الوقت الراهن، خاصة منذ التفجيرات التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس، بحسب ما ذكرت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" الأميركية.

وبدأت بعض الحملات تأتي أكلها وهو ما يسلط الضوء على قوة وسائل الإعلام الاجتماعية وقدرتها على التأثير في الرأي العام.

وبعد مقابله مع "ياهو"، التي أيد فيها ترامب منح المسلمين في الولايات المتحدة بطاقات تعريفية مختلفة "لتمييزهم"، أطلق ناشطون على مواقع التواصل حملة نشروا من خلالها صورهم، وقد الصقوا على أكتافهم شعارات تُعبر عن أنهم مسلمون، كالهلال مثلا. ويصر الأميركيون في كل مرة على إبراز توجههم العنصري إزاء الأجانب على مر التاريخ وبالخصوص المسلمين الذين

واشنطن - رسالة مؤثرة نشرتها شابة مسلمة عبر صفحتها على فيسبوك وتوجه بها إلى المرشح الجمهوري في الانتخابات الأميركية المقبلة دونالد ترامب، على خلفية تأييده لفكرة حمل المسلمين هويات خاصة تميزهم في أميركا، بانتشار واسع على الشبكات الاجتماعية وتبادلها عشرات الآلاف حول العالم.

الشابة المسلمة تدعى مروى بالكار (22 عاما) وهي من ولاية كاليفورنيا الأميركية، تقول في رسالتها التي نشرتها على حسابها على فيسبوك، مرفقة بصورة لها وعلى كتفها علامة السلام peace بينما ارتدت "كوفية" باللون البفنجي، "عزيزي دونالد ترامب.. اسمي مروى وأنا مسلمة. سمعت أنك تريدنا أن نبدأ بوضع شارات تشير إلى كوننا مسلمين، حسنا؛ قررت أن أختار واحدة لنفسي. ليس سهلا تمييزي كمسلمة من مظهري، لذا شارتي الجديدة ستمكنني من كشف من أكون بكل فخر. اخترت علامة السلام لأنها تمثل إسلامي. ذلك الدين الذي علمني أن أرفض الظلم وأن أتوق إلى الوحدة، الدين الذي علمني أن قتل حياة بريئة يعادل قتل الناس جميعا. سمعت أيضا أنك تريد أن تتعقبنا. عظيم! يمكنك أن ترافقني في المشاوير التي أقضيها للتعريف بالسرطان في مدرسة الحي، أو يمكنك أن تلاحقني إلى مكان عملي، حيث وظيفتي هي نشر السعادة بين الناس. بمقدورك أيضا أن ترى كيف يقدم مسجد الحي وجبات للمشردين، وكيف يقيم مآدب للناس من كل الأديان، حيث الجميع مرحب به.

ربما حينها تعرف أن كوني مسلمة لا يجعلني أقل أميركية منك، وربما إذا تسنى لك تتبع خطواتي، أن ترى أنني لست أقل إنسانية منك. السلام عليكم"، وارتفعت رسالتها بهاشتاغ #ليس_مرحبا_به. ولم تكن رسالة بالكار الوحيدة التي لاقت تفاعلا كبيرا على الشبكات الاجتماعية ردا على تصريحات ترامب.

ربما حينها تعرف أن كوني مسلمة لا يجعلني أقل أميركية منك، وربما إذا تسنى لك تتبع خطواتي، أن ترى أنني لست أقل إنسانية منك. السلام عليكم"، وارتفعت رسالتها بهاشتاغ #ليس_مرحبا_به.

ولم تكن رسالة بالكار الوحيدة التي لاقت تفاعلا كبيرا على الشبكات الاجتماعية ردا على تصريحات ترامب.

الهشتاغات الأميركية على مواقع التواصل الاجتماعي تشتم المسلمين وتدعو إلى القصاص منهم



أبرز تغريدات العرب

ليبيا

@nbenotman
مصطلح ثوار في ليبيا مثل العملة، ترتفع قيمتها أحيانا وتهبط أحيانا.. وفي مراحل معينة يتم سحبها من التداول.. لازم الشللت يفهموا هذا الكلام.

@loayomran
الفرق بين الحر والعبد: الحر يدافع عن الفكرة ولا يهجم من قالها.. العبد يدافع على من قالها.. ولا تهجم الفكرة.

@LAA
سهل على الكثيرون تغير كلمة سبتمبر بغيرابر الفاتح بالمجيدة، كل ما تحتاجه صوت عالي وقدره علي ان تكون أفاقا.

@MatogSaleh
خبر لا يهمكم: الامتحانات النصفية بعد أسبوع فيما كتب المنهج العلمي تغيب عن المدارس.. وتريدون مستقبلا باهرا !!!!

@aliwahida
اردوغان يقول انه اتصل هاتفيا ببوتين بعد حادث اسقاط الطائرة الروسية وبوتين رفض المكالمة.. كم من مرتزق يتمنى ان يخاطبه اردوغان حتى وان دمر بلده.

تونس

@hindoo
لو كان الحزام الناسف يوصل إلى الجنة، راهو تحزّم بيه من أعطاه لك. مخدم مخدم قبل ما تخدم حزامك...

@er_trio
شعاران تحققا في تونس. خبز وماء وبن علي لا وكذلك نموت نموت ويحيى الوطن.

@hakimIzed
العفو التشريعي العام الذي أتت به الثورة الفاشلة أطلق سراح المجرمين والإرهابيين وعوض لهم وطلب منهم السماح فأصبحوا يقتلوننا.

@koukiBRAHIM
يكلمك على الوحدة الوطنية وهو عاجز يعمل وحدة حزبية في حزب القلابس!

@DPOP
مجهود جبار لقوات الأمن في محاربة الإرهاب يستحق الثناء لكن غير كاف. لا بد من تجريم وتخوين كل من يتستر ولو كان الأب والأم. ضروري جدا!

@CHOUEREB
ليلة إرهابية في باريس: ثلاثة أيام لم يخرج فرنسي، تهديد بعمليّة إرهابية في بلجيكا: ثلاثة أيام حتى بلجيكي لم يخرج. عمليّة إرهابية في تونس: زحمة سير، مكاتب مكتظة، مطاعم مكتظة طرقات مكتظة، سينموات ومسارح مكتظة... من نحن؟

اليمن

@maldhabyani
قلق أممي إزاء استمرار ميليشيات الحوثي والمخلوع حضار مدينة تعز. أم القلق المتحدة! تبا لك مئات الضحايا والآلاف المنازل دمرت ومدينة لا تجد الغذاء.

@E_abd_Alqader
تعز في أرقام: 90% من مستشفيات المدينة مغلقة. 6347 جريحا ومصابا منذ بداية معارك المدينة. الميليشيا تمنع دخول العلاجات، والأغذية؛ نصر الحاملة.

@alshabebah
علي عبدالله صالح يزحف نحو الثمانيين من العمر على أشلاء ودماغ اليمنيين يا له من عدم توفيق ويا لها من خاتمة سيئة.

@ghurab77
الدول القوية ليست بحاجة إلى الحرب في ما بينها لقد قرروا جميعا ان يتخذوا من الدول الضعيفة مبادينا لحروبهم.

@malrubaa
اختلفنا مع الحوثي في الفكر فأسمانا دواعش وجب قتلنا ويختلف مع الروس في اللغة والدين ويسمي الطيار الروسي شهيدا.

سوريا

@M_ARahman
تحتل تركيا لواء الإسكندرونة منذ عام 1939 ومساحته تقارب مساحة لبنان، ولا بد أن تضمن ولاء الدولة السورية الجديدة بعد بشار، لكي تسكت عنه!

@Judge_ALhitar
هل تتذكر روسيا الدروس التي تلقاها الاتحاد السوفييتي في أفغانستان لكي لا تكررهما في سوريا.

@RamadanSyria
صحيفة تابعة لحزب الله تقول: الأسد أذهل استخبارات إسرائيل! حقاً! ربما لأنه لم يرد مرة واحدة على أي ضربة وجهت له. مبالغة!

@BasheerNafi
ليس ثمة قوة كبرى أو صغرى بإمكانها هزيمة شعب في حالة ثورة، قرر أن يأخذ مصيره بيده، طالت الحرب أو قصرت: سوريا لا تختلف عن فيتنام أو أفغانستان.

@abazed89
الأكراد كانوا من أوائل من تظاهروا ضد نظام بشار الأسد، وكثير من شرباهيم قاتلوا ضمن الجيش الحر وإلى جانبه ضد نظام الأسد، اختزال الكرد في حزب تضليل كبير.

مصر

@M_ARahman
انتساءل بعد أمر حاكم قطر بالتحقيق في الفساد الذي شاب إنشاء بنية بلاده التحتية: لماذا لم يوظف صحفيو الجزيرة مهاراتهم لكشف هذا الفساد؟

@Man
البابا تواضروس: قال لي الرئيس الفلسطيني قبل أسابيع: تريد المصريين معنا زوارا في القدس إن دعم الفلسطينيين بالسياحة لديهم ليس تطبيعا يا عرب.

@wed_doda
مصر تنجح في زراعة القمح على الضفة الشرقية لقناة السويس باستخدام مياه بدرجة ملوحة 12 ألفا في المليون أعلام ضد استقرار الوطن.

@mamoun1234
هل يمكن ان نتخيل عروبة جديدة تستوعب من هم ليسوا عربا ويعيشون بنينا، أي عروبة ثقافية لا عرقية؟ وما هي ادواتنا لبناء مشروع كهذا؟

@mubarkOfficial
فقط في مصر: مرشحو مجلس النواب يقدمون الرشاوى للناخبين لشراء أصواتهم كي يفوزوا في برلمان يسمح لهم بحماسة الحكومة ومكافحة الفساد.

العراق

@IRAQI_PEN
نحن في حاجة إلى إعادة إعمار للإنسان قبل إعادة إعمار البنیان.

@AhmadRasoul
كيف سيكون استيعاب أنصار داعش لهزيمة مشروعه؟ فبعد أن تنقضي مدة الإنكار، هل سيترك هؤلاء فكر داعش كما نبذوا قبلها فكر الناصرية والشيوعية والبعث؟

@DarvischU
عدد المدارس الابتدائية في المحافظات العراقية للعام الدراسي 1980-1981: بغداد 1678، نيوى 1375، السليمانية 980، أربيل 904.

@Dr_alwasm
تحالف من 60 دولة وقوى عظمى بتفوقها التقني والعسكري والاستخباراتي يعجز عن معرفة داعش؛ ومن يمولها؟ وكيف تعمل؟ كذبة عادية أصبحت كذبة غبية.

@Abs_swd
لا للفرقة نعم لوحدة العراق حدود مرسومة على الورق لن تجمع قلوبا مختلفة النوايا العراق ليس ملكا لأحد.. فلا تمثل دور الوصاية على الباقين.

تابعوا

@mouloudachour
مولود عاشور كاتب وموسيقي فرنسي جزائري



جهود كبيرة بذلت للمحافظة على هوية المبنى العريق لفندق سوفوتيل مع توفير أقصى درجات الراحة العصرية.

مقر شركة بي.أم.ديليو يزورها 2.3 مليون شخص سنويا لتتصدر أكثر المعالم السياحية زيارة في ألمانيا.



مملكة بافاريا انتهت بنهاية الحرب العالمية الأولى لكنها لا تزال تحتفظ بمكانة رمزية ولها أميرها وهو لويتبولد أوف بافاريا.



أماكن



مبنى حكومة بافاريا أحد أجمل ملامح سماء ميونيخ

ميونيخ قلب الروح البافارية الفريدة

● واحة تختزل التاريخ الأوروبي في أبهى مراحله ● خلاصة رفيعة لفلسفة الماكنة الألمانية العالية الكفاءة



معظم متاحف بارفاريا أعيد بناؤها بعد أن دمرت في الحرب العالمية الثانية



المطعم الوطني لبافاريا (راتسكيلر) يكشف جانباً من أسرارها



دروب تاريخ بافاريا تتقاطع في أحد أعرق وأقدم فنادق العالم

إفالي جانب مطعم راتسكيلر العملاق، هناك حانة هوفبراهوس وهو مبنى تاريخي لإحدى أقدم شركات إنتاج البيرة البافارية الشهيرة، ويتسع لنحو 3500 زائر. كما أن هناك العشرات من المطاعم والحانات العملاقة، وصولاً إلى مركز ومعرض شركة بي.أم.ديليو، الذي يستقبل نحو 2.3 مليون زائر سنوياً، ليكون أكثر معلم سياحي استقبالاً للزوار في ألمانيا.

وقد توجت الزيارة بالانتقال في آخر ليلتين إلى أحد أقدم الفنادق في العالم، وأكثرها فخامة حتى اليوم، وهو فندق بايريشير هوف Bayerischer Hof الذي أقام فيه جميع الملوك والقيصرة والرؤساء الذين زاروا ميونيخ منذ عام 1841.



كاي بيير تيس:
العرب يتوافدون على بافاريا بسبب انفتاح تقاليد سكانها وحرارة عواطفهم

وتوفر الجولة السياحية في الفندق الشاسع الذي يضم 340 غرفة وجناحاً، مقسمة إلى 15 فئة، إطلالة فريدة على تاريخ الولاية، من خلال قصص الزعماء الذين أقاموا فيه والأعمال الفنية الفريدة والتصاميم النادرة.

لا يمكن إكمال زيارة ميونيخ دون زيارة قصور مملكة بافاريا التي تعود إلى نحو ألف عام، وبلغت أوج تاريخها في القرن التاسع عشر، لتنتهي بنهاية الحرب العالمية وقيام الجمهورية الألمانية، ولا يزال لها أمير هو لويتبولد أوف بافاريا، من أسرة فيتلزباخ، التي حكمت بافاريا لأكثر من 8 قرون.

كما لا تزال العائلة الملكية تحتفظ بمكانة رمزية، إضافة إلى الإقامة في 3 من قصورها التاريخية، في حين ألت القصور الأخرى ويصل عددها إلى 70 قصراً إلى الحكومة المحلية، لتتحول إلى متاحف تستقطب السياح من أنحاء العالم.

وتنافس ميونيخ بتلك القصور، أكبر المدن الأوروبية الرئيسية، خاصة أنها تضم التاريخ الفريد لولاية بافاريا، التي كانت لغترات طويلة من أكثر بقاع أوروبا ازدهاراً وخاصة في القرن التاسع عشر.

ويصاب الزائر بمفاجأة كبرى حين يعلم أن معظم تلك القصور دمرت بالكامل خلال الحرب العالمية الثانية، لتتم إعادة بنائها بنفس الأحجار وبأدق مواصفاتها الأصلية، لتختفي جميع آثار إعادة الإعمار.

منذ الخطوة الأولى في مطار ميونيخ تطالعك ملامح صورة ألمانيا، التي ارتبطت بالماكنة العالية الكفاءة، وعند الاقتراب من الصورة أكثر تبرز الروح البافارية وتتقدم جميع الصور الألمانية الأخرى.

سلام سرحان

□ ميونيخ (ألمانيا) - قدم مطار ميونيخ لي في أول زيارة إلى ولاية بافاريا، انطبعا مثالياً عن الروح البافارية، وكان الانطباع الأكثر رسوخاً من الانطباعات اللاحقة.

وأكد الخلاصة الشائعة بان ولاية بافاريا بتاريخ مملكتها العريقة، تنفرد بكيان وهوية خاصة عن بقية ألمانيا، وهي الولاية الأكثر ثراءً ومساهمة في الاقتصاد الألماني، الأكثر متانة في العالم.

يقدم المطار خلاصة لكفاءة الماكنة الألمانية، برعاية فضاءاته المفتوحة والتوظيف الدقيق للمساحات من أجل أقصى استيعاب وراحة لعبور العدد الكبير من المسافرين الذي يصل إلى 35 مليوناً سنوياً. ورغم عدد المسافرين الكبير، تنساب الحركة بهدوء، بسبب التسهيلات الكثيرة التي يقدمها، ومنها نقاط الاستعلامات الإلكترونية التي تجيب على الاستفسارات من خلال شاشة، تتحدث من خلالها للموظفين وجها لوجه، فيتخلص المطار من المسافرين الحائرين.

بيتر فيزر:

مطعم راتسكيلر بروي التاريخ الطويل للاحتفالات الشعبية في ميونيخ وبافاريا



ويقدم المطار Munich Airport مساحات فريدة للراحة والنوم والاستحمام. كما أن إدارة المطار حولت المساحات المحيطة به إلى مركز للنسوق والترفيه، لتتحقق من خلالها نحو نصف عوائدهما، من خلال استقطاب الملايين من سكان الضواحي المحيطة.

وتتضح الصورة أكثر خلال الرحلة من المطار إلى ميونيخ، رغم ازدياد المدينة باعداد هائلة من اللاجئين لأنها نقطة الوصول الأولى، حيث تطالعك عبارات إرشاد اللاجئين باللغة العربية في المحطات ومراكز المدينة الرئيسية.

وتكتمل انطباعات اليوم الأول حين يكون محل



مطار ميونيخ يقدم الانطباع الأول عن انفتاح الثقافة البافارية



تروج عدة شركات لمساحيق تضيء لونا برونزيا على بشرة الوجه، صنعت على الطريقة المصرية القديمة من خلال تجفيف نوع من الطين الغني بالألواح المعدنية على نار هادئة.

أكد مختصون أن استهلاك الحليب قد يكون هو السبب في ظهور حب الشباب لدى البعض، خاصة لدى اليافعين، وأوصوا بالتخلي عنه باعتباره يعزز ظهور البثور الجلدية.

أثبتت مراجعة لنتائج عدة دراسات سابقة أن من يتناولون الزبادي ينعمون بنقص الوزن مع تراجع معدلات الدهون في الجسد فضلا عن تمتعهم بخصر نحيل.



أسرة

مصممة مغربية تحارب التطرف والعنصرية بالأزياء

هدى الفشكة تحتفل بالملابس الإسلامية في أرقى الصور العالمية • أناقة المرأة لا تتعارض مع حشمتها



مصممة الأزياء هدى الفشكة تستمد قوتها وإلهامها من ثقافتها المغربية

للدهاب دوريا للمغرب والغوص في فضاء الهوية، وعلى المشاركة في مختلف التظاهرات والعروض التي تقام هناك من جهة، ولكن أيضا لأشراك زميلاتي وزملائي المبدعين المغربية في ما أنظمه هنا في هولندا من تظاهرات، حيث كنت وراء دعوة العشرات منهم سنويا للمشاركة في أهم العروض التي يحضرها رموز المهنة ورموز السياسية في البلد. وكانت فكري لإنشاء تظاهرة "قفطان بلادي" تذهب بالدرجة الأولى في هذا الاتجاه. أما في ما يتعلق بمشاريعها المستقبلية أوضحت المصممة المغربية أن ما تسعى إليه بشأن نشر الثقافة العربية على النطاق العالمي لن يتحقق إن لم يستند إلى مشروع عربي إسلامي موحد، يجمع بين مختلف المحاولات الجادة، سواء داخل الفضاء العربي في دبي أو غيرها من عواصم المشرق أو في المغرب وبلدان الشمال الأفريقي بشكل عام، أو عبر مختلف عواصم العالم.

للغة عالمية مشتركة وموحدة وعابرة للثقافات والحدود، والتي لا تحتاج في هذا السياق لأي واسطة أو لأي مترجم. إنها صادقة وعالمية إلى القلب مباشرة. وأضافت: إذا كانت التصاميم الشرقية تعجب النساء أو الرجال عبر العالم، فلن يتمكن أي حائد أو متطرف من نصب أي حاجز بين هذا المنتج وقلوب الناس. وأستطيع أن أقول إننا قد انتصرنا على التطرف في هولندا، حيث اشتهرت التصاميم الشرقية وصارت مطلبًا للشارع الهولندي، حتى أننا صرنا الآن نفكر في إنتاج القفطان المغربي على مستوى تجاري عالمي واسع ويصل بالسعر المناسب لكل بيت.

وأشارت هدى الفشكة إلى أنها تستمد قوتها وإلهامها من ثقافتها المغربية، لذلك فإن علاقتها ببلدها الأصل ليست مستمرة بالقياس إلى الزمان والمكان فقط بل هي علاقة وجودية متجذرة، وكشفت لـ "العرب" قائلة: أنا حريصة على الزيرة، ونعتها بالتحالف مع الإسلام الذي يهدد سلامة هولندا. وكشفت أن هذا الهجوم بالذات كان له مردود إيجابي على مشروعها الحضاري عكس ما تصور هذا النائب، حيث لفت خطابه الأنظار إلى ما تقوم به، وأخذت مختلف وسائل الإعلام في هولندا تدعوها للنقاش حول مشروعها من جهة وحول ما ذهب إليه خطاب فيلدرز. وأكدت قائلة: بطبيعة الحال لاحظ الجمهور الهولندي الواسع حجم المسافة بين التطرف الحاد، وبين الرغبة الخلاقة في التقارب والسلام بين الحضارات والشعوب عبر الرسالة الرئيسية التي أحملها، والتي اخترت أن أرد على الهجوم المجحف الذي شنّه ضدي هذا النائب من خلالها.

وعن رسالتها قالت: أنا أشدد على أنه في فضاء الحرية الفكرية لا يجب الرد على التطرف بالتطرف. بل يجب الرد على كل تطرف بمزيد من الإبداع. لأن جوهر الإبداع هو ما يؤسس

على الزيرة، ونعتها بالتحالف مع الإسلام الذي يهدد سلامة هولندا. وكشفت أن هذا الهجوم بالذات كان له مردود إيجابي على مشروعها الحضاري عكس ما تصور هذا النائب، حيث لفت خطابه الأنظار إلى ما تقوم به، وأخذت مختلف وسائل الإعلام في هولندا تدعوها للنقاش حول مشروعها من جهة وحول ما ذهب إليه خطاب فيلدرز. وأكدت قائلة: بطبيعة الحال لاحظ الجمهور الهولندي الواسع حجم المسافة بين التطرف الحاد، وبين الرغبة الخلاقة في التقارب والسلام بين الحضارات والشعوب عبر الرسالة الرئيسية التي أحملها، والتي اخترت أن أرد على الهجوم المجحف الذي شنّه ضدي هذا النائب من خلالها.

تميزت أعمال الدورة الثامنة لمهرجان العرس الشرقي في باريس هذا العام باحتضان عروض "إسلامك فاشن أوردن"، وكانت هدى الفشكة مصممة الأزياء الهولندية/المغربية، من أبرز المشاركات في هذه العروض.

هاجر محمد

الأساسية هي الاحتفال بأجمل الملابس والتصميمات الإسلامية في أرقى الصور العالمية، والتي من شأنها أن تقفز على الصور النمطية التي تحاول بعض الألباق المغرضة إصاقتها بالمرأة المسلمة.

وتابعت: بطبيعة الحال أنا أقدم الفستان المغربي المطور برؤية غربية، وكما هم يستلهمون منا، فنحن نستلهم منهم أيضا. هذه حقيقة وهذا هو المعنى الأصلي للثقافة. لكنني أقدم أيضا عروضاً عصرية أستخدم فيها مواد اشتهرت في أوروبا مثل الجلد والشامواه لتصميم ملابس عصرية جميلة ذات بعد إسلامي. والتي يمكن للسيدة المحجبة أن ترتديها بنفس الأناقة والجمالية التي ترتدي بها أي امرأة أوروبية هذه الملابس.

وفي ما يتعلق بالحملة الشرسية التي قامت ضدها في هولندا قالت هدى الفشكة لـ "العرب": ضدها في هولندا قالت هدى الفشكة لـ "العرب": على الرغم من استناد تصاميمي في مجملها إلى المفردة التراثية المغربية، التي أعرفها وأتقنها، وأنتهي إليها، وذلك وفق إيماني بجذوى الثقافات الحضارية، والتبادل الخلاق بين معطيات الموروث الإنساني عبر مختلف الحضارات. حيث كنت حريصة على المزاجية بين ما يطوره الغرب المعاصر من لمسات إبداعية وبين ما يزرع به موروثنا الحضاري المغربي والعربي الإسلامي من كنوز في هذا المجال، إلا أنني اكتسبت شهرة واسعة في هولندا وفق هذا التميز. وصارت العديداً من رموز السينما والتلفزيون الهولندي يرتدين أزيائي بحثاً عن تلك اللمسة الشرقية الساحرة. وأضافت: توج هذا النجاح بأن طلبت من السيدة إلا فوخلار وزيرة الثقافة الهولندية أن أصمم لها زياً خاصاً يترجم هذا الثقافة الخلاق بين الحضارات، وبما يعكس انسجام الوجود العربي الإسلامي في هولندا مع انتمائه الوطني للدولة الوطنية الحاضرة.

وتابعت: إلا أن ارتداء الوزيرة لهذا الزي، من تصميم مبدعة من أصول مغربية، قد أقام الدنيا ولم يقعدا في صفوف اليمين المتطرف في هولندا. بل قام زعيم هذا التيار، النائب في البرلمان الهولندي خيرت فيلدرز، الذي عُرف بعدائه المعلن للإسلام ومطالبته بترحيل المهاجرين المسلمين خارج هولندا، بالهجوم

باريس على هامش عروض المهرجان، شرحت هدى الفشكة لـ "العرب"، خلفيات هذا المشروع النوعي، قائلة: أنا حريصة على أن يتوافق كل نشاطي وعملي وتصاميمي مع محور أساسي وهو مقاومة التطرف والتعصب أيا كان مصدرهما، وذلك من خلال العمل الإبداعي.

وأضافت: المتطرفون في الفضاء الإسلامي على سبيل المثال يتصرفون وكان الدين يفرض على المرأة أن تترك الأناقة والجمال، وتكتفي بعباءة سوداء تغطي جسدها بدون أي أناقة أو جمالية. وكان الإسلام لا يهتم إلا بتغيب المرأة عن الحياة وعن الجمال، وهذا خطاب مرفوض وغير منطقي. لذلك نحن نسعى من خلال عروض "إسلامك فاشن أوردن" للتأكيد على أن المرأة المسلمة يمكن أن تكون مستورة ومحشمة، ولكن أيضا جميلة وأنيقة. وهذا يساهم في الرد على الحملة العنصرية المتنامية التي يشنها ضدها المتعصبون في الغرب، والتي تروج لفكرة أن المسلمين مختلفون ويكفرون المرأة، ويسحقونها خلف الحجاب والنقاب أو "الخيم" السوداء.

وأكدت أن هذا المشروع يسعى لإبداع ملابس محتشمة وراقية تضيف للمرأة المسلمة جمالا على جمالها، وأناقة ترفعها إلى مصاف أرقى الأنيقات، دون أن تحتاج لنزع حجابها أو التخلي عن ملابسها التقليدية.

وقالت موضحة: بكلمة أخرى فكري

◀ إذا كانت التصاميم الشرقية تعجب النساء أو الرجال، فلن يتمكن أي متطرف من نصب أي حاجز بيننا وبين قلوب الناس

باختصار

◀ أكدت دراسة تحليلية أميركية أن مستخدمي الكراسي المتحركة عرضة بصورة أكبر للوفاة في حوادث تصادم بالسيارات مقارنة بالمارة العاديين. ووجدت الدراسة أن الذكور من مستخدمي الكراسي المتحرك أكثر عرضة للوفاة من الإناث.

◀ كشفت دراسة طبية حديثة أن تناول كميات هرمون البروجيسترون "هرمون الذكورة" في الثلث الأول من الحمل قد لا يعمل على تحسين احتمالات الحمل في الوفاة من فرص الإجهاض.

◀ أعلن أطباء في الصين، عن نجاح أول عملية لزراعة الرحم لشابة عمرها 22 عاما، حيث تم نقل الرحم من أم تبلغ من العمر 43 عاما، لزراعتها في جسم ابنتها، التي كانت غير قادرة على إنجاب الأطفال بعد الزواج، بسبب عدم وجود رحم ومهبل لديها منذ ولادتها.

◀ توصلت دراسة أجرتها جامعة نورثويسترن إلى أن الأشخاص الذين يفقدون السيطرة على شؤون حياتهم، أو بمعنى آخر يكونون أكثر توترًا، يكونون أكثر ميلا للاعتقاد بنظريات المؤامرة والخرافات. وأوضحت أن الأشخاص الذين يصابون بأعراض التوتر، يميلون لرؤية صور ليس لها وجود وتصور المؤامرات.

◀ كشفت دراسة أميركية أن الرجال يتأثرون بالحرية التي يعيشها أصدقاؤهم العزاب أو المطلوقون حديثا، وغالبا ما ينتهي الأمر بهم إلى الانفصال أيضا. وأشارت إلى أنه عندما ينفصل زوجان فإن الأصدقاء المحيطين بهما في كثير من الأحيان يبدأون في ملاحظة الشروخ الموجودة في علاقتهما الخاصة.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

935 اعتداء جنسيا على الأطفال في المغرب خلال 2015

المؤسسات التعليمية والخيرية والاجتماعية. وأفادت بسيمية الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية المغربية، في تصريحات للصحافة الأسبوع الماضي أن "الاستغلال الجنسي للأطفال يعد من أشنع أنواع الاستغلال التي يتعرض إليها الأطفال عبر العالم، وأن الأخطر اليوم هم برون أشكال جديدة من الجرائم مرتبطة بتقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي تسهل الوصول إلى الأطفال واستغلالهم". موضحة أن الحكومة المغربية تواصل جهودها لمواجهة الإكراهات والتحديات للارتقاء بحماية الأطفال ضد جميع أشكال العنف والاعتداء والإملا والاعتداء.

التحرش الجنسي أو تزويج القاصرات دون رضاهن أو معاستهن في المؤسسات التعليمية أو الاجتماعية أو الخيرية ومحاولة استدراجهن". وأضاف الائتلاف أنه يعتمد على إحصائيات جريمة الاستغلال الجنسي للأطفال فقط على عدد الشكايات الواردة إليه من أسر الضحايا والحالات التي تطرقت إليها الصحافة، مضيفا أنه ليست هناك "إحصائيات حقيقية"، في الموضوع. وأوضح التقرير أن "الإحصائيات تفيد بأن الأطفال الذكور هم أكثر عرضة للاعتداء الجنسي من الإناث"، مضيفا أن "الأقارب والجيران يحتلون صدارة المعتدين، يليهم المعتدون الغرباء والأجانب، ثم أطر

الرباط - كشف الائتلاف ضد الاعتداء الجنسي على الأطفال في المغرب عن وقوع 935 حالة اعتداء جنسي على الأطفال، مصرح بها، في المغرب خلال سنة 2015، وأن 75 بالمئة من حالات الاعتداء الجنسي على الأطفال يكون الجاني فيها أحد الأقارب. وقال الائتلاف في تقريره السنوي "إنه رغم سيادة الصمت والتكتم حول جرائم اغتصاب الأطفال التي تحصل في المغرب، بسبب الجهل وعقدة الخوف من الفضيحة، إلا أن إحصائيات الائتلاف ضد الاعتداءات الجنسية على الأطفال سجلت أكثر من 3 حالات اعتداء جنسي في اليوم، بمفهوم تلك العرض". وأضاف أن "هذه الإحصائيات لا تشمل

موضة

المزج بين الخامات أحدث صيحات الإكسسوارات



الذي يمثل المزج بين الخامات المختلفة أحدث صيحات الإكسسوارات، ليُضفي على المظهر طابعا جريئا يكسر كل قوالب التنسيق الجامدة.

وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أنه يتم حاليا المزج بين الإكسسوارات الأصلية والمقلدة وبين الذهب والفضة وبين الأساور والأطواق المصنوعة من معادن مختلفة، من أجل الحصول على إطلالة فخمة وجذابة تعكس التفرد والتميز.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الذهبي المائل للوردي يعد همزة الوصل بين الذهبي والفضي. كما تمثل القلائد المتعددة أحدث اتجاهات الإكسسوارات حاليا، لتتمتع المرأة بإطلالة فخمة تعكس التفرد والتميز.

وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أنه بدلا من ارتداء قلادة واحدة ضخمة وملفتة للأنظار، يتم حاليا ارتداء أكثر من قلادة فوق بعضها البعض، مع مراعاة أن تكون القلائد ذات أطوال مختلفة لإبراز تعدد الموديلات. ولإطلالة أكثر جرأة وجاذبية، يمكن أن تزدان القلائد بدلايات ذات أشكال مختلفة، تتنوع مثلا بين أحجار كريمة وتماثيل.

وصفة سحرية للسرقة

أثبت هذا الخبير مدى السهولة التي تتم بها عمليات النشل هذه حيث يعرض الفيديو الذي تم تصويره بموافقة الشرطة، لمواقف مؤسفة يقوم بها "المنطوع" ينشل المارة ببساطة في لحظات سريعة جدا، مستغلا انشغالهم في تصفح الجريدة أو الانغماس في حديث عابر، في حين لا يبدو بان المارة على وعي تام بما يحصل إلا بعد انقضاء وقت لا بأس به على عملية النشل. في العادة، ينصح رجال الشرطة المواطنين، في ضوء هذه الدراسات، بتوخي الحذر من الغرباء والمارة الذين يطرحون أسئلة سخيفة ومفاجئة. لكن، ورغم ذلك، ما زالت عمليات النشل تزداد بصورة ملحوظة في الأماكن العامة حيث يعمل أغلب النشالين على اختراق المنطقة النفسية للضحايا من المارة، فيحاولون تشتيت انتباههم وإشغالهم بأمور جانبية وهم على دراية بان "صاحب البالين كذاب"، فالاهتمام بحديث جانبي أو وصف تفاصيل عنوان لسائل قد يبعد الانتباه عن المتعلقات الشخصية، وهذه هي الفجوة النفسية التي يمر من خلالها "الحرامي" ويفر بما خف حمله وغلا ثمنه. التجربة بمجملها، تلقي باللوم على الضحية بسبب الإهمال وعدم الحيطه، ومع ذلك يورد هذا اللص المنطوع في

نهب الصراف

أكثر من 440 ألف عملية نشل حدثت في بريطانيا العام الماضي وقرابة 84 مليون جنيه إسترليني نهب من جيوب الناس وحقائبهم، من قبل لصوص بارعين في فن الاستغلال والنصب. هذه الإحصاءات التي نشرتها بعض وسائل الإعلام، ربما تتبعد أو تقترب من الحقيقة لكنها بالتأكيد رصد لسلوك جبان وغير متحضر يستهدف الأبرياء من دون وجه حق. ولهذا، يستعين أفراد الشرطة أحيانا بخبراء ومتطوعين للتعريف بأحدث تقنيات السرقة التي تتم في الشوارع والأماكن العامة، وهم ما زالوا يمارسون واجباتهم في تقديم المشورة لرجال الشرطة على أكمل وجه.

إلى ذلك، أقدم أحد هؤلاء الخبراء على تصوير فيديو بشكل بحث ميداني، قام فيه شخصيا بدور اللص النشال الذي يدور في الشوارع بحثا عن ضحايا محتملين. نتائج البحث الميداني السريع، أثبتت نجاح "اللص المنطوع" في تحصيل ما قيمته 2000 جنيه إسترليني، كانت عبارة عن أجهزة هواتف محمولة وحقائب ونقود وأغراض شخصية أخرى، من مقتنيات المارة الساهدين، خلال أربع ساعات فقط!





«تفتي كبيرة جدا في لاعبي العين، خصوصا وأن فريقنا يتألف من لاعبين محترفين يدركون جيدا مدى أهمية الفوز عندما نواجه فريقين منافسين لنا على لقب الدوري».

زلاتكو داليتش
المدير الفني لفريق العين الإماراتي

«لن يمنحنا الفوز على الوداد لقب الدوري لكن البعض يرى أنه قد يكون فرصة للاقترب منه وممارسة ضغط كبير عليه وهنا تكمن قيمة النزال».

عبدالرحمن الحواسلي
حارس نادي الفتح الرباطي

«هدفنا هو تفكك إحدى المراتب الثلاث لأن اتحاد كرة القدم الجزائري وفر كل شيء، وهو يقف بالسفاح على كل كبيرة وصغيرة من أجل الظفر بتأشيرة ريو دي جانيرو».

توفيق قريشي
المدير الرياضي الجزائري



منتخبات مصر وتونس والجزائر تطارد الحلم الأولمبي في السنغال

● بطولة أمم أفريقيا للمنتخبات الأولمبية تبدأ اليوم في دكار ● ثلاثة منتخبات أفريقية تتأهل إلى ريو دي جانيرو



المنتخب التونسي منافس جدي للسنغال البلد المنظم

الديمقراطية في ديسمبر المقبل، قبل أن تعترضه، ليفتح عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي الرئيس السنغالي باستضافة البطولة مع تعديل موعدها لتقام في الفترة بين 28 نوفمبر و12 ديسمبر 2015. وتلقى الاتحاد الأفريقي لكرة القدم إخطارا من اللجنة الأولمبية الدولية بترشح المنتخبات الثلاثة الأولى فقط لأولمبياد ريو دي جانيرو، والغالب بطاقة الملحق الذي كان يتنافس عليها صاحب المركز الرابع بالبطولة مع منتخب أسوي.

للمبيت قبل خوض تمارين الثلاثاء لمبلع محمد الخامس بالدار البيضاء، ليسافر بعدها إلى العاصمة السنغالية دكار. وتعد هذه النسخة هي الثانية، حيث أقيمت البطولة الأولى بالمغرب 2011 وحصدت فيها الغابون المركز الأول، بعد فوزها في المباراة النهائية على المغرب بهدفين مقابل هدف، واحتلت مصر المركز الثالث بعد فوزها بهدفين دون رد على السنغال في مباراة تحديد المركز الثالث. وكان من المقرر أن تقام البطولة في الكونغو

إرسال مدرب حراس مرماه مايكل بولي والمعد البدني غيوم ماري مع بعثة المنتخب الأولمبي، لمساعدة الطاقم الفني في تحضير اللاعبين. وقال شورمان في تصريحات للصحافة الجزائرية قبل السفر إلى السنغال، إنه سيعمل المستحيل من أجل حجز تأشيرة التأهل للأولمبياد، مضيفا "يجب أن نكون متحمسين وبنق في إمكاناتنا، نحن ضمن أفضل 8 منتخبات في أفريقيا، بعدما ظن الكثيرون أننا لن نتأهل، لكننا حققنا ذلك ونحن الآن في النهائي التي سيكون فيها التنافس قويا بوجود أفضل المنتخب في أفريقيا". وقرر اتحاد الكرة الجزائري تخصيص طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الجزائرية المملوكة للحكومة لنقل الفريق إلى العاصمة السنغالية دكار.

مرشح بارز

يعتبر المنتخب التونسي بدوره بين المرشحين للتأهل للدور قبل النهائي عن المجموعة الأولى إلى جانب السنغال البلد المنظم، حيث يناقشها جنوب أفريقيا وزمبيا. وتعود أفضلية المنتخب التونسي لقوة فترة الإعداد التي خاضها المنتخب تحت قيادة المدرب المحلي ماهر الكزاري، والذي أكد قبيل السفر إلى السنغال أن الاتحاد التونسي قام بتلبية كل طلباته. وقال "قمنا بتحضيرات معسكرة في مستوى الحدث، حيث أجرينا معسكرات عديدة تخللتها مباريات ودية كثيرة، كما أن أغلب اللاعبين عمل معهم منذ فترة، لكن المشكلة التي واجهتني غيابهم عن المشاركة مع فرقه، الأمر الذي كان يستدعي اختيار لاعبين آخرين يلعبون باستمرار، ولو أن هناك استثناءات في هذا الموضوع على غرار لاعب الترجي علي العابدي الذي رغم عدم مشاركته مع فريقه إلا أننا قمنا بضمه".

وقال "لدينا لاعبون على مستوى عال للغاية بالبطولة المحلية وهو ما دفعني للاعتماد عليهم بشكل أساسي، في ضوء الصعوبات الكبيرة التي واجهناها في إقناع الأندية الأوروبية بالاستغناء عن لاعبيها خلال التصفيات. وقال "حظوظنا متساوية مع كل المنتخبات المشاركة في البطولة، وإن كانت هناك أفضلية طفيفة للمنتخب السنغالي، باعتباره البلد المنظم، وهدفنا في البطولة أن تكون ضمن الثلاثي الأول في الترتيب العام للتأهل إلى الأولمبياد".

من المقرر أن يفتتح منتخب تونس مبارياته في البطولة بمباراة زامبيا 28 نوفمبر الجاري، حيث غادر المنتخب إلى المغرب الاثنين الماضي

تدخل ثلاثة منتخبات عربية منافسات بطولة كأس الأمم الأفريقية للمنتخبات الأولمبية، وهي تحلم باقتطاع تذاكر العبر إلى أولمبياد ريو دي جانيرو 2016.

محمد الفرماني

الذين شاركوا في أولمبياد لندن، بينما يغيب منتخبا الغابون والمغرب بطل ووصيف البطولة الماضية عن النهائيات الحالية. أبدى حسام البديري المدير الفني للمنتخب المصري، في تصريحات لـ "العرب" رضاه عن مستوى فريقه في التحضيرات للبطولة، خاصة بعد الفوز في مباراتين وديتين أمام الكامبيون، معتبرا أن التحضيرات ساهمت في تأهيل الفريق استعدادا لمواجهة نيجيريا ومالي، لقرب المستوى البدني والفني بين تلك الفرق والمنتخب الكامبيوني. أما بخصوص اللقاء الافتتاحي أمام الجزائر فتوقع أن يكون حاسما لرسم شكل المنافسة في المجموعة، مبديا سعادته بلقاء منتخب عربي شقيق تربطه بالمنتخب المصري أخوة وصداقة عميقتين، بعدما أصبحت توترات مباراة أم درمان الشهيرة في الملحق المؤهل لمونديال 2010 جزءا من الماضي. وشدد البديري على صعوبة البطولة، لأن البدايات عادة تكون الأصعب، مشبها إلى أن "جميع الفرق تمتلك حظوظ التأهل لأولمبياد ريو دي جانيرو، لكن المنتخب المصري له هدف واحد هو الفوز باللقب".

خطف تأشيرة التأهل

في المقابل، يأمل المنتخب الجزائري في إحداث المفاجأة وخطف تأشيرة التأهل للمحفل الأولمبي، الذي غاب عنه منذ ظهوره الوحيد في دورة موسكو عام 1980، بالرغم من التعاقد قبل 15 شهرا مع المدرب السويسري أندريه بيار شورمان. وتسببت عدة عوامل في إحباط الجماهير الجزائرية قبل انطلاق البطولة، بينها ضعف فترة الإعداد، وعدم ظهور المنتخب بشكل مقنع في المباريات الودية التي خاضها مؤخرا، بالإضافة إلى غياب قائد الفريق محمد بن قابلية بداعي الإصابة، ورفض بعض الأندية الأوروبية التصريح للاعبين بالمشاركة في البطولة، باعتبارها خارج روزنامة الفيفا، خاصة المدافع رامي بن سبيعي لاعب مونبلييه الفرنسي.

كذلك لم يقدم المدرب السويسري ما يقنع الجزائريين بقدراته على قيادة منتخبهم للدورة الأولمبية، ما دفع الاتحاد المحلي لتعيين عبد الحفيظ تسفاوت الهدف التاريخي للجزائر مساعدا له، قبل أن يقرر الفرنسي كريستيان غوركيف مدرب المنتخب الأول

باختصار

المنتخب المصري وضع التتويج هدفا له، حيث يعد المرشح الأول للفوز باللقب، قياسا على نتائجه في التصفيات المؤهلة للنهائيات

هاميلتون يتطلع إلى إنهاء الموسم في القمة بأبوظبي

متفرقات

يقيم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حفله السنوي لتوزيع جوائز 2015 في الهند، وقرر الأمير علي بن الحسين رئيس الاتحادين الأردني وغرب آسيا حضور الاحتفال للقاء الاتحادات والاستماع لمطالبها وعرض برنامجه الانتخابي كمرشح لرئاسة الفيفا. وركز الأمير الأردني على أهمية وقوة الإمكانات التي تمتلكها القارة الآسيوية سواء على صعيد اللاعبين أو الإداريين أو المدربين أو حتى المستثمرين. وأكد على أن آسيا تملك كل المقومات لتكون من أفضل القارات في كرة القدم. وقال "إنها القارة الأكبر، ويجب أن تكون كرة القدم فيها في أفضل حال، فآسيا قارة كبيرة وغنية أيضا".

أعلن الاتحاد الدولي لكرة السلة (فيبا) برئاسة إيفان ماينيني عن إطلاق بطولة دوري الأبطال بدءا من موسم 2016-2017 لتحل مكان يورولغ الحالية كبطولة رئيسية في القارة الأوروبية. ويأتي تأكيد الاتحاد الدولي بإطلاق البطولة الجديدة بعد تجاذب بينه وبين منظمي بطولة يورولغ، حيث أبدى رغبة في السيطرة على البطولة القارية. وكان منظمو الدوري الأوروبي أعلنوا قبل أسبوعين أنهم يرغبون في تحويل يورولغ إلى بطولة مصغرة يشارك فيها 16 فريقا منها 11 بشكل دائم بدءا من موسم 2016-2017.



أود تحقيق الفوز كي أعبر عن امتناني لهم في هذا الموسم الرائع". ويتمنى لويس هاميلتون بطل العالم لأكبر حدة في السيارات المشاركة مرة في أحد سباقات ناسكار الأميركية يوما ما بعد أن عبر عن إعجاب بهذه السباقات. وحضر السباق الختامي في الموسم لناسكار في وقت سابق من الشهر الجاري في ميامي بولاية فلوريدا والذي كان السباق الأخير لصديقه جيف جوردون الفائز باللقب أربع مرات.

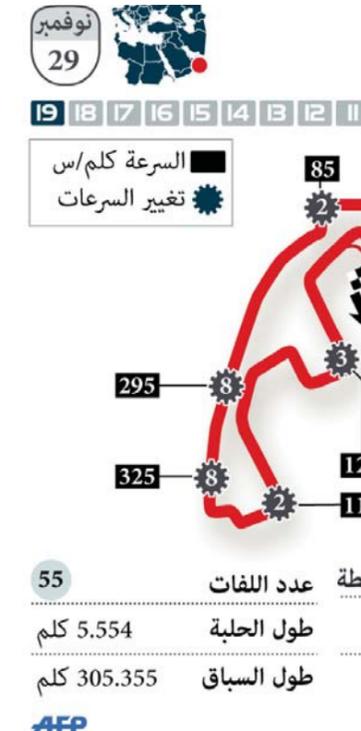
وتوج نيكو روزبرغ في سباق جائزة البرازيل الكبرى على حلبة إنترلاغوش في ساو باولو، متقدما على هاميلتون وسائق فيراري مواطنه سيباستيان فيتل. وتابع روزبرغ انتصاراته المعنوية، فحقق الفوز الثاني على التوالي بعد الأول في المكسيك.

وعزز روزبرغ موقعه في المركز الثاني في الترتيب العام برصيد 297 نقطة وضمن إنهاء الموسم في الوصافة خلف هاميلتون (363 نقطة) للموسم الثاني على التوالي، كونه بات يتفوق على فيتل بفارق 31 نقطة. وقال روزبرغ الذي يبحث عن انطلاقته السادسة على التوالي من المركز الأول "لم يكن سباق أبوظبي سهلا يوما لي. العام الماضي كانت ربما أكبر خيبة أمل لي. لكنني أظهرت سرعتي مع الانطلاق من المركز الأول ولدي زخم قوي الآن. أمل في إنهاء موسمي بنقطة إيجابية، أعرف أن الأمور لن تكون سهلة مع لويس، لكنني جاهز للمعركة وأمل أن أقدم عرضا جميلا للجماهير في نهاية السنة". ويتنافس سائقا مرسيدس بشكل رئيس مع سائقي فيراري وويليامس مرسيدس، قبل أن يشهد الموسم المقبل تغييرات محتملة في ظل اقتراحات لاعتماد محرك أقل كلفة رفضتها الجهات المسؤولة عن الفئة الأولى.

وأثر موضوع المحركات على خطط عدة فرق بينها بطل العالم السابق للصانعين ريد بول فسال مالكة النسموي ديتريش مانيشيتس هذا الأسبوع "لا نعرف حتى الآن ما إذا كنا سنحصل على محرك وما هو مخطط للمستقبل... في نقطة معينة تصل الأمور إلى حد غير مقبول".

محاولا منع روزبرغ من تحقيق فوز ثالث على التوالي. وقال هاميلتون "السنة الماضية شكل هذا المكان الأسبوع الأكثر حدة في حياتي. لم أتم كثيرا بسبب العصبية ولم أكن أعرف ماذا ينتظرني، لكن هذه المرة لا أضغوط وسأرتاح على أمل أن أكون في القمة".

وتابع "استمتع حقا بالقيادة هنا، فهذه حلبة مطلوبة. هناك بعض المنعطفات عالية السرعة، لكن معظمها متوسط أو منخفض السرعة، لذا رغم الخطوط المستقيمة يجب أن نضبط القوة السفلية للسيارة مع تماسك على سرعة منخفضة.. يبدأ السباق بعد الظهر وينتهي في الليل، وهذا أمر غير اعتيادي كما أن مشاهدة السباق على الشاشة تبدو ممتعة". ورأى هاميلتون أن "جمهورا بريطانيا كبيرا يأتي لمشاهدة السباق..



يراقب بادو الزاكي مدرب المنتخب المغربي وضعية مروان الشماخ المحترف بصوف كريستال بالاس الإنجليزي قصد إعادته لصوف أسود الأطلس في المبارتين المقبلتين أمام منتخب الراس الأخضر ضمن تصفيات كأس أفريقيا للأمم 2017.

سيلعب الفرنسي بيرتران مارشان ورقته الأخيرة في المباراة القادمة أمام الكوكب المراكشي، اليوم في الجولة التاسعة بالدوري المغربي للمحترفين، وسيكون مطالبا بتسجيل نتيجة إيجابية لضمان مواصلة مشواره مع نهضة بركان.

أكد محمد أبوتريكة أنه سيتجه للتدريب في المرحلة القادمة خاصة أنه لم يجد نفسه في العمل الإداري على هامش قضاء فترات معايشة إدارية في أندية أوروبية كبرى.

أكد طارق سليمان، مدرب حراس مرمرى فريق الأهلي المصري، أنه استفاد من فترة المعايشة التي قضاه في نادي أتليتيكو مدريد الإسباني وأنه يسعى إلى نقل وسائل التدريب التي شاهدها للفريق الأحمر.

شدد حسن العمري لاعب خط وسط القادسية على أهمية المباراة المقررة أمام نجران اليوم السبت في المرحلة التاسعة من الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم.

يلتقي المحرق حامل للقب مع الرفاع في لقاء كلاسيكو الكرة البحرينية اليوم في المرحلة الخامسة من الدوري البحريني. ويلعب اليوم أيضا المنامة مع الحالة والأهلي مع الرفاع الشرقي، وتختتم المرحلة غدا بقاء سترة مع الحد والبستين مع المالكية.

المشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

«لا أرى فريقاً مفضلاً عن الآخرين، هناك أربعة أو خمسة فرق ستقاتل على اللقب حتى النهاية، أنا أتحدث عن يوفنتوس، إنتر، روما، نابولي وفيلورنتينا».

ستيفان يوفيتش
مهاجم نادي إنتر الإيطالي

«مورينيو لا يزال الرجل المناسب لفريق تشيلسي ومواصلته حتى الآن تعني أن المالك رومان أبراموفيتش يثق فيه ويعتبره الرجل الأنسب للنادي».

ديديه دروغبا
أسطورة فريق تشيلسي الإنجليزي

«لا أشعر بالفخر للاعتماد على نيمار ولا لطردى خلال مباراة الكلاسيكو، ما قمت به شيء لا يناسبني وأمل ألا يتكرر ذلك مجدداً».

إيسكو الأركون
لاعب خط وسط ريال مدريد الإسباني

موقعة مرتقبة بين ليستر المتصدر ويونايتد الوصيف في الدوري الإنكليزي

● سيتي يبحث عن استعادة توازنه على حساب ساوثهامبتون ● إنتر ميلان يصطدم بنابولي في مباراة قمة



ليستر سيتي يتوق إلى تأكيد مكانته بين الكبار في مقدمة الدوري

الأخبار تتجه إلى ملعب «وايت هارت لاين» الذي يحتضن مواجهة الديربي بين تشيلسي حامل اللقب ومضيفه توتنهام

أوروبا، والتي فرضت عليه حسابات صعبة إذ يتعين عليه الفوز في مباراته الأخيرة ضمن المجموعة الخامسة على باتي بوريسوف النيلاروسى للحفاظ على فرصته في التأهل إلى دور الـ16. ويفتقد فريق المدرب الفرنسي رودي غارسيا المهاجمين العاجي جيرفينيو والمصري محمد صلاح. ويأمل ميلان السابع (20 نقطة) في نقض غبار خسارته أمام يوفنتوس عندما يستضيف سمبوريا الثاني عشر (16 نقطة)، خصوصاً وأن الانتقادات لدرسه الصربي سبينسا مهابيلوفيتش الذي تولى المهمة هذا الموسم في ازدياد.

الكاسح على فروزينوني بأربعة أهداف نظيفة.

ويملك نابولي الثاني 28 نقطة، بفارق الأهداف عن فيورنتينا الذي سقط في فخ التعادل مع إيمبولي في المرحلة الماضية وفقد الصدارة. ويقدم إنتر ميلان مستويات مغايرة تماماً للموسم الماضية التي عانى فيها هذا الموسم بقيادة المدرب روبرتو مانشيني إلى المنافسة بقوة لاستعادة اللقب.

ويستضيف ساسولو الخامس (22 نقطة) فيورنتينا الثالث والمتصدر السابق (28 نقطة) في مباراة قوية أيضاً يسعى فيها الأخير إلى استعادة توازنه بعد إهداره نقطتين ثمينتين في المرحلة السابقة. ويحل يوفنتوس بطل المواسم الأربعة الماضية ضيفاً ثقيلاً على باليرمو حيث يأمل في العودة بالنقاط الثلاث التي قد تضعه بين الخمسة الأوائل.

ويستضيف روما الرابع (27 نقطة) أتالانتا العاشر (18 نقطة) بحثاً عن الفوز للتحفيف من عبء الخسارة المذلة التي تلقاها أمام برشلونة الإسباني 1-6 الثلاثاء الماضي في دوري أبطال

الخميس للمرة الأولى منذ أوائل أكتوبر الماضي بعد تعافيه من إصابة في ركبته لكنه تعرض مجدداً للإصابة وهذه المرة في قدمه ما سيرحمه من التواجد مع فريق المدرب الألماني يورغن كلوب. ويلعب اليوم سندرلاند مع ستوك سيتي، وكريستال بالاس مع نيوكاسل يونايتد، وبورنموث مع إيفرتون، على أن يلتقي غدا وست هام يونايتد مع وست بروميتش البيون.

مباراة قمة

تشهد المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الإيطالي مباراة قمة بين إنتر ميلان المتصدر ونابولي الثاني الإثنين المقبل. وتفتتح المرحلة اليوم فيلنتي تورينو مع بولونيا، وميلان مع سمبوريا، وتستكمل غداً فيلعب كليفو مع أودينيزي، وفروزينوني مع فيرونا، وجنوى مع كاري، وروما مع أتالانتا، وإيمبولي مع لانسو، وباليرمو مع يوفنتوس، وإيليب الأثين أيضاً ساسولو مع فيورنتينا. وأنفرد إنتر ميلان برصيد 30 نقطة، وذلك بعد فوزه

ينتظر عشاق كرة القدم الإنكليزية لقاء قمة يجمع بين ليستر سيتي «الحصان الأسود» ومانشستر يونايتد ضمن منافسات المرحلة الرابعة عشرة من الدوري المحلي، في حين يشهد الدوري الإيطالي بدوره مواجهة قوية بين إنتر ونابولي.

الماضي في هذا الملعب بنتيجة 3-5 عندما كان مضيفه في وضع لا يحسد عليه خلافاً للموسم الحالي.

استعادة التوازن

سيسعى مانشستر سيتي على ملعبه وبين جماهيره إلى استعادة توازنه على حساب ساوثهامبتون بعد سقوطه المذل في المرحلة السابقة على أرضه أمام ليفربول (4-1) والذي اتبعه بالخسارة الأربعة في معقل يوفنتوس الإيطالي (0-1) في دوري أبطال أوروبا. ويمكن القول إن فريق المدرب التشيلي مانويل بيلغريني يمر بفترة صعبة بعض الشيء إذ لم يحقق سوى فوز واحد في مبارياته الأربع الأخيرة في الدوري، وسقوطه أمام يوفنتوس جعله يخسر الصدارة لمصلحة الأخيرة قبل جولة على ختام دور المجموعات.

أما بالنسبة إلى أرسنال، القادم من فوز كبير على ضيفه دينامو زغرب الكرواتي (3-0) في دوري أبطال أوروبا لكنه لن يكون كافياً للتأهل إلى الدور الثاني إلا في حال فوزه على مضيفه أولمبياكوس اليوناني في الجولة الأخيرة بفارق أكثر من هدف أو بنتيجة أكبر من 3-2 (النتيجة التي فاز بها أولمبياكوس ذهاباً في لندن)، فيسعى إلى تعويض خسارة المرحلة الماضية عندما يحل غداً الأحد ضيفاً على نوريتش سيتي.

وتتجه الأنظار غداً إلى ملعب «وايت هارت لاين» الذي يحتضن مواجهة الديربي بين تشيلسي حامل اللقب ومضيفه توتنهام في مباراة يسعى من خلالها الأول إلى البناء على الفوز الهام الذي حققه في دوري أبطال أوروبا من أجل إطلاق موسمه المخيب. وما يصعب من مهمة رجال مورينيو أن توتنهام لم يذق طعم الهزيمة في مبارياته الـ12 الأخيرة في الدوري وتحديدًا منذ المرحلة الأولى عندما خسر في «اولدترافورد» أمام مانشستر يونايتد 1-0.

ويلتقي غداً ليفربول التاسع، المنتشي من الفوز على سيتي في المرحلة السابقة وتأهله إلى الدور الثاني من الدوري الأوروبي يوروبا ليغ بفوزه الخميس على بوردو الفرنسي (2-1)، مع ضيفه سوانسي سيتي الرابع عشر في غياب مهاجمه دانيل ستانليج الذي كان من المفترض أن يشارك في المباراة الأوروبية

لنن - تتجه الأنظار مساء اليوم إلى ملعب «كينغ باور ستاديوم» الذي يحتضن موقعةً منتظرة بين مفاجأة الموسم ليستر سيتي المتصدر ومضيفه مانشستر يونايتد الثاني، وذلك في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

ولم يكن أشد المتفائلين من جمهور ليستر يتوقع أن يتمكن فريق المدرب الإيطالي كلاوديو رانيري من التربع على صدارة ترتيب الدوري الممتاز في ظل وجود عمالقة مثل يونايتد وجاره سيتي وتشيلسي حامل اللقب وأرسنال أو حتى ليفربول وتوتنهام، لكن هذا الأمر تحقق في المرحلة السابقة بعد فوزه على نيوكاسل يونايتد 3-0 وخسارة سيتي أمام ليفربول 4-1 وأرسنال أمام وست بروميتش البيون 2-1.

وهذه المباراة الأولى التي يتربع فيها ليستر على الصدارة منذ أوائل موسم 2000-2001 حين بدأ حملته بقيادة المدرب بيتر تابلور دون هزيمة في ثماني مباريات متتالية وفي آخرها تعادل مع سندرلاند 0-0 في أكتوبر. والمفارقة أن ليستر عاد بعد المرحلة الثامنة إلى أرض الواقع على يد مانشستر يونايتد بالذات، وذلك بعد أن لفته الأخير درسا قاسياً بثلاثية نظيفة تسببت في تنازله عن الصدارة.

وفي ظل التالى الهجومي لليستر بقيادة فاردي (28 عاماً) والذي سجل 13 هدفاً في الدوري حتى الآن، يواجه يونايتد في الجهة المقابلة مشكلة في الوصول إلى الشباك ما تسبب في خروجه الشهر الماضي بركات الترجيح من مسابقة كأس الرابطة على يد ميدلزبره (درجة أولى) ثم الاكتفاء في منتصف الأسبوع بالتعادل السلبي على أرضه مع إيندهوفن الهولندي، ما سيجعله مطالباً بالفوز في الجولة الأخيرة من دور المجموعات على أرض فولفسبورغ الألماني من أجل بلوغ الدور الثاني من مسابقة دوري أبطال أوروبا. وأصبح أسلوب لعب فان غال محط انتقاد المراقبين وجمهـور يونايتد على حد سواء، لكن الفوز على ليستر سيتي الذي لم يخسر سوى مباراة واحدة على أرضه هذا الموسم والقادم من أربعة انتصارات متتالية وخمسة في المرحلة الست الأخيرة، سيخفف الضغط على المدرب الهولندي لأن فريقه سيتربح على الصدارة لكن المهمة لن تكون سهلة خصوصاً أن فريق «الشياطين الحمر» سقط الموسم

آسيا تدعم الشيخ سلمان بن إبراهيم في انتخابات الفيفا

نيودلهي - قرر المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالإجماع أمس دعم رئيسه الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة في انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) المقررة في 26 فبراير المقبل.

وصادق المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي على مقترح «بالطلب من كافة الاتحادات الوطنية الأعضاء التوحد ودعم رئيس الاتحاد الآسيوي في الانتخابات المقبلة»، وعقد المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي اجتماعه في نيودلهي التي تحتضن اليوم حفل توزيع الجوائز السنوية. وأرب أعضاء المكتب التنفيذي حسب بيان للاتحاد الآسيوي «عن تقهيم الكاملة في قدرة الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة على إعادة مصداقية الاتحاد الدولي وأنه كتف عن قدرات قيادية منذ توليه مهام رئاسة الاتحاد الآسيوي»، معتبرين أنه «شخص قادر على إعادة بناء الاتحاد الدولي وجعله أفضل في المستقبل».

من جانبه قال سلمان بن إبراهيم «أشكركم جميعاً على دعمكم ومشورتكم التي لا تقدر بثمن، وأنا واثق أن الرئيس المقبل للاتحاد الدولي سيكون من قارة آسيا، هذا الأمر لن يكون فقط تقديراً للامتحاة المتزايدة للقارة الآسيوية، بل إنه أيضاً يسمح لنا بقول كلمتنا حول صياغة مستقبل كرة القدم العالمية».

وتابع «هذا دعم كبير لحملتي، وهو أيضاً شرف كبير لي، من خلال الحصول على التأييد والدعم الكاملين من المكتب التنفيذي في الاتحاد الآسيوي، حيث أنكم الممثلون المنتخبون من أعضاء الاتحاد وهو ما يرسل رسالة قوية أن قارة آسيا موحدة خلف مرشح واحد». وكان جيانى إينفانتينو قد حظي بدعم كامل أعضاء اتحاد أميركا الجنوبية حسب ما أعلن رئيسه الباراغويانى خوان إنخل نابوت للصحافة البرازيلية. «سنحوض ككتلة واحدة لإينفانتينو، اتخذ القرار»، هذا ما قاله نابوت بعد اجتماعه بالاتحاد البرازيلي للعبة في ريو دي جانيرو، مضيفاً «لقد تحدثنا مع جيانى وأعلمناه بما توصلنا إليه».

ويتنافس خمسة مرشحين في انتخابات رئاسة الفيفا هم، فضلاً عن سلمان بن إبراهيم وإينفانتينو، الجنوب أفريقي طوكيو سيكسويل والأمير الأردني علي بن الحسين وجيروم شامبانيا.

فوزي البنزرتي: سنبقي اللقب الأفريقي في تونس

في العودة لحصد البطولات الأفريقية التي غاب عن منصات تتويجها منذ عام 1996. وقال مدافع النجم الساحلي عمار الجمل إن فريقه يحتاج للظهور بنفس الأداء الذي أدى به أسماء الزمالك المصري حتى يتجاوز فريق أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي.

وصرح مدافع النجم والمنتخب التونسي عمار الجمل في مؤتمر صحفي قبل مباراة الإياب للدور النهائي في سوسة إن المباراة تبدو صعبة رغم أن النجم حقق نتيجة جيدة بتعادله ذهاباً (1-1).

وقال الجمل «النهائي لم يحسم بعد وهناك شوط ثان سيلعب في سوسة، يجب أن

تونس - يستقبل النجم الساحلي التونسي نظيره الجنوب أفريقي أورلاندو بايرتس في إياب نهائي بطولة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكونفدرالية الأفريقية) في سوسة يوم غد.

وأكد مدرب النجم الساحلي فوزي البنزرتي بأن لديه ثقة كبيرة في لاعبيه لإنهاء المهمة على أحسن ما يرام أمام الفريق الجنوب أفريقي. وقال البنزرتي «عرفنا كيف نتعامل مع المقابلات السابقة والتي واجهنا فيها أكبر الأندية الأفريقية، وفي سوسة فزنا في كل المقابلات ولم نغبل إلا هدفين وهو ما يعني أننا ندخل لقاء يوم غد بأسبقية معنوية هامة خصوصاً وأنها حققنا نتيجة إيجابية في لقاء الذهاب بجوهانزبورغ، والأکید أن الهدف الذي سجلناه سيساعدنا كثيراً في لقاء العودة».

وأضاف مدرب النجم أن فريق أورلاندو محترم ولديه نقاط قوة تكمن بالخصوص في هجماته المعاكسة و لذلك «فإننا سنعمل على أن نمنعه من الوصول إلى مناطقنا حتى لا يهدد مرمانا يجب أن نحرمه من صنع اللعب وتطويرة فوق الميدان حتى لا يجد الوقت للقيام بالهجمات المعاكسة».

التعادل السلبي أو الفوز بهدف يكفي النجم الساحلي كما يدرك المدرب فوزي البنزرتي الذي بنى خطته لإحراز أكبر عدد ممكن من الأهداف. وكان من المقرر أن تجرى المباراة في الساعة السابعة والنصف بالتوقيت المحلي ولكن جرى تعديلها لتبدأ مبكراً في الساعة الثالثة بعد أن فرضت السلطات حظر تجول ليلي في كافة نواحي الجمهورية بعد الهجوم الإرهابي الذي وقع في العاصمة مؤخرًا.

ويسعى النجم الساحلي للفوز بكأس الأندية الأبطال العام 2007 للفوز بكأس الكونفدرالية للمرة الثالثة بينما يأمل خصمه العملاق من الطرف الجنوبي للقارة



البنزرتي يثق في قدرة فريقه على التتويج

باختصار

رفض ريو فيردناند، مدافع نادي مانشستر يونايتد والمنتخب الإنكليزي سابقاً، المقارنات بين النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو ونظيره السويدي زلاتان إبراهيموفيتش.

أشاد كولو توريه مدافع ليفربول بنظور زميله كريستيان بييتيكي وتفته بنفسه بعد تسجيله هدف الفوز في مرمر بورودو في الدوري الأوروبي ليضمن الريز مذعدا لهم في دور الـ32.

قال نادي برايتون أند هوف البيون المنافس في دوري القسم الثاني الإنكليزي إنه تعاقد على سبيل الإعارة مع المهاجم الشاب جيمس ويلسون لاعب مانشستر يونايتد المنافس في الدوري الممتاز حتى نهاية الموسم الحالي.

انفصل أتلتيكو مينيرو المنافس في الدوري البرازيلي لكرة القدم عن مدربه لخير كولبي ليقبى فريق واحد فقط في المسابقة المكونة من 20 فريقاً مرشحاً لإنهاء هذا العام دون تغيير مدربه.

اعترف مارك هامسيك لاعب خط وسط نابولي أن أداء الفريق المميز مؤخراً قد فاجاه ويعتقد أنهم قادرون على الفوز بلقب الإسكوديتو. وحافظ هامسيك وزملاؤه على سجلهم الكامل في الدوري الأوروبي بعد خمس مشاركات.

أذرت اللجنة الأولمبية الدولية نظيرتها المكسيكية بأنها قد تتعرض للإيقاف وأن رياضيتها قد لا يتمكنون من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو صيف 2016 بسبب التدخلات الحكومية.

صباح العرب



علي السوداني

ناموا حتى دورة تاريخية جديدة

□ الكرة الأرضية مريضة. أيامها تمشي على عكازين. هي تعرج في أحسن أحوالها. منسوب الإنسانية ينخفض إلى أرقام قياسية غير مسبوق. صراع الأديان والمذاهب والأقوام والرؤى على أشده. أكثر الضحايا يسقطون في منطقتنا المنكوبة المحشورة بين بغداد والخليج العربي شرقاً، والرباط والمحيط الأطلسي غرباً.

خصوصاً ليسوا أشجع وأذكي مناً لذلك انتصروا علينا. نضربهم يشبه ذلك النصر الذي بحرزه متعاقب قوي يلعن جسداً يحتضر. المافياً التي صارت معلقة من دون خجل هي من يحكم العالم، والخير الذي يظهر على الشاشات تصنعه ماكينة ومطبخ الأقوياء وترؤجه شاشاتنا الساذجة أو المرتزقة أو الخائفة.

عندما تشتد الحرائق والفتن الغيبة بأرضنا المنتهكة، ويصير الموت الذي صنعوه لنا مثل عادة يومية، تصنع أجهزة دعابتهم القذرة، كمشة أخبار عن احتجاز مدير بنك في شمال بلجيكا، وإغلاق محطة مترو ميامي بسبب طرد منبوه، ورفع درجة الطوارئ في السويد بحثاً عن سبب محتمل لموت افتراضي، وإطلاق نار في كافتيريا مكتظة بسدني. خسائهم دائماً بالريش وليس باللحم، لكنهم ينفخون دماغهم ويضمون دموعهم ليقولوا لنا بأنهم مقلنا تماماً يعاونون من غول الإرهاب.

مصائبنا وكوارثنا لها سببان. نحن السبب الأصغر وهم السبب الأعظم لأنهم تعاملوا معنا على أننا أبار نطف وأسواق أكل ودية مزاد تباع الأسلحة لنا وتجربها بأجسادنا.

هم يصنعون الدكتاتورية السياسية المتخلفة ويسقونها ويحمونها، وعند ساعة منعطف حادة وملتبسة، ينقلبون عليها ويقتلوننا ويستبدلوننا بشكل آخر أكثر همجية وعنفاً وقسوة، من خلال تصنيع وزرع الدكتاتورية والفاشية الدينية المتخلفة. يحدثك الرئيس أوباما بفخر وعلى كتفيه ريش طاووس، عن حلف عالمي مكون من خمس وستين دولة لمحاربة تنظيم داعش، لكنه يستدرك فيقول إن الحرب على هذا العدو قد تستغرق زمناً طويلاً.

دولة العراق قبل غزو الوحوش الأميركيان، كانت دولة مريضة ومفسدة ومحاصرة حصاراً حقيقياً قاتلاً، وتعرض للكفج اليومي من صواريخ الأميركيان والإنكليز، وعلى سورها تقف الذئاب الشرسة ومرترقة الأرض كلها بانتظار فرصة الانقضاض. هذه الدولة التي كانت تموت ببطء، لكن لم يجرؤ جرد إرهابي من تلك العناوين السائدة أيامها، على خرق سورها الطويل المحروس بجنود أطهار معاش واحد منهم الشهري، بكذا لا يسد كلفة وصوله بسيارة مترنحة باردة إلى موضعه ووحده العسكرية.

عالم كلب ابن سبطش كلب حتى دورة تاريخية جديدة.



□ بائع عصير الرمان الطازج يتجول في أحد شوارع بغداد، حيث يسمي العراقيون عصير فاكهة الجنة "الشربت" وهو من أكثر المشروبات المحببة لديهم خلال فصل الخريف.

لبنانيون يبتكرون ألعاباً ذكية تحاكي واقع العالم العربي

تطبيقات ألعاب شركة غايم كوكس موضوعات حول أحداث في الشرق الأوسط مع إحساس أعضاء الشركة بأنهم يفهمون تطور الأحداث بما يمكن أن يسهم في ملء فراغ في السوق العالمي. ويفتخر شباب الشركة بابتكارهم ألعاب مغامرات يرونها جيدة يمكن أن تخلق أملاً في المستقبل عند ممارستها.

وقال مطور في شركة غايم كوكس يدعى جوزيف قاضي، "نما أن موقعنا قلب الشرق الأوسط لدينا فكرة أكثر عن العالم العربي، كيف يفكر وماذا يحصل بالمنطقة؛ لذلك نعتمد أشياء في اللعبة تتماشى مع ما يعيشه المواطن العربي في محيطه".

وأحدث إصدار لغايم كوكس هو لعبة "بولي بلاست" التي يتوقع أن تكون أنجح من محاولات سابقة، وبعيداً عن الإبداع والابتكارات في مقر الشركة فإن جمهور غايم كوكس ينمو باستمرار داخل وخارج لبنان. وتلقى هذه الألعاب رواجاً كبيراً بين الشباب العربي الذين يمارسونها عبر هواتفهم المحمولة.

ومن المقرر أن تشارك غايم كوكس وشركات ناشئة أخرى في برنامج سريع لمدة 6 أشهر في بريطانيا لمساعدتهم في تحقيق فهم أفضل للشرق الأوسط من خلال الألعاب الذكية.

حفر شقيقان لبنانيان وصديق لهما من بيروت لأنفسهم اسماً في عالم صناعة الألعاب الذكية من خلال وضع بصمة فريدة من نوعها في منتجاتهم تعطي منظوراً خاصاً بالشرق الأوسط للعبهم.

□ بيروت - حفر شقيقان لبنانيان مع صديق لهما من بيروت أسماءهم في عالم صناعة الألعاب الذكية، تحاكي واقع بلدان العالم العربي وخصوصياته. وأسس الشبان الثلاثة شركة "غايم كوكس" (Game Cooks) ومقرها بيروت قبل أربع سنوات. ونما فريقهم منذ ذلك الحين وانتج حتى الآن 14 من الألعاب أي.أو.إس (تعمل على نظام تشغيل للهواتف المحمولة) من إنتاج وتطوير شركة أبل) وتطبيقات ألعاب تعمل بنظام أندرويد للسوق العالمي. وتضم الشركة حالياً مجموعة من الفنانين والمصممين والمطورين الذين يشتركون جميعاً في الشغف بالألعاب الذكية.

وقال أرز نادر أحد مؤسسي شركة غايم كوكس "بدأت أنا وأخي منذ قرابة الخمس سنوات مضت. كنا جالسين في الشرفة نفكر في البحث عن بحث مشروع ناجح للأسواق العربية واخترنا فكرة الألعاب. تعاملنا في البداية مع شخص ساهم معنا في التطوير وأطلقنا أول لعبة بالدول العربية. ولأقتصر عمل موظفي الشركة على ابتكار الألعاب فقط، لكنهم يقضون ساعات في ممارستها أيضاً. وتتناول نسبة معقولة من

نجاح أول عملية زرع رحم في الصين

□ بكين - أعلن أطباء في الصين، أمس الجمعة، عن نجاح أول عملية لزراعة الرحم لشابة عمرها 22 عاماً، حيث تم نقل الرحم من أم تبلغ من العمر 43 عاماً، لزراعتها في جسم ابنتها.

واستمرت العملية 14 ساعة، وشارك فيها فريق طبي يتكون من 38 جراحاً وجرت الاستعدادات لها على مدى عامين. وأكد الأطباء أن العملية تمت بنجاح وحالة الأم والأبنة مطمئنة، حيث يتعافيان بشكل جيد. وبحسب وسائل الإعلام الصينية، فإن الابنة التي يبلغ عمرها 22 عاماً، كانت غير قادرة على إنجاب الأطفال بعد الزواج، بسبب

عدم وجود رحم ومهبل لديها منذ ولادتها. وقررت أمها البالغة من العمر 43 عاماً تقديم رحمها لابنتها، بعدما أكد الأطباء أن زراعة الرحم الطريقة الوحيدة لتحقيق رغبة ابنتها في الإنجاب.

وقال الأطباء إنهم قاموا باستخدام روبوت آلي للمساعدة في اقتطاع الرحم من الأم، قبل أن يقوموا بزراعة الابنة الشابة. ويعتبر نجاح هذه العملية إنجازاً طبياً يفتح باب الأمل لتحقيق حلم الأمومة لمن لديهن عيب خلقي، تسبب في عدم وجود رحم أو مهبل لديهن، أو المريضات اللاتي اضطررن لاستئصال رحمهن لأي سبب طبي.

رسالة إلكترونية وتفاحة

سبب الاحترار المناخي

□ باريس - يقوم الإنسان بجملة أعمال يومية لا يعيرها أهمية، مثل أن يأكل تفاحة أو أن يسخن الماء أو أن يبعث رسالة إلكترونية، لكنه لا يدري أن كل ذلك له تأثير على انبعاثات الغازات الدفيئة المسببة لارتفاع حرارة الأرض.

وتقول الوكالة الفرنسية للطاقة إن التحركات والحملات البيئية لا تكفي وحدها للحفاظ على البيئة، بل إن انخراط المواطنين لا غنى عنه لتغيير السلوكيات اليومية والاستهلاك على المدى الطويل.

وتتسبب الرسالة الإلكترونية الواحدة بالمعدل بحوالي 4 غرامات من غاز ثاني أكسيد الكربون، أو ما يعادل تأثيرها من غازات أخرى، وذلك بسبب تشغيل الحواسيب والخواديم وما يتطلبه من طاقة، وأيضاً ما يسببه تصنيع هذه الأجهزة من انبعاثات للغاز. وعلى ذلك، فإن 65 رسالة إلكترونية تتسبب بشكل غير مباشر في انبعاثات توازي ما تصدره سيارة تعمل بالوقود في رحلة كيلومتر واحد. وترتفع مساهمة الرسالة الإلكترونية في التسبب بالاحترار إذا ما كانت مرفقة بملف محمل.

أما الرسائل التي تبعث بشكل جماعي على سبيل الإعلان ولا تقرأ، فمساھمتها في انبعاثات الغازات الدفيئة توازي 0.3 كيلوغرام، وفقاً للباحث البريطاني مايك برنر-لي.

لكن إجمالي هذه الرسائل المرسله على نطاق واسع عبر العالم يؤدي إلى انبعاثات توازي انبعاثات 3 ملايين سيارة تستهلك سنوياً 7.5 مليارات لتر من الوقود، بحسب تقرير أعدته شركة "ماكافي" للمعلوماتية.

ويؤدي إجراء بحث على الإنترنت إلى انبعاثات 0.1 غرام إن كان جهاز الكمبيوتر جديداً، أما إن كان قديماً فترتفع المساهمة إلى 4.5 غرامات.

ويمكن الحد من هذه الأضرار من خلال الحد من عدد متلقي الرسائل، ومن الرسائل المرفقة بملفات، ومن خلال تبسيط البحث عبر الإنترنت والدخول مباشرة إلى المواقع المطلوبة من دون البحث عن اسم الموقع وعنوانه على محركات البحث.

ويقول برنر-لي إن الحواسيب المستخدمة على الصعيد العالمي تؤدي إلى انبعاثات 407 ميغاطن من غاز ثاني أكسيد الكربون سنوياً، وهذا الرقم مرشح ليتضاعف في العام 2030.

وتصدر التفاحة أو الموزة الواحدة ما يعادل 80 كيلوغراماً من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، في مقابل 90 غراماً للبرتقالة الواحدة. لكن هذا المعدل ينخفض إلى 10 في حال أنتجت التفاحة محلياً واستهلك في موسمها ويرتفع إلى 150 عندما تكون مثلاً ومخزنة ومستوردة من بعيد.

أما على صعيد المشروبات، فتبلغ هذه النسبة 235 مع كوب كابوتشينو كبير، في مقابل 210 لفنجان قهوة سوداء.



”

متفرون يتابعون الجولة التدريبية الثانية لسباق الجائزة الكبرى بأبوظبي التي تقام غدا الأحد على حلبة مرسى ياس لختام منافسات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1 في دولة الإمارات العربية المتحدة.

“

